

حدد أربع مهام أساسية للدولة في الإسلام (جباية خراجها وجهاد عدوِّها، واستصلاح أهلها، وعمارة بلادها)

■ قَدِّم المهام، والمسؤوليات، والضوابط، والمعايير لإدارة شؤون الأمة في كل مواقع المسؤولية، وفي كل وظائف الدولة

■ حدد المنطلق الأساس في التولي للمسؤولية وهو منطلق العبودية لله، والأسس الإيمانية في التعامل مع المجتمع

■ حذر من الاعتماد في التشاور على البخيل والجبان والحريص فإنها غرائز شتى يجمعها سوء الظن بالله))



موقع للاستخبارات الفرنسية:
السعودية تفاوض "الحوثيين"
على آخر الملفات في اليمن

الحقيقة

سياسية - ثقافية - شاملة
لتبقى مقاييسنا قرآنية

23 صفحة

الربيعاء 6 / 6 / 2022م الموافق 7 ذو القعدة 1443هـ العدد (439)

خلال لقاء موسع لقيادات الدولة
الرئيس المشاط يُعلن تدشين مسار وإصلاح وتطوير القوانين
ويحث على الانطلاقة من واقع التنظير إلى واقع العمل



الاحتفال بتخرج « 2500 فرد » من كتائب الدعم والإسناد

مشروع
المخيمات
الطبية
-المرحلة الأولى-

الزكاة
الهيئة العامة للزكاة
GENERAL AUTHORITY OF ZAKAT

الزكاة
الهيئة العامة للزكاة
GENERAL AUTHORITY OF ZAKAT

15000 110

zakat.yemen

zakatyemen

الاحتفال بتخرج "2500 فرد" من كتائب الدعم والإسناد



اليمن في مصاف الدول المتقدمة، رائداً بنهضته وعلماؤه وبقيم وأخلاق أبنائه، وسيتم ذلك قريباً".
وأشاد اللواء الحمران بدور قيادة الثورة والقيادة العسكرية والأمنية في نشأة هذه الكتائب منذ البداية، والاسهام في تأسيسها وترسيخ بيانها حتى أصبحت على ما هي عليه اليوم.

الوطنية.
وتابع قائلاً: "لا ولن نرضى في يوم من الأيام بأن نكون خانعين للعدو، فذهبوا وابتحوا عن عملاء خانعين خارج اليمن".
وأضاف: "إن خريجي كتائب الدعم والإسناد سيكونون فداءً للوطن وجسوراً يعبر عليها أبنائه حتى النهاية، في عملية التنمية والنهضة الشاملة، حتى يصبح

شرف المشاركة في الدفاع عن الأرض والسيادة".
وأكد جاهزية الكتائب في خوض المعركة براً كانت أو بحراً وجواً، لافتاً إلى أن كتائب الدعم والإسناد هم جنود بقيادة قائد الثورة، السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، وقوة مسلطة على العدو والدفاع عن الأرض والعرض والسيادة

والمدد والاستعداد رافداً لأبطال الجيش واللجان الشعبية الذين يدافعون عن اليمن وسيادته واستقلاله.
من جانبه حيا قائد كتائب الدعم والإسناد، منتسبي الكتائب على حرصهم في الاستفادة من برنامج الورشة، وتلقي المهارات الفنية والقتالية، التي تواكب معطيات الواقع واحتياجات الجبهات من كوادر مؤهلة ومدربة تدريباً عالياً.
وقال اللواء الحمران: "تأسست كتائب الدعم والإسناد في كل محافظة من المحافظات، وفي الدوائر المركزية، بدعم ورعاية قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، وهي اليوم ترفد الجبهات بكوادر مؤهلة تأهيلاً عسكرياً عالياً، قادرة على التعااطي مع معطيات المعركة في السهل والجبل والوادي، ولهم شهداء وجرحى ممن كان لهم

احتفت قيادة كتائب الدعم والإسناد في العاصمة صنعاء، يوم الأحد، باختتام ورشة عسكرية وتخرج كتائب الدعم والإسناد من أبناء أمانة العاصمة ومحافظة صنعاء، وكوكبة من أبناء محافظة الضالع، وعدد من منتسبي الدوائر المركزية.
وشهد الحفل عرضاً عسكرياً للخريجين البالغ عددهم 2500 فرد، أظهروا فيه جانباً من مهاراتهم العسكرية، التي تلقوها أثناء الورشة وتأكيدهم الاستعداد للتضحية في سبيل الله، وحماية الدين والوطن من أطماع الغزاة والمحتلين.
وفي الحفل، الذي حضره وزير الداخلية اللواء عبد الكريم الحوثي ونائب رئيس هيئة الأركان العامة اللواء الركن علي الموشكي ومحافظ صنعاء عبد الباسط الهادي، اعتبر أمين العاصمة، حمود عبّاد، الخريجين من مباديين الجهوزية والسند

وزارة الداخلية تحثي بتخرج دفعة الدورة التنشيطية الأولى (وإن عدتم عدنا)



والأمني والقتالي بما يمكنهم من التعامل مع الأخطار والتصدي لها بالشكل الصحيح والمطلوب.
كما أكد أن الدفعة المتخرجة اكتسبت روح المسؤولية الجهادية واستشعار المسؤولية أمام الله والدين والأمة، والدفاع عن المستضعفين وكسر شوكة الطغاة وإفشال مؤامرات الأعداء.
وأشار إلى أن الجميع مسؤولاً أمام الله في حفظ الأمن والسكينة العامة والحفاظ على الممتلكات العامة والخاصة، والقيام بالواجب الأمني بما يرضي الله سبحانه وتعالى.
تخلل الحفل عرض عسكري للدفعة المتخرجة وعرض للمهارات القتالية التي اكتسبها خلال فترة الدورة.

على عاتق جميع منتسبي الوزارة.
وقال اللواء الهادي: "إن مسؤولية منتسبي وزارة الداخلية هي حفظ الأمن ويجب أن تكون كل أعمالنا خالصة لوجه الله عز وجل، وتذكر أننا مسؤولون في حفظ الأمن وإيقاف كل من تسول له نفسه المساس بأمن هذا البلد".
وحت مفتش عام وزارة الداخلية جميع الخريجين على تطبيق ما اكتسبوه من مهارات في ميدان العمل، وأن يكونوا نموذجاً راقياً في التعامل مع المواطنين والإحسان إليهم.
بدوره، ألقى الخريج نور الدين محمد الحمودي كلمة الخريجين، التي أكد فيها تلقي الدفعة المتخرجة الكثير من العلوم والمعارف في المجال الثقافي

أقام المركز التدريبي العام للشرطة، السبت، حفل تخرج الدورة التنشيطية الأولى (وإن عدتم عدنا)، والتي استمرت شهراً كاملاً.
وخلال حفل التخرج، أشاد مفتش عام وزارة الداخلية اللواء عبد الله الهادي بالمستوى الذي وصل إليه الخريجون في الجانب القتالي والمهاري، مثمناً دور المركز التدريبي العام في تأهيل الضباط والأفراد.
وأكد اللواء الهادي حرص قيادة وزارة الداخلية ممثلة باللواء عبد الكريم الحوثي، على الاهتمام الكبير بجوانب التدريب والتأهيل في مختلف المجالات، لافتاً إلى أهمية أن يستشعر الجميع رقابة الله سبحانه وتعالى واستشعار المسؤولية التي تقع

تخرج الدفعة الثانية من منتسبي الأمن بمحافظات صنعاء وإب ومأرب في مجال التحريات والمعلومات

أمن وسكينة أبناء اليمن، وبإسهام فاعل وتфан في الواجب ومن منطلق يصون كرامة المواطن ويحافظ على حقوقه.
من جانبه القى مدير عام شرطة محافظة صنعاء العميد يحيى المؤيدي كلمة أكد فيها أهمية بناء قدرات الكادر الأمني والعمل على تجاوز التحديات التي فرضها العدوان والدفع بكل الخبرات الأمنية للإسهام في تعزيز وترسيخ حالة الاستقرار الأمني.
وأشاد العميد المؤيدي بجهود مدرسة تدريب أفراد الشرطة في استمرار العملية التعليمية والتدريبية وإعداد الكوادر المؤهلة والمدرّبة القادرة على الإسهام في البناء الأمني، وحث الخريجين على بلورة المعلومات التي تلقوها والمهارات التي اكتسبها في واقعهم العملي.
تخلل فعالية الاحتفال كلمة للخريجين القاها الطالب بلال الجابري، وقصيدة شعرية للطالب أحمد الشاددي، وتوزيع الهدايا للأوائل والشهادات للخريجين الدفعة الثانية من منتسبي الأمن بمحافظات صنعاء وإب ومأرب في مجال التحريات والمعلومات

اتخاذ القرار القيادي السليم.
وأضاف: "لهذا سعينا جاهدين بكل ما نستطيع وبتعاون كبير من معالي وزير الداخلية ونائبه ومدير عام التدريب والتوجيه ومدراء أمن المحافظات على تثقيف وتدريب وتعليم طلاب الدورتين بأفضل البرامج والحقائب التدريبية الشاملة والحديثة والممزوجة بالثقافة القرآنية".
وأكد حرص مدرسة تدريب أفراد الشرطة عبر برامجها التثقيفية والتدريبية والتعليمية التي حظي بها الطلاب المتخرجون على تحقيق العديد من الأهداف التي تسعى للارتقاء بمنظومة الأداء الأمني من خلال تعظيم مستوى مهارات وقدرات الخريجون، وتفعيل حرصهم على احترام حقوق المواطنين وكرامتهم والالتزام بأخلاقيات وقيم وسلوك رجال الأمن.
وشدد على أهمية أن يكون الطلاب الخريجون دائماً حريصين على الالتزام بما تلقوه من علوم ومعارف ومبادئ إنسانية في الأداء المشرف للمسؤولية وبما يعزز ويحافظ على

الأمني ضمن خدمة المجتمع اليمني والحفاظ على أمنه واستقراره والاهتمام بتثقيف وتدريب منتسبي الداخلية في كل المجالات ومنها إدارة المكاتب والتحريات.
وقال العميد ساتر: إن "مدرسة تدريب أفراد الشرطة تدرك إدراكاً كاملاً أهمية هذا العمل الإداري والمعلوماتي الأمني الذي يبني عليه

خدمة المجتمع اليمني من خلال التصدي للجريمة قبل وقوعها عن طريق جمع المعلومات وتحليلها وتصنيفها وقولبتها إلى تقارير يبني عليها اتخاذ الإجراءات المناسبة للتصدي للجرائم المنظمة وغيرها.
وأكد حرص القيادة الثورية والسياسية وقيادة وزارة الداخلية في تطوير العمل

أقامت مدرسة تدريب أفراد الشرطة فعالية بمناسبة تخرج (الدفعة الثانية من مدراء المكاتب والثانية في مجال التحريات والمعلومات) من منتسبي وزارة الداخلية من إدارات الأمن بمحافظات صنعاء وإب ومأرب، وفي حفل التخرج أشار العميد عبد المجيد ساتر مدير عام مدرسة تدريب أفراد الشرطة خلال كلمته الترحيبية، إلى أن الخريجين في مجال التحريات والمعلومات ومدراء المكاتب سيخطون أولى خطواتهم العملية مؤمنين بتوفيق الله بعد أن تسلحوا بسلاح الإيمان والوعي والبصيرة من ينابيع الثقافة القرآنية وبعد أن حضوا بالتدريب والتعليم الراقى والجاد والعلم المستنير للمضي في استكمال مسيرة الأمن الوطنية إلى جوار زملائهم العاملين في الميدان واضعين نصب أعينهم السعي الدؤوب من أجل دعم أمن واستقرار اليمن وسكينة شعبها العظيم.
لافتاً إلى أن العمل الأمني يمثل وجه الدولة وخاصة مدراء المكاتب وعناصر التحريات والمعلومات فهم يقومون بعمل هام في



مالك الأشتر

مالك بن الحارث بن عبد يغوث النخعي كنيته: أبو إبراهيم. ولقبه الأشتر (لإصابته برموش عينيه)، وكبش اليمن (لأنه المقدم على جيش الإمام علي وحامل رايته). ولد في اليمن في بني نخع، الذين انتقلوا إلى الكوفة بعد امتداد الإسلام، ثم توزع أفراد نخع على مدن العراق. ورغم أن مالكا أسلم على يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وحسن إسلامه، فإن شهرته تقوم على كونه كان قائداً لجيش الإمام، وحامل لوائه، وصفه عارفوه فقالوا: كان فارساً مغواراً، مديد القامة، مهيب الطلعة. وكان عالماً، شاعراً، وكان سيد قومه بلا منازع. أرسله أبو عبيدة بن الجراح إلى سعد بن أبي وقاص، مع جماعة، ليشد أزره في العراق.. وكان قد اشترك في موقعة اليرموك

على الفجار، من حريق النار، وأبعد الناس من دنس وعار. وهو مالك بن الحارث الأشتر، فاسمعوا له وأطيعوا أمره في ما طابح الحق، فإنه سيف من سيوف الله «ولعمري، إنها لشهادة من أمير المؤمنين وسيد الوصيين كرم الله وجهه، في الأشتر، يلحق مجدها وفخرها وشرفها، النخعيين، وبني مذحج حتى قيام الساعة. ويعهد أمير المؤمنين كرم الله وجهه إلى الأشتر عهداً، يحفل به نهج البلاغة، وكتب السير والمغازي، فلا يدع شاردة ولا واردة يستقيم بهما الحكم، ويحتاجهما الحاكم، إلا ويأتي على ذكرهما، ويجد حكام الدنيا في عهد الإمام علي عليه السلام للأشتر برنامج عمل، ودستور حكم ليس لهما من نظير. ويؤسس معاوية خيفة من الأشتر المتوجه إلى مصر، وكان معاوية بها طامعاً، فبعث إلى رجل من أهل الخراج، يثق به، قائلاً: «إن الأشتر قد ولي مصر، فإن كفيته لم آخذ منك خراجاً ما بقيت وبقيت، فاحتل بما قدرت عليه.»

فلما قدم الأشتر القلزم (أطلالها اليوم قرب مدينة السويس) أتاه الذي دس إليه معاوية قائلاً له: أيها الأمير، هذا منزل فيه طعام وعلف، وإني رجل من أهل الخراج. فنزل به الأشتر. وقدم للأشتر الطعام فتناول منه. ثم قدمت له شربة من عسل مسموم، فلما شربها، استشهد. رضوان الله عليه. وعندما علم معاوية بموت الأشتر قام في الناس خطيباً: أما بعد: فإنه كان لعلي بن أبي طالب يمينان: قطع إحداها يوم صفين (يعني: عمار بن ياسر)، وقطعت الأخرى اليوم (يعني: مالك الأشتر). وقال في مناسبة ثانية حول هذا الأمر أيضاً: إن لله جنوداً من عسل! (كناية عن مكره بدس السم في العسل، غدرًا بالمؤمنين).. فذهبت مثلاً!

ولما بلغ الإمام علياً كرم الله وجهه، شهادته، قال: وبصوته غصة التياغ ورنه حزن عميق: إنا لله، وإنا إليه راجعون! والحمد لله رب العالمين. اللهم إني أحتسبه عندك، فإن موته من مصائب الدهر.. رحم الله مالكا، فلقد كان لي كما كنت لرسول الله. ويدخل بعض أصحابه معزين في الخطب الجلل، فيجدونه وقد استبدت به لوعة ولهفة مذهلتان، وهو يقول: لله دري مالك! وما مالك! لو كان جبلاً لكان فندا (أي: جبلاً عظيماً)، ولو كان صخراً لكان صلداً. على مثل مالك فلتبك البواكي، وهل موجود كمالك؟! لقد استكمل أيامه، ولاقي جمامه، ونحن عنه راضون.. فرضي الله عنه، وضاعف له الثواب، وأحسن له المآب

الذين قيل فيهم أنهم «كلاب أهل النار»؟! ويتم التحكيم.. إن الحكم إلا لله! ويختار أهل الشام عمرو بن العاص ممثلاً لهم. ويكون الإلحاح على الإمام علي كرم الله وجهه على القبول بأبي موسى الأشعري حكماً من طرفه. وتكتب بذلك صحيفة، تهافتوا على التوقيع عليها، وعندما دعي مالك الأشتر للتوقيع عليها، شاهداً، قال: لا صحبتني يميني، ولا نفعني شمالي، إن حط لي في هذه الصحيفة أسم على صلح ومواعدة. أو لست على بيعة من ضلال عدوي؟! أو لستم قد رأيتم الظفر؟! ويبتسم أمير المؤمنين ابتسامة إعجاب واعتزاز لقول يصدر عن رجل لا كالرجال العاديين. وكان بعد ذلك من أمر التحكيم ما كان!..

ويعود كل إلى بلده. ويرد الإمام علي كرم الله وجهه الأشتر عاملاً له على الجزيرة (أي حاكماً على منطقة الجزيرة في الشام) وبلغ الأشتر أن الضحاك بن قيس، وكان أميراً على جيش معاوية في صفين، سار يريد «حزان»، فأقبل الأشتر إليه، ونازله مع جنوده في «مرج مرينا» وهو مكان بين حزان والرقعة. وانهمز الضحاك وأصحابه! فالنصر تحت راية الأشتر حيثما كان. وطارد الأشتر الضحاك ومن معه، فحاصروهم في حزان، وناداهم: ألا تنزلون أيها الثعالب الرواغة.. الجحر، الجحر (ثقب في الأرض تأوي إليه الحشرات والحيات) يا معاشر الضباب! (جمع ضب: دويبة صحراوية ماكرة) ومضى، فمر بالرقعة، فتحصنوا فيها. ثم تابع طريقة إلى قرقيسيا فتحصنوا.. فالأشتر، بالنسبة إليهم، سيف من سيوف الله مسلول، لا يقوم أمامه شيء! وينصرف الأشتر بجنوده. وإذا بكتاب من الإمام علي كرم الله وجهه يقول له فيه: «إنك ممن أستظهر به على إقامة الدين، وأقع به نخوة الإثم، وأسد به ثغر المخوف، فأقدم علي لنظر في ما ينبغي.»

ويتساءل الأشتر: ما الأمر؟ فيقال له: إن أهل مصر قد انتفضوا على محمد بن أبي بكر الذي ولّاه الإمام عليه السلام عليهم، فقتل.. وليس لهذه المهمة في مصر غيرك. وپسرغ الأشتر، ممتثلاً لأمر الإمام علي كرم الله وجهه، إنه سيفه في شديد الملمات وعند الخطوب الصعاب. ويأمر الإمام علي كرم الله وجهه مالكا بالتوجه إلى مصر، واليا على أهلها من قبله، ويحمله إليهم منه كتاباً: «إني قد بعثت عليكم عبداً من عباد الله، لا ينام أيام الخوف، ولا ينكل (أي لا يتراجع) عن الأعداء حذر الدوائر. من أشد عباد الله بأساً وأكرهم حسباً. أضر

الأشتر بالعودة. ويرسل إليه، أمام القوم، رسولا يحمل إليه طلبه، بالعودة والكف عن متابعة الزحف. ويُفاجأ الأشتر بذلك. فيتباطأ!..

ثم يرسل له رسولا آخر يقول له: «أقبل إلي في الفتن قد وقعت». ويرى الأشتر بأن مكيدة الأعداء قد انطلت على أصحابه، وإنها لفعلة عمرو بن العاص الداهية. فيقول للرسول الذي أنصت ينتظر جواباً: «ألا ترى إلى الفتح؟! ألا ترى ماذا يلقون؟! وعندما علم بأن الإمام أصبح بين يدي المتمرد من جيشه كالرهينة، عاد إليه على عجل. ويُقبل الأشتر، فإذا بالقوم مجتمعون حول الإمام.. وبعينين تقدحان شرراً، ينظر إلى هؤلاء الخارجين على أرادة إمامهم ورأيه، وقد فرضوا رأيهم عليه فرضاً، ويدور بينه وبينهم هذا الحوار الملتب: الأشتر: يا أهل العراق، يا أهل الذل والوهن.. إحيين علوثكم القوم، وظنوا أنكم لهم قاهرون رفعوا المصاحف يدعونكم إلى ما فيها.. وهم والله قد تركوا ما أمر الله به، فيها، وسنة من أنزلت عليه، فأهلوني فواقاً (وهي المدة ما بين حلب الناقة وحلبها ثانية). إنها في حدود الساعتين تقريباً، فإني قد أهلوني عدو الفرس، فإني قد طمعت بالنصر! الخارجون: إذن ندخل معك في خطيتك. الأشتر: خيروني عنكم، متى كنتم محقين؟! أحيين تقالتون وخياركم يفتلون، فأنتم الآن إذا أمسكتكم عن القتال مبطلون، أم أنتم الآن محقون وقتلاككم الذين لا تنكرون فضلهم، وهم خير منكم، في النار؟! الخارجون: دعنا منك يا أشتر! قاتلناهم لله، وندع قتالهم لله! الأشتر: يا أصحاب الجباه السود! كنا نظن صلاتكم زهادة في الدنيا، وشوقاً إلى لقاء الله، فلا أرى مرادكم إلا الدنيا!.. ألا قبحاً يا أصحاب النبي الجلالة، ما أنتم برأين بعدها عزاً أبداً. فابعدوا كما بعد القوم الظالمون! ويغلظ لهم قولاً فتثور ثائرتهم للاذع القول، وكأنه طعن المدي! فيستونه! ويضرب وجوه دوابهم.. ويضربون وجهه دابته! ويتملي صدر الإمام علي كرم الله وجهه غما وهما وهو يشهد رجاله ينقلون عليه يتمردون. ويشفق من فتنه ثور في عسكره، فتأتي على البقية الباقية منه.. إنه لا يدرى ماذا يفعل، وقد أوقع في يده، فاعتراه حزن ثقيل مظلم، فلا رأي لمن لا يطاع! وكالبركان انفجر في وجوههم، وهو يتميز غيظاً وحنقا: كُفوا! فكفوا! ثرى، هل دار في خلد أحد من هؤلاء المتمردين على إمامهم، والخارجين عن طاعته بأنهم هم «الخوارج» المارقون،

جنح بعوضة من دين! « ويكرو. ويكرو، فلم يقصد كتيبة إلا كشفها (أي: هزمها) ولا جمعاً إلا حازه، وما زال ذلك دأبه حتى أوشك أن يصل إلى السرادق الذي فيه معاوية وعمرو بن العاص!.. ودعا معاوية بفرسه فركبها، يطلب لنفسه النجاة، ثم طأطأ برأسه قليلاً، يفكر، ولمح وزيره عمرو بن العاص يرميه بنظرات جداد، فيها من المعاني ما فيها! فترجل عن الفرس وعاد. عند ذلك قال عمرو: اليوم صبر، وغداً فخر! وعند ارتفاع ضحى الجمعة، يترجل الأشتر عن صهوة جواده، ويحرف بأصحابه نحو الأعداء زحفا شاقاً، بطيئاً، وكأنه يخوض في غابة من السلاح. فأهل الشام مستمتتون دفاعاً. ويشجع الأشتر أصحابه بقوله: ازحفوا قيد هذا الرمح. ويتم له ذلك. ثم يقول: ازحفوا قيد هذا القوس. فإن فعلوا سألهم مثل ذلك!.. وبضيق مالك بذلك ذرعاً، وكذلك أصحابه يضيقون، إن حرباً بطيئة كهذه لتزلزل الأعصاب! فيعتلي جواده، ويصيح بمن حوله: «من يشترى نفسه ويقا تل مع الأشتر؟» فاجتمع له خلق كثير، وسلم الراية لحيان النخعي، وصاح: «شدوا شدة، فدج لكم خالي وعمي.. ترضون بها الرب. وتعزون بها الدين.

ثم نزل، وضرب وجهه دابته، وقال لصاحب رايته: أقدم بها. وحمل على القوم يقا تل كالأسد الهصور. فلما رأى الإمام علي عليه السلام تقدمه أمده بالرجال، فتقدم بهم، لا يثنيه شيء. ولاح النصر إلى جانب علي عليه السلام وأصحابه. وبان الانكسار في معسكر أهل الشام، وارتسمت على وجوههم علائم الخذلان المبين! وإذا بالمصاحف، يرفعها أهل الشام على أسنة رماحهم، قائلين: هذا كتاب الله بيننا وبينكم! فتتوقف فئة من جيش الإمام عن القتال، يطلبون من الإمام وقف القتال، فكيف يقا تلون من يطالبهم بالاحتكام إلى القرآن، والنزول على أحكامه؟! فيجيبهم أمير المؤمنين علي عليه السلام: إنها كلمة حق يراد بها باطل. ويأمرهم بمواصلة القتال حتى النصر أو الشهادة، وها هو الأشتر يوغل في صفوف الأعداء قدماً، فيمزقهم تمزيقاً، ويزيجهم عن مواقعهم، فيتراجعون القهقري! ويصرون على إيقاف القتال، وعلى دعوة الأشتر للكف عن متابعة الزحف. وينقسم عسكر الإمام، وتذبذبت الفتنة بين صفوفه. فخيبر الجند، وأكثرهم صلاة، وأشدهم عبادة، قد ترمدوا على إمامهم، في أشد الساعات حرجاً. فيأله من جيش، كل فرد فيه قائد! ولا يجد أمير المؤمنين بداً من الطلب إلى

ويفكر مالك الأشتر في هذا الأمر الطارئ ملياً، وهو الذي يعرف صاحبه علياً كرم الله وجهه والمنطلق الذي يصدر عنه، إنه الذي لا تعدل الدنيا في عينيه «عقطة عزة» أو «جنح بعوضة» ما لم يُقم حقاً.. أو يُزق باطلاً! ولكن الرياح. في هذه الأيام. تجري بما لا تشتهي السفن: فهذا طلحة والزبير يبابعان علياً كرم الله وجهه خليفة، ثم لا يلبثان أن يخرجوا من المدينة، لينضما إلى عائشة في وقعة الجمل.

وها هو ذا معاوية الرابض في الشام والياً منذ عشرين عاماً، يرفض أن تجتمع في بني هاشم النبوة والخلافة. وإذا أجمع المسلمون على ذلك، فشرط الإبقاء عليه والياً على الشام أولاً، والاقتصاص من قتلة عثمان ثانياً!.. ويزفر الأشتر زفرة كاللهب.. حقاً إن الأجواء مدلهمة الجنيات، تندر بشر مستظير! ويعزل الإمام علي معاوية، فحرام إبقاؤه متحكماً في رقاب المسلمين وأموالهم وأعراضهم. ولكن العزل شيء، والقدرة على تنفيذه شيء آخر. وتقوم عائشة بتجيش الجيوش! ويأبى معاوية وبالمال يصرفه ذات اليمين وذات الشمال! وتقرع طبول الحرب! فيعجى الإمام جنده. ويلاقي بهم جيوش أعدائه من أهل البصرة وغيرهم، وقد تقدمتهم عائشة على جمل، فكانت حرب الجمل!

ويعود الأشتر من موقعة الجمل، وله في إحراز النصر سهم كبير! وهكذا، تسكن عاصفة موقعة الجمل، ولكن.. لتهب بعدها عاصفة موقعة صفين

ويلتقي الجيشان في صفين!.. ويُنظّم الإمام عليه السلام جيشه، فيسند قيادة الخيالة إلى مالك الأشتر، أما الرجال فعليهم عمار بن ياسر. وتبدأ المعركة بالمبارزة، يُقتل فيها الفارس.. وتتطور إلى مناوشات يُقتل فيها بضع عشرات من الجنود.. وتنتهي بالتحامات، تتقصف فيها رماح، وتتكسر سيوف وتبلغ المعركة أوجها «ليلة الهرير»: الأشتر في الميمنة، وعبد الله بن عباس في الميسرة، وفي القلب علي أمير المؤمنين عليه السلام.. وكانت ليلة طحنت من الفرسان آلاف!.. وقد بلغ فيها القتل والقتال ذرويتهما. أما النتيجة فسجال، إذ لا منتصر ولا منهزم! ولا يقبل الأشتر ذلك، أو يرضى به، فيطلب إليه فرسان قبيلته بني مذحج، فيأتونه ملبيين.. ويصيح فيهم: «كيف ذلك؟! وأنتم أبناء الحرب، وأصحاب الغارات، وفتيان الصياع، وفرسان الطراد، وحتوف الأقران! والذي نفسي بيده، ما من هؤلاء (وأشار إلى أهل الشام) رجل على مثل

دماء اليمنيين تفضح حيل واشنطن باستغلال القانون الدولي

المستقبل والأمثلة واضحة على ذلك ولا تحتاج إلى بصيرة نافذة لمعرفة ألمانيا واليابان بجبروتها الاقتصادي كأقوى قوة اقتصادية في أوروبا والعالم قرارهما السيادة مرتهن لدى الولايات المتحدة الأمريكية.. القواعد العسكرية الأمريكية لا تزال حتى اللحظة منذ الحرب العالمية الثانية قابضة في أراضي ألمانيا واليابان فما الذي يعنيه ذلك؟ أنه احتلال غير معن والحال ينطبق على بقية الدول الأوروبية كفرنسا وهولندا وحتى بريطانيا جميعها لا تملك قرارها الوطني المستقل بعيداً عن التوجيهات والتدخلات الأمريكية.. دولة شريرة إذا صادقتها فرضت عليك التزامات تفوق قدراتك وإن اتخذت منها موقفاً عدائياً أبت عليك العالم.

والآن وما أفرضته الحرب الروسية الأوكرانية يُبشر بخبر أفول العصر الأمريكي ونهاية سيطرة القطب الواحد وبروز قطب قوي أساسه الصين وروسيا سيكون بمثابة حبل نجاة لبقية دول العالم من الهيمنة الأمريكية.



أن تفعله.. قرار الحرب على اليمن ليس قرار عادياً هذا القرار تم اتخاذه في واشنطن وأعطيت إشارة التنفيذ لدول الخليج وفي مقدمتها السعودية. أمريكا سلبت دولاً كثيرة وكبيرة قرارها الوطني

الموقف الأمريكي من الحرب اليمنية لا يختلف عن النهج الأمريكي على مستوى العالم فهو بالتأكيد مع دول التحالف التي تُعد أبرز حلفاء أمريكا في المنطقة.

. فحول الخليج العربي القابضة على بحيرة من النفط تُعد بمثابة حصاد أموال لأمريكا وسوقاً مربحة لتسويق الأسلحة والمعدات العسكرية ومنتجات الشركات الأمريكية.

منذ تأسيس أمريكا قبل أكثر من ٣٠٠ عام وحتى اليوم لم تلتزم هذه الدولة ولو بأقل قدر من المصادقية في تعاملاتها وعلاقاتها الدولية.. دولة تحتكم إلى إرث كبير من الديماغوجية النفعية كأسلوب استعماري انتهجته الولايات المتحدة في سياساتها الخارجية.

بشكل عام الموقف الأمريكي من الحرب في اليمن موقفاً متحيزاً وداعماً لدول التحالف حيث لا تمتلك السعودية وبقية دول الخليج قرارها المستقل، فهي محكومة بتوجيهات تصلها من واشنطن فيما يجب

تحركات مكثفة للكيان الصهيوني بهدف السيطرة الكاملة على جزيرة سقطرى

خلال أيام.. وأضافت المصادر أن غالبية الضباط الواصلين إلى الجزيرة مهندسو إنشآت عسكرية، حيث تأتي زيارتهم إلى سقطرى، أمس، ضمن ترتيبات لاستحداث قاعدة إماراتية -إسرائيلية في مدينة حديبو.

وكانت رحلة مماثلة وصلت، الخميس الماضي، إلى مطار حديبو وعلى متنها جنود وعتاد عسكري إماراتي -إسرائيلي، وذلك بعد أقل من أسبوع على نشر قوات من الكيان الصهيوني رادارات وأجهزة استخباراتية في الجزيرة، ضمن مخطط لتعزيز السيطرة على طرق الملاحة البحرية التي تشرف عليها الجزيرة اليمنية الاستراتيجية

وصلت تعزيزات عسكرية جديدة من الأجهزة والعتاد والأسلحة إلى جزيرة سقطرى المحتلة، أمس الاثنين، تابعة للاحتلال الإماراتي والكيان الصهيوني، وذلك في إطار التحركات المكثفة لدول الاستكبار وأدواتها الخليجيين داخل الأرحيب الاستراتيجي لتحويلها إلى قاعدة عسكرية بعد تهجير أهلها وتفريغها من السكان.

وأوضحت مصادر محلية، أمس، أن طائرة تابعة لسلاح الجو الإماراتي هبطت في مطار حديبو مركز المحافظة، تحمل على متنها ضباط إماراتيون يرافقهم عسكريون إسرائيليون، بالإضافة إلى العتاد والأجهزة التجسسية، في رحلة هي الثانية من نوعها

صنعاء تستعد لمرحلة جديدة: الكلمة للميدان

أمن خطوط التجارة الدولية للاهتزاز. وفي هذا السياق، نقلت وسائل إعلام خليجية عن مصادر في الأسطول الخامس الأميركي معلومات عن حصول اليمن على أنظمة توجيه دقيقة لمنظوماته الصاروخية الباليستية والبحرية، بما من شأنه أن يهدد الأمن الملاحي والمنشآت الحيوية في دول «التحالف» لاستهداف، وفق تلك المصادر.



جداً لرؤية أن هناك هدنة في اليمن تعود بفوائد ملموسة على الشعب اليمني»، وأن «التقدم الذي يشهده اليمن يسهل مثل هذه الزيارة، حيث ستكون هناك مناقشات بناءً للغاية حول هذا الملف».

والظاهر أن الولايات المتحدة التي فرضت على شركائها الخليجيين القبول بالهدنة، تعتقد أن الظروف التي أملت اتخاذ مثل هذا القرار لا تزال قائمة، بل هي تزداد تعقيداً، خصوصاً بعد قرارات «مجموعة السبع»، وما تلاها من قرارات ل«الناتو»، عنوانها الوحيد تركيز الجهود كافة في الصراع مع روسيا. لكن صنعاء تنظر إلى الأمر من منظور مختلف، وهي تعتبر أن ما كان مقبولاً بالأمس لن يكون كذلك اليوم، وأن التحالف السعودي -الإماراتي فشل في الاختبار، ولا يزال يتخذ من الملف الإنساني أداة من أدوات الحرب، وهذا ما ترفضه «أنصار الله» بالمطلق، وتعمل على التخلص منه بطرقها. وفي الاتجاه المتقدم، أكد وزير الخارجية في حكومة الإنقاذ، حسين العزي، أنه «إذا لم تتحقق اتفاقات صادقة وأوسع وموثوقة ولملحمة الأثر، تشمل كل الجوانب الإنسانية والاقتصادية، بما فيها الإيرادات النفطية والغازية والمرتبآت، فاعتقد أنه لن يكون هناك مجال لأيّ تمديدات زائفة، وسيكون الجميع مع الجيش واللجان لاستئناف معارك التحرير والتحرر دفعة واحدة ومن دون أيّ توقف».

ويُفهم من الأجواء السائدة في صنعاء، أن الأخيرة تتجهز لإرساء معادلة ردع جديدة في المرحلة المقبلة، في حال لم يستجيب «التحالف» لمطالبها، بما يشمل إرساء آلية استيراد غير مقيدة بالحصار أو العقوبات الأميركية، فيما يظهر أن قيادة «أنصار الله» تعمل على تغيير تكتيكاتها العسكرية بما يتلاءم مع الظروف المستجدة، حيث يُرجح أن تستخدم على نطاق واسع العمليات السريعة والخاطفة، بما سيُعرض

قبل أقل من شهر واحد من انتهاء الهدنة الإنسانية والعسكرية في اليمن، ينشط المبعوث الأممي، هانس غرونديبرغ، بين عواصم القرار الإقليمي في محاولة منه لتمديد الهدنة شهرين إضافيين، بعد أن مُدِّت للمرة الأولى بداية حزيران الماضي. غرونديبرغ الذي وصف مراراً الهدنة ب«الهشّة»، وفي الوقت نفسه بأنها «الضوء الوحيد في نهاية النفق»، لم يحصل على جواب بخصوص التمديد الثاني من صنعاء التي تدرس الخيارات كافة، بما ينسجم مع مطالبها، وعلى رأسها رفع الحصار بشكل كامل. ولئن حققت قيادة صنعاء بعض المكاسب الإنسانية بشكل نسبي، لا سيما في ما يتعلق ببند المشتقات النفطية ومطار صنعاء، إلا أن المطالب الأخرى المتصلة بصرف المرتبآت وتبادل الأسرى لم تجد سبيلها إلى التنفيذ.

. وفي تقييمها لنتائج الاتفاق المؤقت لوقف إطلاق النار، ترى أوساط مطلعة في صنعاء أنها دون المستوى المطلوب، لكن «اليمن قبل بها كبادرة حسن نية، إفساحاً في المجال لفتح نافذة سياسية على مفاوضات الحل الشامل». وتضيف المصادر، في حديث إلى «الأخبار»، أن «دول العدوان بدل أن تغتنم الفرصة، قابلت موافقة صنعاء على الهدنة على رغم محتواها المجحف، بالتزمت والمماطلة وإغراق كل بند من بنود الاتفاق بالتفاصيل، في محاولة لإفراغها من محتواها، وهي، أي دول العدوان، نجحت بالفعل في أهدافها، حيث لم يتحقق الحد الأدنى من المطالب الإنسانية للشعب اليمني». ويأتي هذا التقدير عشية زيارة للرئيس الأميركي، جو بايدن، منتصف الشهر الحالي إلى السعودية، حيث ستجري مناقشة مسار التهدئة في اليمن، والتي يعتبرها بايدن من أهم إنجازاته الخارجية، وهو ما عبّر عنه المبعوث الأميركي إلى اليمن، تيموثي ليندركينغ، بالقول إن «الرئيس مسرور

”موقع انتليجنس أونلاين“ المحسوب على الاستخبارات الفرنسية: السعودية تفاوض ”الحوثيين“ على آخر الملفات في اليمن

بدأت السعودية اتصالات جديدة مع حركة أنصار الله ”الحوثيين“ بواسطة عمانية ، وفق ما أفادت به الاستخبارات الفرنسية.

ونشر ”موقع انتليجنس أونلاين“ المحسوب على الاستخبارات الفرنسية تقرير بشأن آخر التطورات في اليمن أشار فيه إلى تكليف سلطان عمان لمدير مكتبه والمشرف على الاستخبارات العمانية بإدارة اتصالات بين الرياض وصنعاء، مشيراً إلى أن الاتصالات تتم عبر الإنترنت وتتمحور حول ملف الحدود.

وجاء التكليف العماني عقب لقاء جمع الرئيس المصري بسلطان عمان عقب الزيارة التي قام بها ولي العهد السعودي محمد بن سلمان للقاهرة ما يشير إلى طلب السعودية التي تدفع لتمديد الهدنة من عمان التوسط ضمن مساعي الخروج من مستنقع الحرب على اليمن.

وربط التقرير نجاح الاتصالات بالتطورات الإقليمية أبرزها المفاوضات التي ترعاها العراق.

ومع أن صنعاء لم تعلق رسمياً على هذه الأنباء، إلا أن السعودية سبق وأن سربت عبر وكالة رويترز أنباء تتحدث عن اتصالات مباشرة مع من تصفهم بـ”الحوثيين“ بشأن تمديد الهدنة.

وإبرام اتفاق سعودي-يمني قد يدفع نحو إنهاء التدخل السعودي-الإماراتي في اليمن، خصوصاً وأن الحراك العماني جاء في أعقاب حديث وزير الخارجية عن رؤية بلاده لحل في اليمن يتضمن تشكيل حكومة وفاق وطني تضمن مصالح الجميع في إشارة إلى أن السلطنة تسعى للدفع نحو مفاوضات يمنية بعد انتهاء مفاوضات صنعاء والرياض.



مجلة أوريون 21 الفرنسية: اليمن بلد جبلي وقبلي لا أحد يستطيع السيطرة عليه

قالت مجلة أوريون 21 الفرنسية إن السعودية توجج الصراع مع جارتها اليمن منذ العام ١٩٣٤.. وأنها تريد أن تفرض هيمنتها على اليمن من الناحية السياسية والاقتصادية والثقافية، وذلك من خلال تقديم الدعم لزعامات قبلية وقيادات سياسية وعسكرية.. وأوردت أنه من الواضح أن بن سلمان لم يعر اهتماماً لتحذير جده سنة ١٩٣٤ بأن اليمن ”بلد جبلي وقبلي.. لا أحد يستطيع السيطرة عليه.. كانت الدولة العثمانية آخر الغزاة الذين فشلوا.. لا أريد توريط نفسي أو شعبي في اليمن.

وكشفت الصحيفة أن التحالف المناهض لقوات صنعاء، والذي يوصف رسمياً بأنه تحت قيادة السعودية، لم يحقق إلا نتائج قليلة جداً خلال ثماني سنوات من وجوده، بل تسبب أساساً في مقتل أكثر من ١٠٠ ألف يمني بسبب الحرب مباشرة، و٢٢٠ ألف آخر بشكل غير مباشر بسبب الحصار الجوي والبحري والأزمة الإنسانية، وتدمير جزء كبير من البنية التحتية الصحية وغيرها في اليمن والتفتت الاجتماعي.

أوريون 21 رأت أن الغارات الجوية التي تشنها السعودية قتلت المئات من المدنيين خلال السنوات الخمسة الأولى، في هجمات استهدفت المدارس والمستشفيات والأسواق والمناسبات الاجتماعية مثل حفلات الزفاف والجنائز.. وعلى الرغم من انخفاض هذه الهجمات بشكل كبير منذ ٢٠٢٠، حيث صارت تقتصر على الأهداف العسكرية، يبقى هذا القصف حياً في ذاكرة اليمنيين.

وتابعت الصحيفة أن رغبة السعوديين أصبحت في الخروج مما أصبح مستنقعا يمينيا واضحة منذ فترة قصيرة.. فعلى المستوى الداخلي، لم تعد الحرب تحظى بشعبية لأسباب من بينها توغلات الجيش واللجان الشعبية البرية بشكل متزايد في المحافظات الجنوبية الغربية، فضلا عن استهدافهم للمنشآت النفطية بالطائرات المسيرة والصواريخ في كثير من مناطق البلاد.

وأضافت أنه على الرغم من أن الميزانية السعودية قد تعززت سنة ٢٠٢٢ بسبب الارتفاع غير العادي لأسعار النفط، يبقى أن التكلفة الشهرية للحرب -والمقدرة بين ٥ و٧ مليارات دولار- تمثل استنزافاً هائلاً لموارد المملكة، خاصة في وقت يحتاج فيه محمد بن سلمان إلى المليارات لتمويل مختلف المشاريع المرموقة التي لا تبدو فوائدها لشعب المملكة جلية.

وأكدت أن على الصعيد الدولي، أدى التدخل العسكري السعودي في اليمن إلى الإساءة أكثر إلى سمعة البلاد، والتي أطلق عليها جو بايدن حين كان مرشحا لرئاسة الولايات المتحدة لقب ”الدولة المنبوذة“، بعد اغتيال المفكر السعودي جمال خاشقجي، بالقتلية السعودية بإسطنبول في ٢٠١٨.

صحيفة ”دي نوتسياس“ البرتغالية: البرلمان يستجوب وزيرة الدفاع للاشتباه بتقديم دعم عسكري للسعودية



للأسلحة ذات العيارات المختلفة وقذائف الهاون، وقذائف المدفعية ونظام مراقبة إطلاق الطائرات بدون طيار. وأضاف أن الإمارات اشترت طائرة نقل عسكرية كاملة، وقطع غيار وقطع غيار لطائرات النقل الإسبانية

النواب من قبل «زيانا منديز» وزيرة الصناعة والتجارة.

وذكرت أن عدة مجموعات برلمانية قد استجوبت الوزيرة «زيانا» للاشتباه في أن هذه المواد قد تستخدم في الحرب في اليمن، لأن القانون الإسباني يحظر بيع الأسلحة إلى البلدان التي توجد فيها نزاعات مسلحة، ومع ذلك يمكن استخدامها في أعمال تزعزع الأمن والاستقرار والسلام على المستوى الإقليمي أو العالمي.

وأكد التقرير إن السعودية حصلت على قطع غيار وقطع غيار لطائرات النقل العسكرية الإسبانية الصنع ولطائرات التزود بالوقود في الجو ومعدات وتكنولوجيا وقطع غيار الطائرات القتالية وأربعة زوارق لنقل الجنود وأنظمة التحكم عن بعد

قالت صحيفة «دي نوتسياس» البرتغالية إن إسبانيا صدرت أسلحة إلى السعودية والإمارات بقيمة ٣,٣ مليون يورو تقريبا في عام ٢٠٢١، وأن انتقادات مجلس النواب لتصدير الأسلحة إلى السعودية والإمارات جاءت من الشكوك في احتمال استخدام المواد العسكرية في الحرب في اليمن.

وأكدت أن شركات الأسلحة الإسبانية قد قامت بتصدير مواد دفاعية بقيمة ٣٢٩,٢ مليون يورو، أي حوالي ٣٥٠ مليون دولار في عام ٢٠٢١، حيث ذهب نصف المبيعات إلى دول الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي، وأكثر من ١٠٩ ملايين إلى السعودية و ٧٣,٧ مليون إلى الإمارات.. إذ تم تقديم الأرقام الرسمية يوم الأربعاء في مجلس

نيويورك تايمز: صحيفة واشنطن بوست : الولايات المتحدة تتعمد الفشل في تقييم ضحايا حرب اليمن

قادت السعودية هي الأعلى في السنوات الأولى من الحرب واستهدفت الضربات مستشفيات ومدارس وحافلات وقاعة عزاء ومواقع أخرى.

تقرير استقصائي

أما صحيفة واشنطن بوست فقد نشرت مؤخراً تقريراً استقصائياً حول كيفية تنفيذ عدد كبير من الغارات الجوية في اليمن بواسطة طائرات باعتهها وطورتها وعملت على صيانتها شركات أمريكية وطيارون دريهم الجيش الأمريكي. قالت داليا داسا كاي، خبيرة الشرق الأوسط في مركز بيركل للعلاقات الدولية بجامعة كاليفورنيا في لوس أنجلوس: ”من الصعب القول بشكل قاطع إن الولايات المتحدة لا تدعم الحملة هناك.“ هذا لا يزال مصدر قلق.“ وأضافت أن ”الكثير من الذخيرة والإمدادات والأشياء في خط الأنابيب لا تزال مستمرة“. كانت القنابل التي صنعتها شركة ريشيون من بين أكثر الأسلحة فتكاً التي استخدمتها التحالف بقيادة السعودية في الضربات الجوية التي قتلت المدنيين. وافقت وزارة الخارجية على بيع الذخائر، مما يعرض مسؤولي الوكالة لخطر الملاحقة القضائية على جرائم الحرب، وفقاً لمذكرة قانونية داخلية من عام ٢٠١٦.

العهد السعودي بن سلمان، على الرغم من تعهده في وقت سابق بجعل السعودية ”منبوذة“ بسبب فظائرها في مجال حقوق الإنسان، بما في ذلك القتل الجماعي في اليمن وقتل صحفي كان مقيماً في الولايات المتحدة “ خاشقجي“.

وأوضحت ” نيويورك تايمز“ بالقول إن العديد من المسؤولين قلقين من الخارجية قد تخفي نتائج مهمة، في تقرير عام ٢٠٢٠م، الذي تناول الخسائر المدنية، ضغط المكتب القانوني بوزارة الخارجية برئاسة مايك بومبيو، وزير الخارجية السابق، على المفتش العام للوزارة لوضع النتائج الرئيسية في ملحق سري. كان هذا القسم يحتوي على تنقيحات كثيفة لم يتمكن حتى أعضاء الكونغرس من قراءتها. وبينما يقول مسؤولين أن تقرير للأمم المتحدة قال في ٢٠٢١م، انخفض فيه عدد الضحايا المدنيين؛ إلا أن التقرير الجديد يقول بأن عدد القتلى المدنيين جراء الغارات الجوية ارتفع نهاية العام الماضي.

وقال المسؤولون إن النتيجة الرئيسية في التقرير الجديد هي أن وزارة الخارجية والبنتاغون أخفقا في جمع بيانات وأدلة كافية عن الضحايا المدنيين أو مراقبة استخدام أسلحة أمريكية الصنع. وفي تحقيق سابق للصحيفة كانت الخسائر في صفوف المدنيين اليمنيين جراء الضربات الجوية التي

قال تقرير نشرته صحيفة ”نيويورك تايمز“ الأمريكية، للمراسل الدبلوماسي للصحيفة إدوارد وونغ إن الخارجية الأمريكية ووزارة الدفاع فشلتا في تقييم الخسائر المدنية التي تسبب بها التحالف في الحرب الكارثية في اليمن واستخدام أسلحة أمريكية الصنع في عمليات القتل، وفقاً لتقرير حكومي داخلي.

وركز التقرير الصادر عن مكتب المحاسبة الحكومي على الهجمات التي شنها التحالف في السنوات الأخيرة والذي يقاثل في اليمن، نفذ التحالف ضربات مميتة باستخدام طائرات مقاتلة وذخائر تم توفيرها وصيانتها إلى حد كبير من قبل الشركات الأمريكية بموافقة وزارة الخارجية والبنتاغون.

وقالت الصحيفة إن هذه التقرير هو الثاني الذي يوضح أوجه القصور الحكومية في منع وقوع خسائر في صفوف المدنيين في اليمن، ففي أغسطس / آب ٢٠٢٠، أصدر المفتش العام بوزارة الخارجية تقريراً قال فيه إن الوزارة أخفقت في اتخاذ الإجراءات المناسبة لتقليل الوفيات بين المدنيين.

وبحسب الصحيفة فإن التقرير الجديد يأتي في الوقت الذي يخطط بايدين لزيارة السعودية هذه الصيف، بهدف إعادة العلاقات مع الرياض، وولي

موقع Jewish Insider العبري: قادة منظمات يهودية في السعودية لتعليم اليهودية

السياسة الأمريكية.. كان التركيز على الحوار بين الأديان.“ وأضاف: ”بمجرد دخولك إلى شيء مثل تلك المناطق، يبدو الأمر وكأنه ثقب أسود، فلا يمكنك حقاً الخروج منه والقيام بشيء آخر.. لذلك قلنا دعونا نعثر على المجالات المشتركة أولاً.. لا بأس من الإشارة إلى مجالات الاختلاف، ولكن لدينا الكثير من البناء للقيام به والقواسم المشتركة قبل أن ندخل في المشكلة الأصعب.“

وشارك في الرحلة خمسة قادة آخرين من اتحاد UJA إلى جانب غولدشتاين، هم مارك ميدين نائب الرئيس التنفيذي للمجموعة، وديفيد مور رئيس مجلس إدارتها، وإيمي بريسمان رئيسها.

كما شارك في الكتيب المركزي الحاخام أنجيلا بوشدال، الذي يقود الكنيس المركزي، وهو مجمع إصلاح في نيويورك، والحاخام الأرثوذكسي مثير سولوفيتشيك وأليكس بيتروفوند أحد أفراد الجالية اليهودية في دبي، وشخصين من مركز Simon Wiesenthal.

كشفت وسائل إعلام عبرية أن السعودية فتحت مؤخرًا أراضيها لحاخامات يعلمون اليهودية في المملكة وذلك في أحدث صيحات التطبيع.

وأورد موقع Jewish Insider العبري، أن مجموعة تضم ١٣ حاخاماً يهودياً أجروا جولة سياحية في السعودية، هي الأولى من نوعها لقادة منظمة UJA إلى المملكة، وذلك بتخطيط واستضافة ما يسمى ”رابطة العالم الإسلامي“ التي يرأسها محمد العيسى المقرب من الديوان الملكي.

وقال الموقع إنه على خلفية التغيير الكاسح فيما أسماها ”العلاقات الإسرائيلية العربية“، أجرت مجموعة من ١٣ من القادة اليهود الأمريكيين جولة في المملكة العربية السعودية الأسبوع الماضي للتعرف على الإسلام وتعليم السعوديين عن اليهودية، وهي الرحلة الأولى من نوعها لقادة الاتحاد ورجال الدين إلى السعودية.

وذكر الموقع أن الرحلة استغرقت أربعة أيام، ونظمتها الأمريكي إيلي إيستين، قبيل زيارة الرئيس الأمريكي جو بايدن إلى المملكة السعودية وإسرائيل.

وقال إريك غولدستين الرئيس التنفيذي لـ UJA-Federation of New York، ”لم نتحدث عن إسرائيل، لم نتحدث عن حقوق الإنسان ولم نتحدث عن

خلال لقائه أبناء ووجهاء محافظة حجة:

قائد الثورة يرسم مسارات التحرك اللازمة لمواجهة

وعدالة القضية تحتم على دول العدوان وأدواته الخسارة والفشل الكبير. وخلال لقائه الأربعة أبناء ووجهاء محافظة حجة، قال السيد القائد: "نحن في هذا البلد ونحن في العام الثامن نتصدى للعدوان الأمريكي السعودي الغاشم، وبعون الله تعالى تجاوزنا مراحل صعبة وتحديات كبيرة".

مجددًا، يدعو قائد الثورة، السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، إلى رص الصفوف في كل المجالات وموازة عملية البناء الشامل؛ استعداداً لمواجهة ما تبقى من عمر العدوان والحصار الأمريكي السعودي الإماراتي على اليمن، لا سيما مع تصاعد مؤشرات التصعيد القادم الذي تسعى قوى الاستكبار من خلاله لخوض جولة قد تعيد له بعضاً مما فشل في تحقيقه، غير أن المعطيات المقابلة والخيارات الموجودة لدى الصف الوطني



"على المستوى الدولي هناك أزمات كبيرة جداً؛ لأن أمريكا اتجهت لفتح صراعات جديدة مع الروس والصين في إثارة الحروب والفتن وإثارة المشاكل في المجتمع البشري". ولفت إلى أن "هذه الأزمات إضافة إلى المؤامرات المُستمرّة التي تستهدفنا داخل البلد وجميع التحديات التي توجّهنا في الجانب العسكري والأمني والاقتصادي والمعيشي، إضافة إلى أعباء المراحل الماضية من المعاناة وكذلك الظروف المعيشية"، في إشارة إلى الإرث البغيض الذي تركته الحكومات السابقة في كل المستويات وعلى كافة الأصعدة.

وفي كلمته، أشار قائد الثورة إلى أننا "نواجه مجموعة تحديات، التحدي الأول هو ما نعانيه من قبل الخوثة المجرمين السيئين". ونوّه إلى أن المعاناة ازدادت مع "ما طرأ مؤخراً في العالم من تحديات وأزمات نتيجة للسياسات الأمريكية التي هي بجانبها ومن ورائها اللوبي الصهيوني هي تنتج الأزمات في مختلف بلدان العالم"، مردفاً بالقول

وأصاف "محافظة حجة قدمت الآلاف من الشهداء وقدمت الكثير في عطاؤها من كل المستويات". ولقت السيد القائد إلى أن "المتقي هو بإذن الله تعالى ومن خلال الاستجابة العملية والواعية بتوجيهات الله سبحانه وتعالى وأوامره هو مستقبل خير إن شاء الله". جملة من التحديات تفصلنا عن النصر الكبير

النفطية وارتفاع تكلفة النقل، مُضيفاً "لو اتجهنا إلى الإنتاج المحلي ستكون الكلفة قليلة جداً والناتج ثمرة منها تحقيق الاكتفاء الذاتي للبلد".

ولفت إلى أن "كثيراً من الأشياء الذين يستوردونها من الخارج، يمكن إنتاجها في الداخل، وبالذات ما يتعلق بالغذاء والكساء والمتطلبات الضرورية، وهذا يحتاج للتعاون".

وعلى المستوى الأممي، أكد قائد الثورة أنه "لا بد من التعاون بين الجانب الأممي والشعبي لتعزيز الأمن وخدمة المجتمع"، مؤكداً على وجوب "أن يكون هناك انتباه من العاملين، كي يكون هناك أداء لخدمة الناس، ومراقبة هذا الأداء من كل المعنيين والعناية بالسجون والسجناء، العناية بالجانب الإنساني والخلقي بحسن رعايته والحذر كل الحذر من الظلم والتصرفات السيئة التي لا تتسجم مع القيم الإسلامية".

وعلى المستوى الاجتماعي، أكد قائد الثورة أنه "يمكن حل النزاعات دون أية مشكلة، من خلال العمل الاجتماعي وتحسين الأداء القضائي ومن خلال العمل المشترك كتشكيل لجان قضائية واجتماعية تحسم أي خلاف بالحلول الصحيحة والممكنة". ودعا قائد الثورة إلى التحرك الشعبي

الاستعداد لمواجهة، فيما جدد قائد الثورة الإشارة إلى الأسلحة الاستراتيجية التي بات يمتلكها اليمن وقادرة على ردع العدوان وجرائمه ومخططاته، فيما اعتبر مراقبون هذه الرسائل المتجددة نصحاً لتحالف العدوان وتحذيراً من مغبة أية حماقة يقدم عليها.

وأشار إلى أن الذي ينقصنا في بقية المجالات ومنها المجالات الاقتصادية هو التوجه العملي، فيما دعا إلى جملة من التوصيات في هذا السياق. واستدرك بالقول: "الذين فيهم خير من التجار والقطاع الخاص والمواطنين بشكل عام إنشاء مؤسسات وجمعيات استثمارية للتوجه إلى الإنتاج المحلي"، مؤكداً أن "الإنتاج المحلي أصبح ضرورة بكل الاعتبارات"، فيما نوّه إلى أنه "يمكن إنشاء شركات استثمارية على أن تكون بشكل صحيح مع الحذر من النصابين".

ولفت إلى أن "الصراع في الغرب، في أوكرانيا والصراع بين الروس والصين مع أمريكا أصبح لها تأثير كبير في تعقيد مسألة الاستيراد من الخارج". ونوّه إلى ضرورة تقليل الاستيراد والتوجه صوب الإنتاج المحلي، لمواجهة مشكلة ارتفاع المشتقات

ومع كل المعطيات العدوانية وافرازاتها العصبية، وضع قائد الثورة خيارين وحيدين أما استمرار الجهاد والعطاء ونيل النصر، أو الاستسلام والقبول بما يريده الأعداء لشعبنا من ذل وهوان وقهر.

وجدد قائد الثورة التأكيد على تمسك اليمن قيادة وشعباً بخيار النضال والجهاد لنيل الحرية والاستقلال والكرامة.

وشدد على وجوب أن "ننطلق في كل المجالات على مبدأ وتعاونوا على البر والتقوى، وأن نتحرك بشكل جماعي رسمياً وشعبياً لتحقيق هذا المبدأ".

مجالات التحرك اللازمة لتحقيق النصر

وفي كلمته، رسم قائد الثورة عدداً من مسارات التحرك اللازمة لنيل النصر الكبير القادم بعون الله تعالى. وعلى الصعيد العسكري، نوّه السيد القائد إلى أن "من المتوقع أن يكرّر العدو محاولاته، ولذلك على مستوى الميدان يجب أن نعزز الجبهات بشكل مستمر، وأن نعزز بناء التشكيلات العسكرية والتجنيد والتدريب والتأهيل وتشكيل الألوية المقاتلة"، في رسالة توجي للعدو بأن تحركاته العسكرية القادمة مرصودة ويجري

مما جاء في كلمة

قائد الثورة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي

خلال لقائه ووجهاء وأبناء محافظة حجة

1443-11-30هـ - 2022-06-29م

وكالة الأنباء اليمنية سبأ
WWW.SABA.YE



يجب أن تتضافر الجهود لتشكيل لجان من ووجهاء المجتمع وعلمائه والقضاة لحل قضايا المجتمع ومنع أي فتنة

لا بد من العناية في إخراج الزكاة وصرافها لأن لها دور كبير في العناية بالفقراء

نؤكد على أهمية التعاون في التكافل الاجتماعي والاهتمام بإخراج الزكاة وصرافها في مصارفها الصحيحة

يجب التعاون من الميسورين والتجار في مجال التكافل الاجتماعي ومساعدة الفقراء في إخراج الزكاة وما هو أوسع من ذلك

التخفيف في تكاليف الزواج مهم اجتماعياً، فرغف كلفة الزواج يعسر هذه المسألة على الشباب ويزيد في الظواهر السلبية

التصدي للدعوات والاهتمام بالجانب التعليمي مسألة مهمة بحاجة للتعاون بين الجانب الرسمي والشعبي

العناية برفع المظالم وإقامة العدل والاصغاء لهموم الناس مسؤولية كبيرة على الجانب الرسمي وهي من الالتزامات الإيمانية الإنسانية

الجانب الرسمي معني بأن يكون قريباً من الناس وأن تكون أخلاقهم مع الناس قرآنية تجسد الانتماء الإيماني

هناك أهمية كبيرة جداً في التعاون بين المجتمع والجهات الرسمية في الجانب الخدماتي وهذا الجانب أولوية ملحة جداً

مكافحة الأوبئة ضرورة خصوصاً في المناطق الساحلية لما تسببه بمعاناة كبيرة للمواطنين

التحديات القادمة والسير نحو النصر الكبير

مما جاء في كلمة

قائد الثورة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي
خلال لقائه وجهاء وأبناء محافظة حجة
1443-11-30هـ - 2022-06-29 م

مكتب قناة الجزيرة سبأ
WWW.SABA.YE



السياسات الأمريكية ومن ورائها اللوبي اليهودي تنتج أزمات كبيرة في مختلف بلدان العالم وتمتد في العالم الإسلامي

أمريكا اتجهت لتفتح أبوابا جديدة من الصراعات والأزمات مع الروس والصين

الحرب في أوكرانيا هي نتاج للسياسات الأمريكية في إثارة الحروب والفتن بين المجتمع البشري

أمام الأزمات الدولية ومؤامرات الأعداء نحن بين خيارين: إما الفللة واللامسؤولية واليأس فتسحقنا الأزمات وإما الانطلاقة الإيمانية والتحرك الواثق بالله

ما ينقصنا في المجال الاقتصادي وغيره هو التوجه العملي لإنشاء مؤسسات وشركات وجمعيات تعاونية استثمارية نحو الإنتاج المحلي

الإنتاج المحلي بات ضرورة بكل الاعتبارات، لأن الاستيراد مكلف وتمقيدات الحروب والصراع في الغرب أصبح لها تأثير كبير عليه

مع ارتفاع أسعار المشتقات النفطية وما نتج عنه من ارتفاع تكاليف النقل يتطلب تحريك الإنتاج المحلي

ما كان يتعلق بالفداء والكساء يمكن إنتاجه في البلد بالتعاون بين التجار والمواطنين

من واجبات الجانب الرسمي أن يتعاون ويتحرك مع المجتمع نحو الإنتاج المحلي

مما جاء في كلمة

قائد الثورة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي
خلال لقائه وجهاء وأبناء محافظة حجة
1443-11-30هـ - 2022-06-29 م

مكتب قناة الجزيرة سبأ
WWW.SABA.YE



في الجانب العسكري حققنا نصر الله نتاج كبيرة أولها منع العدوان من احتلال البلد بأكمله

من المتوقع أن يكرر العدو محاولاته، علينا أن نعلم الجبهات ولبني القدرات العسكرية

وصلنا بفضل الله إلى مستوى متقدم في القدرات العسكرية لا تمتلكه كثير من الدول العربية

تصنع الصواريخ الباليستية بعيدة المدى التي تصل إلى أي نقطة في بلدان تحالف العدوان على مستوى الدول المجاورة

الإنتاج للصواريخ المتنوعة مستمر ومتحسن ومتطور وهو يومًا بعد يوم أكثر دقة وأقوى تدميرًا وأكثر تطورًا

رغم المنظومات الأمريكية المتطورة وباهظة التكاليف فشل الأعداء في التصدي لصواريخنا

جانب التصنيع حظي باهتمام وعناية، انطلق العاملون فيه بصبر وتضحية وبحث ودراسة وتأهيل فتحققت نجاحات كبيرة

العدو في كل مؤامراته المتنوعة لإثارة الفتنة من الداخل والحرب الدعائية فشل وصدم بمستوى وعي شعبنا

من المسدس إلى الكلاشينكوف إلى المدفع إلى الصاروخ ومختلف أنواع الأسلحة تصنع محليا وهذا إنجاز كبير يبعث الأمل في مختلف المجالات

على المستوى العسكري الاستمرار في التجديد والتحديث لتشكيل قوة ضاربة للتصدي لمحاولات الأعداء

والرسمي مع كُُلّ نشاط توعوي يخلص الناس من القضايا غير الضرورية، والتوجه صوب القضايا الجامعة وتوحيد الصفوف وتعزيز الإخاء والتعاون ليصبح الشعب قويا جدًا، مهيبا بالتحرّك القضائي والمجتمعي لحل مشاكل الناس ومنع نشوب إلى مشاكل جديدة أو قضايا هامشية.

وجدد التأكيد على أن "من الجوانب ذات الأولوية التعاون في التكافل الاجتماعي، والاهتمام بالزكاة والاهتمام بصرفها في مصارفها"، مضيفاً "من أهم المشاكل (الجذب) ولمواجهة هذه المشكلة يجب الرجوع إلى الله ونكزّر الالتجاء إليه، ولا بد من الرجوع العملي، بالاستقامة وإخراج الزكاة".

وعلى مستوى العناية بأمر الزكاة، أكد السيد القائد أنه "يجب الاهتمام بتصحيح العمل فيها على مستوى التحصيل وجمعها والعاملين عليها أن يكونوا على مستوى عالي من الأمانة، وعلى مستوى الصرف أن تصرف للفقراء الحقيقيين، لا أن تصرف بمجرّد علاقات ومجاملات وصحب".

وفي سياق الاهتمام بالجانب الاجتماعي، دعا قائد الثورة إلى التخفيف من تكاليف الزواج، للحد من الظواهر السلبية وتحسين المجتمع والشباب بأبهر قدر ممكن.

وفي سياق متصل، لفت قائد الثورة إلى أن "من أكثر ما يركز عليه العدو في هذه المرحلة الاتجار بالحشيش والمخدرات؛ لأنّ البعض ينجر وراء الاتجار بهذا الجانب بطمع المال، وهذا الاتجار أمر خطير ويرتكب فاعله جرائم متعددة أمام الله تعالى"، منوّهاً إلى أن "كل أشكال الاستهداف الشيطاني يعملوه أولياء الشيطان لاستهداف المجتمع، وهدفهم أن ينشروا بينهم الجرائم ويفرقوه وينشروا بينهم البغضاء والعداء والكراهية".

وفي سياق رسم مجالات التحرك اللازمة لتحقيق النصر، أكد قائد الثورة أن "من الجوانب المهمة والضرورية الاهتمام برفع المظالم ونشر الوعي وتفقد أوضاع الناس، وفي هذا الجانب مسؤولية كبيرة للجانب الرسمي"، مستدرِكاً "الإخوة في الجانب الرسمي معنيون في أن يكونوا قريبين من الناس، وأن تكون أخلاقهم أخلاق عالية، وأن يكون مهمهم إنصاف أي مظلوم في أي موقع من المواقع الاعتبارية والرسمية"، لافتاً إلى ضرورة "حل مشكلة الغاز المنزلي، وضبط عملية التوزيع بشكل صحيح ومضمون، ومعالجة أي إشكالات واختلالات في هذا الجانب".

ودعا إلى تعزيز جهود مكافحة الأوبئة وبالذات في المديرية الساحلية والتي يعاني منها المواطنين بشكل كبير.

وفي ختام حديثه عن مسارات التحرك التي هي من أسباب النصر الكبير القادم، أكد السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي أنه "باهتمامنا وتعاوننا واستجابتنا العملية وتوكلنا على الله واعتمادنا وثقتنا بالله نصل إلى تحقيق النتائج المهمة في كُُلّ المجالات مع صبر في واقع العمل صبر وبناء وصبر وجهاد وصبر وعمل حكيم سيكون له نتائج مهمة ومثمرة"، مؤكداً أنه ونحن أمام مواجهة هذه التحديات يجب أن نواصل اهتمامنا على كُُلّ المستويات.

وتعتبر هذه المسارات التي حددها قائد الثورة بمثابة التوصيات ورصّ الصفوف وحشد الطاقات والأخذ بأسباب النصر دون سواها، وهو ما يكشف مستوى اليقظة أمام تحركات الأعداء الشاملة، وما يلزم أمامها من عمليات بناء شاملة لكسر ما تبقى من تحركات العدو وإجباره على وقف عدوانه ورفع حصاره.

مما جاء في كلمة

قائد الثورة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي
خلال لقائه وجهاء وأبناء محافظة حجة
1443-11-30هـ - 2022-06-29 م

مكتب قناة الجزيرة سبأ
WWW.SABA.YE



نحن في العام الثامن من التصدي للعدوان الأمريكي السعودي وبحمد الله وتأييده تجاوزنا مراحل صعبة وتحديات كبيرة

محافظة حجة كانت حاضرة منذ اليوم الأول للعدوان بإسهامها الكبير ودورها المتميز وعطائها العظيم الذي يجسد القيم الإيمانية

محافظة حجة قدمت الآلاف من الشهداء الأبرار وقدمت الكثير في عطائها على كل المستويات

ما من جبهة من جبهات الوطن إلا وحضر فيها من أبناء محافظة حجة بدورهم وإسهامهم الكبير

الأعداء أملوا أن يكون شعبنا مرتبكاً أمام حجم الهجمة المعادية، لكنهم فوجئوا بردة فعل أبناء شعبنا الواعية والمستبصرة

ردة فعل شعبنا كانت متمسكة بمرزة الإيمان، وبالصمود والثبات والحمية الإيمانية والاستجابة والانطلاقة بروحية عالية

الأعداء أرادوا بالحصار أن يحرصوا الناس على أنفسهم وأن تكون ردة فعلهم متجهة للداخل

العدو في كل مؤامراته المتنوعة لإثارة الفتنة من الداخل والحرب الدعائية فشل وصدم بمستوى وعي شعبنا

كثير من جرائم الإبادة الجماعية ارتكبتها العدو في محافظة حجة في الأعراس والأسواق

نستمد صمودنا في مواجهة التحديات باعتمادنا على الله سبحانه وتعالى

الصمود والثبات أحبط العدو وجعله يعيش مرارة اليأس والخسيران وفاجأت مختلف بلدان العالم فنظروا بإعجاب إلى شعب اليمن

فطمنا شوفاً كبيراً، والمتيقن بأن الله من خلال الاستجابة العملية لتوجيهات الله هو مستقبل خير إن شاء الله

مما جاء في كلمة

قائد الثورة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي
خلال لقائه وجهاء وأبناء محافظة حجة
1443-11-30هـ - 2022-06-29 م

مكتب قناة الجزيرة سبأ
WWW.SABA.YE



لا بد من التعاون بين الجانب الأمني والجانب الشعبي وبناء علاقة محترمة مع المجتمع

الأمن هو لخدمة المجتمع وليس عليه، وهذا يتطلب اهتماماً وتعاوناً رسمياً وشعبياً

على الجانب الأمني العناية بالسجون وحسن رعاية السجناء والحد من الظلم والتعامل السني الذي لا ينسجم مع القيم الإيمانية

النزاعات والخلافات يمكن حلها دون صراع أو اقتتال من خلال العمل الاجتماعي وتحسين الأداء القضائي

الأعداء يتمنون أن تتحول كل الخلافات إلى صراعات وإلى سفك للدماء لترهق الناس وتفقدهم أمنهم

علينا الحذر مما يسعى له الأعداء من محاولات إفساد المجتمع أمنياً واقتصادياً من خلال نشر الاتجار بالمخدرات والحشيش

يجب أن ينبذ المجتمع من يتاجر بالمخدرات والحشيش لأن التعاون معهم تعاون في الإثم والعدوان

تاجر المخدرات والحشيش يرتكب جرماً كبيراً ويشترك في نشر الجرائم والردائل

كل أشكال الاستهداف الشيطاني هدفها أن تفسد المجتمع وتفرقه وتشتت شمله

قائد الثورة السيد عبدالملك الحوثي المحاضرة الأولى من دروس عهد مالك الأشتر:

منهجُ الله وما أمر به فيه الخَيْرُ للناس ويسر

■ من المهام الأساسية المتعلقة بأداء الدولة في النظام الإسلامي: العمل على إصلاح المجتمع

■ الثمرة الحقيقية للجهود العملية في إدارة شؤون الناس تتحقق عندما تنطلق على هذا الأساس لتنفيذ أوامر الله وتوجيهاته

■ الإسلام يرسخ النظرة إلى المنصب والمسؤولية العامة والموقع الذي نكون فيه بموقع مسؤولية لإدارة شؤون الناس في أي مستوى من المستويات، أنه وظيفة عبودية، عليك فيها التزامات إيمانية، تؤدي فيها ما تؤديه كقربة إلى الله

وتعليماته، وهدية، وما أرساه من دعائم العدل في ذلك لعباده. ثم إضافة إلى ذلك يأتي مع منهج الله الحق، الذي تتحقق من خلاله العدالة؛ لأن العدل يحتاج إلى منهج يعتمد عليه، وإلى آليات صحيحة تعتمد أو يُعتمد عليها لتنفيذ ذلك المنهج الحق، الذي يحقق العدالة للناس، مع ذلك بقية المتطلبات الأساسية، عندما قال: {وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ؛ لَأَنَّهُ لَا بُدَّ أَيْضًا مِنْ أَنْ يَكُونَ هُنَاكَ قُوَّةٌ تَسَانِدُ إِقَامَةَ الْحَقِّ، وَتَسَاعِدُ فِي التَّصَدِي لَلطَّغَاةِ وَالظَّالِمِينَ وَالْمَجْرِمِينَ، هَذِهِ مَسْأَلَةٌ مَهْمَةٌ، بَدُونَ مِنْهُجِ اللَّهِ الْحَقِّ لَا يُمْكِنُ أَنْ تَتَحَقَّقَ الْعَدَالَةُ الْحَقِيقِيَّةُ فِي وَاقِعِ النَّاسِ.

نحن في هذا الزمن نشاهد ونعيش في واقعنا ما تعانيه البشرية من الظلم، الأرض ملئت ظلماً وجوراً، ونشاهد كيف أن قوى الطاغوت المستكبرة في العالم، وعلى رأسها أمريكا ومعها إسرائيل، ومن معهم من أعوانهم وأنصارهم، بالرغم من أنهم يقدمون آليات معينة، ويعتمدون على أساليب معينة، يزعمون أنها تحقق للبشرية العدالة، إلا أننا رأينا كيف أنهم بكل ما معهم من نظريات، وآراء، وآليات، وأساليب، وطرق، إنما ملأوا الدنيا بالجور والظلم، إنما اضطهدوا الشعوب، وأن آلياتهم، ونظمهم، وقوانينهم، وأساليبهم، ووسائلهم لا يمكن الاستناد إليها لتحقيق العدل، وإقامة العدل، بل ربما تكون هي بنفسها وسيلة من وسائل الظلم، وطريقة من طرق الطغيان والإجرام.

نشاهد- مثلاً- في فلسطين، في فلسطين ماذا يحصل؟ تصدر قوانين باسم الكنيسة الإسرائيلية، لمصادرة ممتلكات الشعب الفلسطيني، لنهب ممتلكاته، لنهب أراضيه، لتدمير منازل الفلسطينيين، لاغتصاب حقوقهم، وباسم قانون، الآلية آلية جهة معينة محدّدة هي الكنيسة، والاسم هو قانون، والطريقة تصويت بالأغلبية، وينتهي الأمر. أو مثلاً في القضاء الإسرائيلي، قضاء!

وَتَعَالَى- هو القائم بالقسط في كل مراحل تاريخ البشرية، وما قبل ذلك، وما بعد ذلك، هو العدل-سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- الذي لا يجور في شيء من أحكامه، ولا تشريعاته، ولا هديه. والقسط مفهوم مهم، من أكبر وأهم مصاديقه العدل، وهو يشمل أيضاً إنزال كل شيء في مكانه، تدبير الله-سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، وتشريع، وهدايتته، إدارته لشؤون خلقه بمقتضى الحق والعدل والحكمة، والخير، والحق، والصالح، والمصلحة الحقيقية، والصالح الحقيقي، هذا التطابق التام مع مقتضى ذلك يعتبر قسطاً، فهذا يعود إلى إيماننا بالله-سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، أن نؤمن بأنه القائم بالقسط، لا يهمل عباده، لا يتركهم من دون أن يرسم لهم وأن يشرع لهم في شؤون حياتهم ما يتحقق به العدل في واقع حياتهم إن التزموا به، إن ساروا عليه، إن تحركوا على أساسه؛ ولذلك يقول في القرآن الكريم عن رسالته-سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-: {لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ وَيَلْعَلُمَ اللَّهُ مَن يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ} [الحديد: الآية ٢٥]، فرسالة الله-سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- مع كل رسله، وإلى كل أنبيائه، كان من أهم غاياتها وأهدافها الرئيسية للبشر (للناس): أن تساعد، وأن تهديهم، وأن تبصرهم، وتقدم لهم ما ينهضون به بمسؤولياتهم الكبيرة في إقامة القسط؛ لأن إقامة القسط مسؤولية جماعية على الناس، وعلى المؤمنين، هي مسؤولية لا تستقر حياة الناس ولا تصلح حياة الناس إلا بإقامتها، البديل عنها هو الظلم، هو الجور، هو انعدام العدل؛ وبالتالي اختلال شؤون الحياة في كل شيء، فالله-سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- قدم لعباده في منهجه، عندما قال: {وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ}، قدم فيه ويأشرف وإقامة من الرسل أنفسهم، هم أول من يسعون وفي بداية من يسعون لإقامة القسط من خلال كتب الله،

عباده في دينهم بكمال الدين، وتمام النعمة. فهي مناسبات متنوعة وعظيمة ومتعددة، وذات أهمية كبيرة للأمة، ولمستقبلها إلى قيام الساعة، كل هذه المناسبات في هذا الشهر المبارك.

وفي إطار هذه المناسبات، وأجواء هذه البركات، رأينا أن نقدّم دروساً متعلقة بإدارة شؤون الأمة في الإسلام، وفق هدي الله-سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- وتوجيهاته وتعليماته، بالاستفادة من عهد الإمام عليّ-عَلَيْهِ السَّلَامُ- لملك الأشتر حين ولّاه مصر؛ باعتبار هذا العهد وثيقة مهمة قدّمت المهام، والمسؤوليات، والضوابط، والمعايير لإدارة شؤون الأمة في كل مواقع المسؤولية، وفي كل وظائف الدولة، وفي كل المواقع التي يكون الإنسان فيها مسؤولاً عن أي مجال من المجالات، وبأي مستوى من المستويات، كمسؤول وكموظف في الدولة، وفيما يرتبط بذلك من معايير، ما يرتبط بذلك من معايير وضوابط وفق أمر الله-سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- وتوجيهاته، هذه المسألة لها أهمية كبيرة في الدين الإلهي، ولها علاقة أساسية بإيماننا بالله-سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-؛ لأنّ مما نؤمن به في عقيدتنا الإيمانية بالله-سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-: أنه القائم بالقسط، كما قال جلّ شأنه في كتابه المبارك في القرآن الكريم: {شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ} [آل عمران: من الآية ١٨]، يعني: شهدوا بذلك، شهدوا لله بأنه الواحد الأحد، لا شريك له في الربوبية والألوهية، {شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ} [آل عمران: من الآية ١٨]، فهو-سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- الواحد الذي لا شريك له، ولا إله إلا هو، وهو القائم بالقسط، قائمٌ بالقسط في تدبيره لأمر خلقه وعباده، قائمٌ بالقسط في تشريعه لعباده، قائمٌ بالقسط في هدايته لعباده، في التدبير، والتشريع، والهداية، وما يتصل بذلك، هو القائم بالقسط، {قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ} [آل عمران: من الآية ١٨]، وتفيد الاستمرار على ذلك على الدوام-سُبْحَانَهُ

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ، وَأَشْهَدُ أَنْ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ خَاتَمَ النَّبِيِّينَ.

اللهم صل على مُحَمَّدٍ وعلى آل مُحَمَّدٍ وبارك على مُحَمَّدٍ وعلى آل مُحَمَّدٍ، كما صَلَّيْتَ وبارَكْتَ على إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

وَارْضَ اللَّهُمَّ بِرِضَاكَ عَنْ أَصْحَابِهِ الْأَخْيَارِ الْمُتَجَبِّينَ، وَعَنْ سَائِرِ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَالْمُجَاهِدِينَ.

أَيُّهَا الْإِخْوَةُ وَالْأَخَوَاتُ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

نبارك لكل أمتنا الإسلامية بمناسبة دخول هذا الشهر المبارك: شهر ذي الحجة الحرام، الذي هو من الأشهر المباركة، وفيه تؤدي فريضة من فرائض الله الكبرى، وركن من أركان الإسلام، هي فريضة الحج، وأيامه العشر في بعض الروايات أنها هي العشر المقصودة بقوله-سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- مقسماً في سورة الفجر عندما قال جلّ شأنه: {وَالْفَجْرِ (١) وَلَيَالٍ عَشْرٍ} [الفجر: ٢-١]. في بعض الروايات أنها العشر الأولى من شهر ذي الحجة.

وفيه أيضاً في العاشر منه الذكرى العظيمة والمهمة لنبيين من أنبياء الله، من صفوة أنبياء الله، هما: خليله إبراهيم-عَلَيْهِ السَّلَامُ-، وابنه نبي الله إسماعيل-عَلَيْهِ السَّلَامُ-، في القصة التاريخية التي تتضمن درساً وعبرة عظيمة وكبيرة ومهمة لكل المؤمنين في التسليم لأمر الله-سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، والاستجابة العملية لله-سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- في الاختبار الكبير الذي جرى لهما في قصة الذبح المعروفة.

وفيه أيضاً كانت حجة الوداع، التي ودّع النبي صلوات الله عليه وعلى آله فيها أمته، وقدم فيها تعليمات مهمة جداً لأمته، وفي عودته منها بلغ ما أمره الله به من إعلان ولاية أمير المؤمنين عليّ-عَلَيْهِ السَّلَامُ-، وفي ذلك أيضاً كانت النعمة الكبرى في إتمام نعمة الله على

عدون به في حياتهم وتحقق به مصالحهم

موقعه في إدارة شؤون الأمة، في مسؤوليته العليا في إدارة شؤون الأمة، ولكن قبل ذلك أتى بهذا الوصف: (عبدُ الله)، وهذه مسألة مهمة، ودرش كبير؛ لأنَّ الإنسان في أي موقع من مواقع المسؤولية، حتى وإن كان يدير شؤون الأمة في أعلى مستويات المسؤولية، في أعلى الهرم في إدارة شؤون الأمة، يجب أن ينطلق من منطلق أنه عبدُ الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، وأنَّ يُوَدِّي وظيفته كوظيفة عبودية، وهذا يعطينا نظرة صحيحة عن المنصب، عن السلطة، عن موقع الإنسان في إدارة شؤون الأمة، في أي مستوى كان هذا الموقع؛ لأنَّ الكثير من الناس ينظرون إلى المنصب، وإلى السلطة، أنها موقع ليحظى الإنسان من خلاله بالامتيازات المادية، والصلاحيات، وأنه موقع يعتبر مغنماً، ومكسباً شخصياً، يطمح الإنسان في الوصول إليه؛ ليحقق لنفسه طموحاته، وأماله، ورغباته المادية والمعنوية.

كثيراً من الناس ينظر إلى المنصب بهذه النظرة، ولهذا الكثير من الناس يطمعون في المناصب والوظائف؛ لأنَّهم ينظرون إليها كمكاسب شخصية، ومن منظور المصلحة الشخصية، وأنها مواقع للاستعلاء، وأنها مواقع يصبح الإنسان فيها صاحب أهمية كبيرة، وصاحب نفوذ، وصاحب سلطة وصلاحيات، يستطيع أن يستغلها ويوظفها؛ من أجل مصالحه الشخصية، وحتى على المستوى المعنوي، أنَّ الإنسان يرى أنه أصبح له أهمية؛ لأنَّه أصبح له منصباً معيناً، أو وظيفة معينة، أو أصبح في موقع من مواقع المسؤولية، فهو يرى نفسه أنه ذو أهمية في الناس، وله نفوذه، وله تأثيره، ينظر إليها من هذا المنظار، وينظر إليها أيضاً؛ باعتبارها كذلك مكسباً يمكن أن يستغله لتحقيق مصالح مادية، ومكاسب مادية، وهي النظرة الخاطئة التي ترسخت لدى الكثير من الناس، لدى أغلب الناس، ينظرون إليها على هذا الأساس الخاطيء، وبهذا المفهوم الخاطيء، وبهذه النظرة الخاطئة.

وفي الإسلام، في منهج الإسلام، وفي تربية الإسلام، يرشخ الإسلام لدينا النظرة إلى المنصب، إلى المسؤولية العامة، إلى الموقع الذي نكون فيه في موقع مسؤولية لإدارة شؤون الناس، في أي مستوى من المستويات، أنه وظيفة عبودية، عليك فيها التزامات إيمانية، تؤدِّي فيها ما تؤديه كقربة إلى الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، وكعمل صالح، عليك فيه التزامات بضوابط معينة، بمعايير معينة، وأن تكون أيضاً ملتزماً فيما يتعلق بالحلال والحرام... وغير ذلك.

وهذا مهم على المستوى النفسي والتربوي، على المستوى النفسي والتربوي، أنَّ الإنسان في موقع المسؤولية مهما كان منصبه: رئيس، أو ملك، أو وزير، أو مدير... أو في أي موقع من مواقع المسؤولية، في أي مستوى من مستويات المسؤولية، يجب أن يرشخ في نفسه على الدوام أنه عبد، عبدُ الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، عليه أن يخضع لله،



وأوامر الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، وهذا يشمل كل شؤون حياتنا.

منهج الله الحق ليس منهجاً يختص فقط بالتعليمات الروحية لأداء الصلاة، والعبادة في المساجد، بل هو نظامٌ لكل شؤون حياتنا، ويتعلق بجانب المعاملات في حياتنا الكثير من التشريعات الإلهية، والتوجيهات، والتعليمات من الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- القائم بالقسط في عبادته، وفيما شرعه لهم.

فأول ما ينبغي أن نلتفت إليه هو هذا؛ حتى لا نقلد أعداءنا من الكافرين، الذين قرروا أن يتجهوا في حياتهم بعيداً بشكل تام وبشكل منفصل كلياً عن تعليمات الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- وتوجيهاته؛ لأنَّهم لا يؤمنون بمنهج الله الحق، فلا ينبغي أبداً أن يقلدوا، أن يتبعوا، أن يتجه الناس وفق طريقتهم التي يعتمدون فيها على فصل شؤون حياتهم عن تعليمات الله، وعن توجيهات الله، وعن تشريعات الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-.

ثم بعد البسملة قوله -عَلَيْهِ السَّلَامُ-: (هَذَا مَا أَمَرَ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ عَلِيُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ)، عادة تأتي التوصيفات لمن هم في موقع ولاية الأمر، من الرؤساء، والملوك، والزعماء، بمجموعة من الألقاب التي تتضمن التضخيم لهم، والثناء عليهم، والتمجيد لهم، والإشادة بهم، والتعبير عن علو مقامهم، وعن عظيم منزلتهم ومكانتهم، وعن طبيعة المسؤولية التي هم فيها، فيقولون: [صاحب الفخامة والسمو والمعالي]... وغير ذلك من الألقاب والأسماء.

نجد هنا أنه أتى بهذا الوصف المهم: (عَبْدُ اللَّهِ)، أمير المؤمنين -عَلَيْهِ السَّلَامُ- يصف نفسه حتى قبل صفة المسؤولية، الصفة التي تعبر عن موقعه في المسؤولية، الصفة الرسمية كانت هي عبارة: (أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ)، هذه عبارة تعبر عن الصفة الرسمية له في

الإمام عليّ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- هو كما قال عنه رسول الله صلوات الله عليه وعلى آله: (عليّ مع القرآن، والقرآن مع عليّ)، الإمام عليّ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- قدّم من خلال القرآن الكريم، من خلال هداية الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، هذا المحتوى في هذه الوثيقة المهمة، وهو مفيد جداً.

قال -عَلَيْهِ السَّلَامُ-:

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هَذَا مَا أَمَرَ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ عَلِيُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مَالِكُ بْنُ الْحَارِثِ الْأَشْجَرِيُّ فِي عَهْدِهِ إِلَيْهِ حِينَ وُلَاةٍ مَضْرٍ).

الإمام عليّ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- عندما ولى مالك بن الحارث الأشجري على مصر في إطار دولة الإسلام آنذاك، كتب له هذا العهد؛ ليكون دستوراً يعتمد عليه في إدارته لشؤون ذلك الإقليم من أقاليم العالم الإسلامي.

وعندما نتأمل في هذه الافتتاحية، نجد أولاً أنه افتتحها بقوله: (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)، وهذا للأسف ما كان قد أزيح في بعض - وحتى في هذه المراحل - ما أزيح في كثير من بلدان العالم الإسلامي، وأصبحوا يقلدون الغرب في أن يصدروا أي قرار من قراراتهم، وأي وثيقة رسمية بعبارة: [بِسْمِ الشَّعْبِ]، بدلاً من قولهم: (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ).

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) هي التي كان حتى أنبياء الله يصدرون كتبهم ووثائقهم بها، حتى فيما ذكره الله عن نبيه سليمان -عَلَيْهِ السَّلَامُ- في كتابه ورسالته إلى سبأ: [إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] {النمل: الآية ٣٠}، وهي كذلك العبارة أو الجملة المهمة التي نحن كمسلمين مأمورون أن نصدّر بها كل وثائقنا، وأن نفتتح بها كل أعمالنا، هذه مسألة مهمة جداً؛ لأننا ننطلق في شؤون حياتنا من منطلق الإيمان بالله، والاستجابة لله، والطاعة لله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، ووفق توجيهات الله،

والعنوان عنوان قضاء، والمسمى حُكْمٌ صَدَرَ من القضاء، آليات تقدّم بأنها الآليات التي تكفي لأن تُتخذ بها قرارات، وسياسات، ويبنى على أساسها فيما يعملها الناس مسمى قانون وفق آليات معينة، وبطرق معينة، ولكنه قد يكون وسيلةً بنفسه للظلم، وسيلةً بنفسه للطغيان، وسيلةً بنفسه لارتكاب الجرم بحق الناس.

أمّا منهج الله الحق فهو يشكل الضمانة، الضمانة التي إن أخذ الناس بها تحقق العدل، ولا يحصل الظلم إلا بمخالفتها، إلا بالابتعاد عنها، ولأهمية هذه المسألة كانت من المسؤوليات الأساسية، والالتزامات الإيمانية في دين الله على عباد الله المؤمنين، فالله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- قال في القرآن الكريم: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ} [النساء: من الآية ١٣٥]، إقامة القسط في الحياة، في كل واقع الحياة، في كل مواقع المسؤولية، (كلكم راع، وكلكم مسؤول عن رعيته)، الجميع في الواقع الإيماني من ضمن التزاماتهم الإيمانية الأساسية هو إقامة

القسط، والتزام العدل، حتى على مستوى النفس، أن تنصف من نفسك، أن تقبل لإقامة القسط والعدل حتى على نفسك، {أَوِ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ}، على الغني والفقير، {إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا} [النساء: من الآية ١٣٥]، في كل الحالات، في الأمور الكبيرة والأمور الصغيرة، هي مسألة ذات أهمية كبيرة؛ لأنَّ من أكبر ما يعاني منه المجتمع البشري بشكل عام، والمسلمون بشكل أخص، هو المعاناة من الظلم، من انتشار الظلم، انتشار الظلم من الحكومات، انتشار الظلم من الدول، انتشار الظلم من المسؤولين، انتشار الظلم في واقع الناس أنفسهم، القوي يظلم الضعيف، حتى في الواقع الاجتماعي يتظالم الناس فيما بينهم، حتى أحياناً على مستوى الأسر، في داخل الأسرة قد يكون هناك ظلم من القوي على الضعيف، من الرجل أحياناً على المرأة والعكس، حالات كثيرة ينتشر فيها الظلم، إقامة القسط هو مسؤولية مهمة، وفي واقع الدولة، في نظام الإسلام العظيم، في شريعة الله، في منهج الله الحق، تعتبر من أهم مسؤولياتها والدور الرئيسي لها هو إقامة القسط، وفي أهم مصاديق القسط العدل بشكل عام.

فتضمّنت وثيقة عهد الإمام عليّ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- لمالك الأشجري، تضمّنت رؤية قرآنية تعبر عن منهج الله الحق فيما يتعلق بإقامة القسط، فيما يتعلق بالسياسات، والتوجيهات، والضوابط، والمعايير التي ينبغي أن يلتزم بها الإنسان في أي موقع كان من مواقع المسؤولية، في أي وظيفة كان من الوظائف في الدولة، وإن شاء الله نتحدث على ضوئها بما يفيدنا، ويفيد الإخوة المسؤولين، والمعنيين... والجميع بحاجة إلى أن يعرف كيف هي الرؤية التي تعبر عن القرآن الكريم في ذلك.

وجزائه يأتي في عاجل الدنيا، يعاقبك ببعض من العقوبات في عاجل الدنيا، والجزء الكبير، الجزء الرهيب في عالم الآخرة، ولهذا لتعرف أنك خاضع للمواخظة إن انحرفت، إن ظلمت، إن طغيت، إن تجبرت، إن استكبرت، إن انحرفت عن مبادئ الحق والعدل والخير، أن الله سيؤاخذك، لا تتصور أنك قد صرت في حضانة.

البعض وبالذات في بعض النظم، وفي بعض الدول، يكون هناك ما يسمونها بالحصانة لبعض المسؤولين، ولكبار المسؤولين، حصانة من المحاسبة، حصانة من المواخظة، لكنهم لن يكونوا في حضانة من الله، ومن حساب الله، الله سيحاسب الإنسان، لا يمكن أن تكون في منعة، تستطيع أن تدفع سخط الله، وغضب الله، وعذاب الله عنك في الدنيا والآخرة، فأنت في موقع المسؤولية في موقع المواخظة من الله، أن الله سيعاقبك، سيحاسبك، ستناك عقوبته مهما كنت تتصور أنك في منعة، في قوة، في عزة؛ لأنك أصبحت في منصب معين، أو تمتلك سلطة معينة، فعليك أن تحذر، أن تحذر مما يسبب سخط الله عليك، غضب الله عليك؛ لأن الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- يعلم بكل أحوالك، بكل تصرفاتك، مهما كان لديك من الحيل، أو مهما تصورت أنك فيه من منعة؛ لأنك في منصب معين، أو تمتلك سلطة معينة.

(أَمْرَهُ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَإِثَارَ طَاعَتِهِ)، أن تعرف أنك في موقع المسؤولية مهما كان هذا الموقع عبد من عباد الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، وظيفتك وظيفه عبودية لله جلَّ شأنه، وخدمة لعباده، وإحسان إلى عباده، وعليك أن تكون مطيعاً لله، لا تتصور أنك باسم أنك أصبحت في منصب معين، أو سلطة معينة، أصبحت فقط مطاعاً، لا تفكر إلا في أن يطيعك الآخرون، وتنتظر من الآخرين فقط أن يطيعوك، عليك أن تكون أنت مطيعاً لله، أنت في موقع المسؤولية، أنت في منصب معين، لكي تطيع الله قبل كل شيء، قبل أن تطيع هوى نفسك، قبل أن تطيع أهواء الآخرين، قبل أن تنتظر من الآخرين فقط أن يطيعوك، وإنما في الموقع الذي لم تعد فيه مطيعاً لأحد، وإنما تنتظر من الآخرين فقط أن يطيعوك، وأن تُؤثِّر طاعة الله فوق كل شيء، (إِثَارَ طَاعَتِهِ): أن تجعل طاعة الله فوق طاعتك لهوى نفسك ولأهواء الآخرين.

(وَأَتْبَاعَ مَا أَمَرَ بِهِ فِي كِتَابِهِ مِنْ فَرَائِضِهِ وَسُنَنِهِ الَّتِي لَا يَسْعُدُ أَحَدٌ إِلَّا بِاتِّبَاعِهَا، وَلَا يَشْفَى إِلَّا مَعَ جُحُودِهَا وَإِضَاعَتِهَا)، أن تكون متبعاً لما أمرك الله به في كتابه، المنهجية التي تعتمد عليها في نظامك، في سياساتك، في قراراتك، في موافقتك، في منطلقاتك، أن تكون هي هدي الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، ما أمر به الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، ألا تخالف أوامر الله في شيء، ولهذا نحن في بلداننا في العالم الإسلامي يجب أن يكون ما يعتمد عليه الناس في نظامهم من قرارات، من أنظمة، من قوانين، تحت أي مسمى، أن تكون وفق أوامر الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، ألا يخالفوا أوامر الله في شيء؛ لأن هذا مقتضى انتمائنا للإسلام، انتمائنا للإيمان، إقرارنا بالقرآن، بالرسالة الإلهية، برسول الله وأنبيائه وكتبه، فذلك البعض قد يتصور أنه في موقع المسؤولية عندما يصبح باسم وزير، أو محافظ، أو مسؤول، أو مدير، في أي موقع من مواقع المسؤولية أصبح فقط

فلا بد من أن يكون هناك اهتمامات واسعة: تتعلق بالتربية الإيمانية، تتعلق بالتعليم النافع الصحيح، تتعلق بالبرامج العملية، تتعلق بالنظام نفسه، الذي يكون نظاماً يساعد على صلاح المجتمع، يتصدى لكل أشكال الفساد، لكل أشكال المنكر، لكل أشكال المؤامرات، التي تستهدف المجتمع لإفساده، أو لتضليله، أو لنشر الرذيلة فيه، أو لنشر الجرائم فيه، والمجتمع أيضاً بحاجة إلى البناء والتأهيل، الإسلام يأخذ بعين الاعتبار العناية بالإنسان لبنائه وتأهيله، ليسمو، لتتكامل له إنسانيته، ليؤدِّي دوره في الحياة كمستخلف لله في الأرض على أرقى مستوى، وهذا التأهيل يحتاج إلى مبادئ، إلى قيم، يتربى عليها الإنسان، لترسخ في وجدان الإنسان قناعة وإيماناً، يحتاج إلى اكتساب مهارات عملية تساعدك لكي يكون بهذا المستوى الفاعل في أدائه، وفي النهوض بمسؤولياته، وفي القيام بدوره كخليفة لله في الأرض.

وللإسلام مشروع الحضاري المتميز، الذي يختلف عن أي حضارة أخرى؛ لأنها حضارة تأخذ بعين الاعتبار السمو بالإنسان، ليست عمارة مادية بحتة، تبني العمران، وتهدم قيم الإنسان، هي تبني الإنسان، فيبني الحياة على أساس صحيح، وعلى أساس من القسط، وبشكل راق، وإلا فإذا لم يلحظ هذا في واقع الإنسان مهما كانت الحضارة على المستوى المادي عملاقة، فهو في واقع حياته سيشتقى، يشتقى بانتشار الرذائل، بانتشار الجرائم، بانتشار المفساد، كما يحصل مثلاً في الغرب؛ لأنه لاحظ جانباً واحداً من جوانب الحضارة، وهو الجانب المادي، وأهم الجانب الآخر (وَاسْتِضْلَاحَ أَهْلِهَا، وَعِمَارَةَ بِلَادِهَا)، وهذا يشمل كل الجوانب الخدمية التي تتعلق بخدمة المجتمع، الخدمية بكلها، والاقتصادية، والنهضوية، والعمرانية، فهي عبارة تشمل جوانب كثيرة، وستأتي الكثير من التفاصيل التي تتعلق بهذه العناوين الأربعة.

فما الذي أمره به؟ بعد أن حدّد له هذه المهام الرئيسية، التي تتفرع عنها بقية التفاصيل، (أَمْرَهُ بِتَقْوَى اللَّهِ)، تقوى الله هي الضابط الذي يضبّط أداء الإنسان في مسؤوليته، يؤدِّي على أساس تقوى الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، وهذا ضابط مهم جداً؛ لأن الإنسان الكثير من الناس عندما يصل إلي منصب معين، وبالذات إذا كان منصباً كبيراً، والبعض من الناس لا يحتاج حتى إلى منصب كبير، البعض كما يقولون في المثل الشعبي: [يسكر من زبيبة]، البعض ولو كان منصبه منصباً صغيراً يطغى، يطغى؛ لأنه وصل إلى منصب معين، يتعامل مع الناس بطغيان، وتكبر، وتجبر، ويظلم، ويسميء، وتتغير سلوكياته، ويفقد أسلوب التواصل في معاملته مع الناس، فالإنسان بحاجة إلى أن يربّس في نفسه هذا الضابط المهم جداً؛ ليضبّط أداءه العملي في أي موقع من مواقع المسؤولية على أساسه: تقوى الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، أن تستشعر أنك في أي موقع من مواقع المسؤولية: كرئيس، أو وزير، أو مدير، أو مسؤول في أي موقع من مواقع المسؤولية، أنك تخضع لرقابة الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، وأنت قبل أن تكون مسؤولاً أمام الناس، أنت مسؤول أمام الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، وأن الله يرقبك، يعلم ما تفعل، يعلم بكل تصرفاتك، وأنه سيحاسبك، وسيجازيك، جزء من حسابه

المجتمع، ويحقق مصالحه، ويحمي الأمة. قوله -عَلَيْهِ السَّلَامُ-: (وَجِهَادَ عَدُوِّهَا)، هذا من المهام الأساسية للدولة في النظام الإسلامي، جهاد العدو، وحماية المجتمع المسلم من كل أشكال الاستهداف من جانب الأعداء؛ لأن الأعداء يستهدفون الأمة عسكرياً، وأمنياً، واقتصادياً، وثقافياً، وفكرياً... بكل أشكال الاستهداف، فلا بد من أن يكون هناك عمل كبير ضمن المسؤوليات والاهتمامات الكبرى والأساسية لحماية الأمة، لبناء واقعها لكي تكون أمة قوية، عزيزة، تتمتع بالمنعة أمام أعدائها، لا تكون أمة مستضعفة، ذليلة، يطعم فيها أعداؤها، لا تكون فريسة سهلة يسعى أعداؤها لاستغلالها، وللافتراس لها، يكون واقعها بنفسه من خلال بنائها على المستوى العسكري، على مستوى القدرات العسكرية، والإمكانات العسكرية، وعلى مستوى الروح المعنوية، وعلى مستوى -كذلك- القوة العسكرية فيما يتعلق بالجيش، فيما يتعلق بالتعبئة العامة... فيما يتعلق بكثير من التفاصيل ذات العلاقة التي سيأتي الحديث عنها بشكل تفصيلي.

ما يتعلق أيضاً بحمايتها أمنياً، الأمة تحتاج إلى الحماية الأمنية، العدو يستهدفها بالاغتيالات، بالتفجيرات، يستهدفها بكل وسائل الاستهداف، في زمننا هذا تطورت وسائل الاستهداف، بأكثر من أي زمن مضى، فالأمة بحاجة إلى الحماية على المستوى الأمني، بحاجة إلى الحماية على المستوى الثقافي والفكري والإعلامي؛ لأنها مستهدفة في ذلك بالحرب الناعمة، مستهدفة، يسعى العدو إلى إضلالها، يسعى العدو إلى إفسادها، يسعى العدو إلى تدمير قيمها المعنوية؛ حتى يتمكن من السيطرة عليها؛ لأن العدو يعرف أن من أهم عوامل القوة والمنعة، هو العامل المعنوي، إذا كانت الأمة تحمل الإيمان، تحمل القيم العظيمة، تحمل المبادئ العظيمة التي تحصنها من أعدائها، تجعلها على المستوى المعنوي والعملي في مستوى أن تتحرّك لمواجهة التحديات والأخطار، والتصدي للأعداء مهما كانت التضحيات، مهما كانت المخاوف، مهما كانت الصعوبات، فالعدو يستهدفها، فالأمة تحتاج إلى عمل واسع تحت عنوان الجهاد، الجهاد في سبيل الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- هو أساساً لحماية الأمة؛ لأن الجهاد ليس للدفاع عن الله، هو الغني، هو القوي العزيز، ولكنه وسيلة لدفع الشر، لدفع الفساد، لدفع الطغاة والمجرمين، لحماية عباد الله المستضعفين.

(وَجِهَادَ عَدُوِّهَا، وَاسْتِضْلَاحَ أَهْلِهَا)، من المهام الأساسية التي هي متعلقة بأداء الدولة في النظام الإسلامي: العمل على إصلاح المجتمع؛ ليكون المجتمع مجتمعاً صالحاً، هذه من المهام الرئيسية، أن يكون هناك عناية كبيرة بالمجتمع، كباراً وصغاراً؛ لكي يكون مجتمعاً صالحاً، مجتمعاً من خلال التربية الإيمانية، من خلال التعليم النافع الصحيح، من خلال العمل الإعلامي، من خلال البرامج العملية الواسعة، يكون مجتمعاً صالحاً، تربي على الإيمان، على القيم الفضلى، والقيم العظيمة، على مكارم الأخلاق، على الاستقامة السلوكية والعملية، هذا ما لا بُد منه لتصلح حياة المجتمع، لكي يكون مجتمعاً بعيداً عن الرذائل، عن الجرائم، عن المفساد، التي تشكل خطراً عليه، وعلى حياته، وعلى استقراره، وعلى نظامه العام،

أن يطيع الله، أن يلتزم بأمر الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، عليه- مثلما سيأتي أيضاً من التزامات إيمانية- أن يتجه دائماً نحو الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- في السعي لرضوان الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-.

(هَذَا مَا أَمَرَ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مَالِكُ بْنُ الْحَارِثِ الْأَشْجَرِيُّ)، يعني: أمر به مالك، ما تضمنه هذا العهد في عهده إليه حين ولّاه مصر، ثم بعد ذلك حدّد له المهام الأساسية، في أربع مهام تشمل كل التفاصيل التي تتعلق بالمهام الأساسية في الدولة في النظام الإسلامي، (حِينَ وَلاَ مِضْرَ جَبَايَةَ خَرَجِهَا وَجِهَادَ عَدُوِّهَا، وَاسْتِضْلَاحَ أَهْلِهَا، وَعِمَارَةَ بِلَادِهَا).

أول عنوان هو قوله: (جَبَايَةَ خَرَجِهَا)، يعني: إدارة الموارد المالية، التي سيعتمد عليها في التمويل لإدارة شؤون الأمة فيما يحقق المصالح العامة للشعب، للأمة، للناس، وعلى أساس من الحق والعدل، على أساس من القسط، وهذه مسألة مهمة جداً، معروف في كل الدنيا بمختلف نظمها، وقوانينها، وديانات شعوبها، وأفكارهم، أنه لا بُد من أن يكون هناك تمويل لإدارة شؤون الناس، ونظم شؤونهم، لا بُد من أن يكون هناك تمويل، وهناك سياسات لمسألة التحصيل المالي، ونظم لمسألة جمع المال والتحصيل المالي، وعادة ما تسن في مختلف البلدان والنظم والأنظمة تسن قوانين معينة، أو تعتمد رؤية معينة لذلك.

الإسلام له رؤيته، الإسلام له منهجيته في إدارة الموارد المالية، فيما يحقق أهدافاً عادلة، أهدافاً لمصلحة المجتمع، أهدافاً عظيمة ومقدّسة، تنسجم مع مبادئ الأمة الإسلامية وانتمائها للإسلام، وانتمائها للدين الإلهي الحق، الذي يحقق القسط في واقع حياة الناس، فهي تعالج مشكلة الفوارق الاجتماعية، من خلال تخصيص جزء من المال لرعاية الفقراء، لمساعدة المساكين، لإعانة الغارمين... وما شاكل ذلك، وأيضاً جزء آخر من المال يتجه لتمويل المهام الأساسية، لرعاية الناس في شأنهم العام، لحماية الأمة، لتنفيذ بقية المهام التي قال عنها: (وَجِهَادَ عَدُوِّهَا)، هذا يحتاج إلى تمويل، والأمة بحاجة إلى الحماية من أعدائها، الأمة لها أعداء يستهدفونها في كل شيء، يسعون إلى السيطرة عليها، يسعون إلى الاستعباد لها، إلى الاحتلال لأوطانها، إلى السيطرة على ثرواتها، إلى القهر لها، وإذلالها، للاستهداف لها في دينها ودنياها، فالأمة تحتاج إلى حماية، ولكي يتحقق هذا الهدف، يحتاج إلى تمويل، يحتاج إلى مال.

أيضاً في قوله: (وَاسْتِضْلَاحَ أَهْلِهَا)، وقوله: (وَعِمَارَةَ بِلَادِهَا)، كل هذه المهام تحتاج إلى تمويل، وستأتي التفاصيل المتعلقة بجباية الخراج، أو ما يقوم مقام هذا التعبير فيما يعنيه إدارة الموارد المالية لتحقيق الأهداف المهمة لصالح الأمة، وإقامة العدل في واقعها، ورعاية حقوق المستضعفين فيها.

فجباية الخراج واحد من المهام الأساسية كي يكون على أساس صحيح، ينسجم مع مبادئ الأمة، وعلى أساس القسط والعدل، وكذلك في حمايته فيما بعد عملية التحصيل؛ لأنه سيأتي التفاصيل عن عملية التحصيل المالي، وكيف تدار الموارد المالية على أساس صحيح، وكيف تكون حمايتها فيما بعد؛ لكي تسخر، ولكي توظف، ولكي تكون عملية صرفها ضمن ما شرعه الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- فيما يخدم

مقتطفات من الدرس الأول للسيد عبد الملك بدر الدين الحوثي من سلسلة دروس عهد الإمام علي "عليه السلام" لمالك الأشتر

بعد البسملة قوله عليه السلام: (هَذَا مَا أَمَرَ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ عَلِيٌّ
أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أْتَى بِهَذَا الْوَصْفِ الْمَهْمُ: عَبْدُ اللَّهِ، أَمِيرُ
الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَصِفُ نَفْسَهُ حَتَّى قَبْلَ صِفَةِ
الْمَسْئُولِيَّةِ، الصِّفَةِ الَّتِي تَعْبُرُ عَنْ مَوْقِعِهِ فِي الْمَسْئُولِيَّةِ،
الصِّفَةِ الرَّسْمِيَّةِ كَانَتْ هِيَ عِبَارَةً: أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ

(أَمْرُهُ بِتَقْوَى اللَّهِ وَإِيثَارِ طَاعَتِهِ)، أَنْ تَعْرِفَ أَنَّكَ فِي مَوْقِعِ
الْمَسْئُولِيَّةِ مَهْمًا كَانَ هَذَا الْمَوْقِعُ عَبْدٌ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ
سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى، وَوِظِيفَتِكَ وَوِظِيفَةُ عِبَادِيَّةٍ لِلَّهِ جَلَّ شَأْنُهُ،
وَخِدْمَةٌ لِعِبَادِهِ، وَإِحْسَانٌ إِلَى عِبَادِهِ، وَعَلَيْكَ أَنْ تَكُونَ مَطِيعًا
لِلَّهِ أَنْ تَجْعَلَ طَاعَةَ اللَّهِ فَوْقَ طَاعَتِكَ لِهَوَى نَفْسِكَ وَأَهْوَاءِ
الْآخِرِينَ

(وَاتَّبَاعَ مَا أَمَرَ بِهِ فِي كِتَابِهِ مِنْ فَرَائِضِهِ وَسُنَنِهِ الَّتِي لَا يَسْعَدُ
أَحَدٌ إِلَّا بِاتِّبَاعِهَا، وَلَا يَشْقَى إِلَّا مَعَ جُحُودِهَا
وَإِضَاعَتِهَا)، أَنْ تَكُونَ مَتَّبِعًا لِمَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ فِي كِتَابِهِ،
الْمَنْهَجِيَّةِ الَّتِي تَعْتَمِدُ عَلَيْهَا فِي نِظَامِكَ، فِي سِيَاسَاتِكَ،
فِي قَرَارَاتِكَ، فِي مَوَاقِفِكَ، فِي مَنَاطِقَاتِكَ، أَنْ تَكُونَ هِيَ
هَدَى اللَّهِ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى

(وَأَنْ يَنْصُرَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ بِقَلْبِهِ وَيَدِهِ وَلِسَانِهِ)، فِي مَشَاعِرِ
الْإِنْسَانِ، وَفِي تَفْكِيرِهِ، وَفِي اِهْتِمَامَاتِهِ النَّفْسِيَّةِ، كَذَلِكَ-
أَنْشِطَتِهِ الْعَمَلِيَّةِ، وَأَنْشِطَتِهِ الْإِعْلَامِيَّةِ، وَالتَّوَعُّوِيَّةِ،
وَالْتَّثَقِيفِيَّةِ

(فَإِنَّهُ جَلَّ اسْمُهُ قَدْ تَكْفَّلَ بِنَصْرِ مَنْ نَصَرَهُ، وَإِعْزَازِ مَنْ أَعَزَّهُ)،
أَنْتِ تَحْظِي بِنَصْرِ اللَّهِ، أَنْتِ تَحْظِي بِمَعُونَةِ اللَّهِ، بِتَأْيِيدِ اللَّهِ،
بِأَنْ يَعِزَّكَ اللَّهُ؛ اللَّهُ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى عِنْدَمَا تَنْصُرُهُ بِالتَّمَسُّكِ
بِالْحَقِّ، بِنَصْرَةِ الْحَقِّ، بِنَصْرَةِ مَا وَجَّهَ إِلَيْهِ، بِالتَّمَسُّكِ بِمَا أَمَرَ بِهِ،
بِتَقْدِيمِ ذَلِكَ لِلنَّاسِ بِكُلِّ الْوَسَائِلِ

1 ذو الحجة 1443هـ

من السلطة وسيلةً لتحقيق ذلك، الإنسان سيصطدم بهم؛ لأنهم يرون في توجيهات الله وفي أوامر الله التي تحقق القسط، وتقيم العدل، وتصلح واقع المجتمع، أنها متعارضة مع مصالحهم؛ فبالتالي سيتصدون لها، يحاربونها إعلامياً، يسعون إلى تشويهها بالدعايات الكاذبة، يحاربونها عسكرياً، وأمنياً... وبكل الوسائل، فإذا كان الإنسان لا يريد أن يتحرك لتنفيذ أوامر الله، وتوجيهات الله، وتعليمات الله، إلا في حال كان لن يلقى ولن يواجه أي مشاكل، أو صعوبات، أو تحديات، فهو سيتقاعس، والضحية هو المجتمع، الضحية هم الجميع يخسرون، يكون بذلك إتاحة المجال للطغاة، والمجرمين، والمفسدين، والمتسلطين، والعاثين، والسيئين، ليفعلوا ما يحلو لهم، لينتهزوا الفرصة، ويتوصلون من مواقع المسؤولية والسلطة إلى أهدافهم السيئة، والضحية هي الأمة بكليها؛ ولذلك عندما ينطلق الإنسان لا بد أن يكون عازماً على التصدي لكل المحاولات التي تسعى إلى منع إقامة منهج الله الحق، وتشريعاته، وأوامره، تعليماته المباركة، التي تصلح الحياة، ويتحقق بها القسط.

(وَأَنْ يَنْصُرَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ بِقَلْبِهِ وَيَدِهِ وَلِسَانِهِ)،
فِي مَشَاعِرِ الْإِنْسَانِ، وَفِي تَفْكِيرِهِ، وَفِي اِهْتِمَامَاتِهِ النَّفْسِيَّةِ، وَفِي- كَذَلِكَ- أَنْشِطَتِهِ الْعَمَلِيَّةِ، وَأَنْشِطَتِهِ الْإِعْلَامِيَّةِ، وَالتَّوَعُّوِيَّةِ، وَالتَّثَقِيفِيَّةِ، يَسْتَعْمِدُ كُلَّ الْوَسَائِلِ لِإِصْلَاحِ الْحَقِّ إِلَى النَّاسِ، لِإِقْنَاعِ النَّاسِ بِالْحَقِّ، لِإِقَامَةِ الْقِسْطِ، لِدْفَعِ النَّاسِ إِلَى الْإِلْتِمَازِ بِتَعْلِيمَاتِ اللَّهِ وَتَوْجِيهَاتِهِ، وَالِاسْتِجَابَةِ الْعَمَلِيَّةِ لَهَا لِفُضْحِ الْأَعْدَاءِ الَّذِينَ يَحَارِبُونَهَا؛ لِأَنَّهُمْ يَرِيدُونَ أَنْ يَحِلَّ بَدَلًا مِنْهَا الْفَسَادُ، وَالرَّذَائِلُ، وَالْمَعَاصِي، وَالطُّغْيَانُ، وَالظُّلْمُ، وَالْجَرَائِمُ، وَالْمُنْكَرَاتُ، وَالْفَوَاحِشُ، أَنْ يَفْضَحَهُمْ، أَنْ يَتَصَدَّى لَهُمْ بِكُلِّ الْوَسَائِلِ.

(فَإِنَّهُ جَلَّ اسْمُهُ قَدْ تَكْفَّلَ بِنَصْرِ مَنْ نَصَرَهُ، وَإِعْزَازِ مَنْ أَعَزَّهُ)، اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- عِنْدَمَا تَنْصُرُهُ بِالتَّمَسُّكِ بِالْحَقِّ، بِنَصْرَةِ الْحَقِّ، بِنَصْرَةِ مَا وَجَّهَ إِلَيْهِ، بِالتَّمَسُّكِ بِمَا أَمَرَ بِهِ، بِتَقْدِيمِ ذَلِكَ لِلنَّاسِ بِكُلِّ الْوَسَائِلِ، بِفُضْحِ مَنْ يَحَارِبُونَ عِبَادَ اللَّهِ، يَرِيدُونَ أَنْ يَسْتَعْلَوْهُمْ، أَنْ يَظْلَمُوهُمْ، أَنْ يَقْهَرُوهُمْ، أَنْ يَسْتَعْبِدُوهُمْ، عِنْدَمَا تَتَّخِذُكَ عَلَى هَذَا الْأَسَاسِ، أَنْتِ تَحْظِي بِنَصْرِ اللَّهِ، أَنْتِ تَحْظِي بِمَعُونَةِ اللَّهِ، بِتَأْيِيدِ اللَّهِ، بِأَنْ يَعِزَّكَ اللَّهُ؛ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ قَدْ يَتَصَوَّرُ أَنَّ الْأَسْلُوبَ السِّيَاسِيَّ هُوَ فِي الْخُضُوعِ لِلطُّغَاةِ وَالْمُسْتَكْبِرِينَ وَالْمَجْرِمِينَ، الْمَتَسَلِّطِينَ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ، وَأَنْ يَتِمَاشَى مَعَهُمْ فِي أَنْ يَتْرَكَ لَهُمُ الْمَجَالَ فِي ظُلْمِهِمْ، وَطُغْيَانِهِمْ، وَإِجْرَامِهِمْ، وَاسْتِكْبَارِهِمْ فِي الْأَرْضِ، كَأَسْلُوبِ سِيَاسِيٍّ؛ لِتَجَنُّبِ الْمَشَاكِلِ، فَتَحْصُلُ الْكَثِيرُ مِنَ الْمَشَاكِلِ، أَكْبَرُ الْمَشَاكِلِ هِيَ فِي تَسَلُّطِ الطُّغَاةِ، وَتَمَكُّنِ الْمُسْتَكْبِرِينَ وَالْمَجْرِمِينَ، هَذِهِ أَكْبَرُ الْمَشَاكِلِ، أَمَّا بِالسَّعْيِ لِتَنْفِيذِ أَوْامِرِ اللَّهِ-سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، فَاللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- يَمْنَحُ النِّصْرَ، وَهُوَ مِنْ تَكْفُلِ بِنَصْرِ مَنْ نَصَرَهُ، وَإِعْزَازِ مَنْ أَعَزَّهُ.

نكتفي بهذا المقدر كمقدمة وافتتاح لهذه الوثيقة المباركة والمهمة.
أَسْأَلُ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- أَنْ يَنْفَعَنَا بِهَا، وَأَنْ يُوَفِّقَنَا وَإِيَّاكُمْ لِمَا يُرْضِيهِ عَنَّا، وَأَنْ يَرْحَمَ شُهَدَاءَنَا الْأَبْرَارَ، وَأَنْ يَشْفِيَ جِرْحَانَا، وَأَنْ يَفْرِجَ عَنَّا أَسْرَانَا، وَأَنْ يَنْصُرَنَا بِنَصْرِهِ، إِنَّهُ سَمِيعُ الدُّعَاءِ.
وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

يصدر الأوامر وفق ما يريد، وفق مزاجه، وفق أهوائه؛ وبالتالي يرى أنه لا يجوز أن تخالف، أن على الناس أن ينفذوها فوراً، ألا يخالفوا شيئاً منها، ليس هناك في الإسلام شيء بهذا الشكل، الكل عبيد لله-سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، وفي موقع المسؤولية أن تكون أنت في أي موقع من مواقع المسؤولية متبوعاً لأوامر الله-سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، تسعى أن تنفذها، وأن ينفذها معك الآخرون؛ باعتبار الجميع عبيداً لله-سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-.

ثم مع إيمان بأن منهج الله، وما أمر الله به هو الذي فيه الخير للناس، هو الذي يسعد به الناس في حياتهم، هو الذي تتحقق به مصالحهم، نحن نؤمن بأن هدي الله، وأن منهج الله، وأن شرع الله، وأن توجيهات الله، وأن تعليمات الله، هي التي تصلح بها حياة الناس، ولا تستقيم إلا بها، أي شيء يخالفها، يعارضها، يُقَدِّمُ لِيَكُونَ بَدِيلًا عَنْهَا، لَيْسَ فِيهِ إِلَّا الشَّقَاءُ، لَيْسَ فِيهِ إِلَّا إِفْسَادُ حَيَاةِ النَّاسِ، السِّيَاسِيَّةِ، وَالْإِجْتِمَاعِيَّةِ، وَالِاِقْتِسَادِيَّةِ... وَغَيْرِهَا؛ لِأَنَّهُ (وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ) [المائدة: من الآية 50]، مَنْ هُوَ الْأَرْحَمُ بِنَا مِنَ اللَّهِ؟ مَنْ هُوَ الْأَحْكَمُ حَتَّى يَقْدِمَ نَفْسَهُ أَنْ أَحْكَمَ حَتَّى مِنَ اللَّهِ، وَالْأَعْلَمُ بِمَصَالِحِ النَّاسِ حَتَّى مِنَ اللَّهِ؟ لِأَحَدٍ، لِأَحَدٍ، وَلِذَلِكَ فَأَوْامِرُ اللَّهِ، وَتَوْجِيهَاتِهِ، وَفَرَائِضُهُ، وَشَرَائِعُهُ، وَسُنَنُهُ، هِيَ الَّتِي تَحَقِّقُ الْخَيْرَ لَنَا فِي حَيَاتِنَا، وَتَسْتَقِيمُ بِهَا حَيَاتِنَا، وَنُؤَدِّي فِيهَا دَوْرَنَا فِي بِنَاءِ حَضَارَةٍ إِسْلَامِيَّةٍ رَاقِيَةٍ وَمُمْتِزَةٍ فِي الْوَأَقِعِ الْبَشَرِيِّ.

(لَا يَسْعَدُ أَحَدٌ إِلَّا بِاتِّبَاعِهَا، وَلَا يَشْقَى إِلَّا مَعَ جُحُودِهَا وَإِضَاعَتِهَا)، الشَّقَاءُ يَكُونُ إِذَا بَجُودِهَا، عِنْدَمَا يَأْتِي مِنْ بَجْدهَا بِالْكَامِلِ، لَا يُؤْمِنُ بِهَا، لَا يَقْبَلُ بِهَا، يَرْفُضُهَا رَفْضًا تَامًا، وَيَعْتَبَرُهَا غَيْرَ صَالِحَةٍ كِنِظَامِ الْحَيَاةِ، تَدَارُ بِهَ شُؤُونِ النَّاسِ، أَوْ الْإِضَاعَةُ: يَكُونُ مَقْرَأًا وَمَعْتَرَفًا بِهَا، وَلَكِنْ يَعْجَبُهَا مِنْ وَاقِعِ الْحَيَاةِ، وَهَذَا يَحْصُلُ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْبِلْدَانِ الْإِسْلَامِيَّةِ، تَرَى فِي الدِّسْتُورِ مَادَّةً أُسَاسِيَّةً: أَنَّ الشَّرِيعَةَ الْإِسْلَامِيَّةَ هِيَ الْمَصْدَرُ الْأَسَاسِيُّ، أَوْ الرَّئِيسِيُّ- أَوْ بِحَسَبِ مَخْتَلَفِ التَّعْبِيرَاتِ- لِلتَّشْرِيعِ، وَلَكِنْ يَأْتُونَ فِيهَا بَعْدَ لِيَعْتَمِدُوا الْكَثِيرُ مِنَ الْقَوَائِنِ وَالسِّيَاسَاتِ وَالتَّنْظِمِ الَّتِي تَخَالِفُ الْإِسْلَامَ، وَلَا تَنْسَجِمُ بِأَيِّ حَالٍ مِنَ الْأَحْوَالِ مَعَ الْإِسْلَامِ، أَوْ يَعْجَبُونَ الْكَثِيرُ مِنَ الْمَعَايِيرِ وَالضُّوَابِطِ الَّتِي لَا بُدَّ مِنْهَا حَتَّى فِيْمَنْ يَتَقَلَّدُونَ الْمَسْئُولِيَّةَ، فِيْمَنْ يَتَحَمَّلُونَ الْمَسْئُولِيَّةَ، تَغْيِبُ تِلْكَ الْمَوَاصِفَاتِ الْقِيَمِيَّةِ وَالْأَخْلَاقِيَّةِ، وَالْمَوْهَلَاتِ الدِّيْنِيَّةِ وَالْأَخْلَاقِيَّةِ وَالْمَعْرِفِيَّةِ وَغَيْرِهَا، ذَاتِ الصَّلَةِ بِإِدَارَةِ شُؤُونِ النَّاسِ، فَيَنْتِجُ عَنْ هَذَا الضِّيَاعِ شَقَاءٌ فِي وَاقِعِ النَّاسِ، خَلَلَ فِي وَاقِعِ الْحَيَاةِ، لَا تَسْتَقِيمُ حَيَاةُ النَّاسِ، تَظْهَرُ مَشَاكِلُ كَبِيرَةٌ فِي وَاقِعِهِمُ السِّيَاسِيِّ، فِي وَاقِعِهِمُ الْاِقْتِسَادِيِّ، فِي شُؤُونِهِمُ الْأَمْنِيَّةِ وَالْإِجْتِمَاعِيَّةِ، فَالثَّمَرَةُ الْحَقِيقِيَّةُ تَتَحَقَّقُ لِلْجُهِودِ الْعَمَلِيَّةِ فِي إِدَارَةِ شُؤُونِ النَّاسِ عِنْدَمَا تَنْطَلِقُ عَلَى هَذَا الْأَسَاسِ لِتَنْفِيذِ أَوْامِرِ اللَّهِ وَتَوْجِيهَاتِهِ.

(وَأَنْ يَنْصُرَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ بِقَلْبِهِ وَيَدِهِ وَلِسَانِهِ)؛ لِأَنَّهُ فِي سِيَاقِ الْعَمَلِ عَلَى تَنْفِيذِ أَوْامِرِ اللَّهِ-سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، وَتَوْجِيهَاتِهِ، وَتَعْلِيمَاتِهِ، الَّتِي تَحَقِّقُ الْقِسْطَ فِي وَاقِعِ الْحَيَاةِ، سَيَصْطَدِمُ الْإِنْسَانُ بِالَّذِينَ يَعْتَبِرُونَ أَنْفُسَهُمْ مَتَضَرِّبِينَ مِنْهَا، بِالْمَفْسِدِينَ، بِالطَّامِعِينَ، بِالْمَجْرِمِينَ، بِالْمُسْتَكْبِرِينَ، الَّذِينَ يَرِيدُونَ أَنْ يَنْشُرُوا الْفَسَادَ بَدَلًا مِنَ الصَّلَاحِ، الَّذِينَ يَرِيدُونَ أَنْ يَسْتَأْثَرُوا، أَنْ يَنْهَبُوا، أَنْ يَظْلَمُوا، أَنْ يَطْغَوْا، أَنْ يَجْعَلُوا

مقتطفات الدرس الثاني من محاضرات السيد عبدال

الصالح، هو أكبر مكسب.. لا تركز على كيف تحصل من وراء هذا المنصب المكاسب العادية أو غير ذلك.

■ العمل الصالح يمثل رصيماً عملياً ينفك أمام الله.. عندما تسخر كل طاقاتك وإمكانياتك التي هي في إطار مسئوليتك في العمل الصالح الذي يتجه إلى الناس من خلال موقعك في المسئولية.

■ تسخير كل طاقاتك في خدمة الناس، ولكن وفق ما يرضي الله تعالى.

■ العمل الصالح يجب أن يكون وفق تشريعات الله وأوامره.

■ العمل الصالح يجب أن يكون مطابقاً لشرع الله وأن يكون بنية لله سبحانه وتعالى وأن يكون هدفك هو مرضات الله سبحانه وتعالى.

■ "فاملك هواك وشح بنفسك عما لا يحل لك" لأن هوى النفس هو من أخطر ما ينحرف الإنسان عن العمل الصالح ويؤثر على المجتمع.

■ "وشح بنفسك" وامنح نفسك عن ما لا يحل لك، تشوه نفسك بالأعمال التي لا تحل لك، عندما تمارس الابتزاز المالي أو الظلم والاستبداد أو أي تصرف سيء لا يحل لك أن تتصرفه، لذلك تبعاته في الدنيا والآخرة.

■ يجب أن تكون منصفاً، إذا أردت أن تحافظ على نفسك مما له تبعات عليك، فكن منصفاً، لا تتعامل بمزاجك الشخصي.

■ فليحرص الإنسان أن يصون نفسه من هوى النفس.. فإذا وصل إلى موقع المسئولية واستغل منصبه استغلالاً سيئاً فقد يخرج بالصيت السيء.

■ عندما يتجه الإنسان وراء رغبات النفس، هو يجني على نفسه، بينما حافظ على نفسه وإذا أخطأ أو تجاوز يتجه إلى معالجة ذلك، ولا يكابر.

■ الإنصاف وتلافي الأخطاء لا يشوه الإنسان ولا يحط من قدره ومنزلته.

■ في العلاقة مع المجتمع في إطار مسئوليتك تجاهه، تبدأ هذه العلاقة في مشاركتك في "قلبك" ..

■ إذا كان الإنسان مشاعره تجاه المجتمع سلبية بناء على ما قد يحصل من البعض منهم من تصرفات أو عبارات أو نحو ذلك،



يكون نتيجته إيجابي في الواقع العملي.

■ أما إذا كان الإنسان يتجاهل الناس ومسئوليته يتعلق بهم، لا يبالي بمشاعرهم ولا بما يقولون ولا بحالة السخط أو ياهماله.. فلذلك تأثيرات سيئة، وهذا مؤشر كبير تجاه فشله في تحمل مسئولية، فهو لم يأخذ العبرة ممن قبله.

■ موقف المجتمع لا تبقى حالة مشاعر، قد يصل إلى أن يسعى ألا تكون أنت ممن يتحمل المسئولية تجاههم.

■ الإنسان معني بأن يقدم النموذج الصالح والراقي في أدائه للمسئولية، وأن يستفيد من أخطاء ممن كانوا قبله حتى لا يكرر نفس الممارسات، وأن يحرض أن يكون له مصداقيته فيما كان ينتقده سابقاً من التصرفات السابقة، فلا يكررها هو.

■ على الإنسان الحرص أن تكون علاقته مع المجتمع علاقة طيبة قائمة على التعاون.

■ ينبغي أن تكون الصورة واضحة تجاه المجتمع نتيجة الموضوع الذي نتج عنه استياء من المجتمع..

■ من أهم ما ينبغي أن تركز عليه في علاقتك وأداء مسئوليتك تجاه المجتمع هو العمل الصالح.. عندما تكون اهتماماتك شخصية وهدفك من المنصب الذي وصلت إليه تحقيق مصالحك الشخصية ولم يعد اهتمامك متجهاً لخدمة الناس يكون له تأثير سلبي عليك..

■ التوجه الصحيح أن تحرص على العمل

العاجلة في الدنيا بسبب اتباع هوى النفس.

■ من أهم ما يساعد الإنسان على الاستقامة في أداء مسئولياته هو استشعاره بالمسئولية والسيطرة على هوى النفس.

■ كثير من الناس يصل إلى موقع المسئولية كان ما قبل ذلك مواطن عادياً، لم يكن في موضع السلطة ولا في المنصب، وهو أيام ما كان مواطناً عادياً، وكانت نظرتهم من الواقع الذي يعيشه مع الناس، يقيم أداءهم والعنوان الأساس الذي يبنى عليه التقييم والتصنيف هو العدل والجور.. هل هذه الحكومة أو الشخص أو المسئول يتعامل على أساس العدل أو هو جائر.

■ عندما يتحرك الإنسان في موقع المسئولية، فليدرك أن مسئوليته تكون تجاه الناس.. وانعدام المسئولية هم الناس، ولذلك يجب أن تحسب حساب الناس، بعد أن تكون أولاً قد حسبت حساب علاقتك مع الله سبحانه وتعالى.. أن يكون أداءك للمسئولية أداء سليماً، تقدم فيه النموذج الجيد، وتأخذ العبرة من تصرفات الآخرين الذين كانوا قبلك.

■ بما أن ميدان مسئوليتك، وبما أن عمك مرتبط بالناس، فمن مصلحتك أن تكون علاقتك بالمجتمع الذي هو في نطاق مسئوليتك وأنت مسئول عنهم، أن تكون علاقتك إيجابية وصحيحة، وحتى يكون المجتمع عوناً لك في أداء مسئوليتك.

■ عندما يشعر المجتمع أن مسئوليتك بعد الله سبحانه وتعالى أن يكون عندك اهتمام بالناس، هذا سيكون له أثر إيجابي تجاهك..

■ افتتحنا سابقاً بدروسنا المتعلقة بعهد الإمام علي عليه السلام إلى مالك الأشر حينما ولاه #مصر، وكان الحديث عن القصد وأهميته في الإسلام، ثم الحديث عن المنطلق الأساس في التولي للمسئولية وهو منطلق العبودية لله سبحانه وتعالى، ثم للمهام والمسئولية وما يتفرع عنها، ثم أتى الحديث عن الأسس الإيمانية والعلاقة مع الله سبحانه وتعالى باعتبار ذلك من أول ما ينبغي أن يؤخذ في الاعتبار في الأداء بالمسئولية في الإسلام..

■ قال عليه السلام "وأمره أن يكسر نفسه" من أهم ما يؤخذ بعين الاعتبار في تحمل المسئولية هو السيطرة على النفس، لأن الممارسات الخاطئة والظالمة يكون منبعها في كثير من الأحيان هوى وشهوات النفس.

■ عندما يكون الإنسان في مستوى معين من المسئولية ثم يتصرف في مسئوليته وفق رغبات النفس وأطماعها التي تشمل كل الميول النفسية سواء بدافع الرغبة والشهوة.. وهذا ما يؤثر على كثير من الناس ما يدفعهم إلى الخيانة والظلم والعمل بطريقة غير صحيحة ويبعدهم عن تقوى الله في أداء مسئولياتهم.

■ من أهم الأشياء أن يسعى الإنسان إلى السيطرة على رغبات نفسه عندما يكون في موقع المسئولية.

■ "ويسعها عند الجمحات" لأن الإنسان يرى أن الظروف قد تتهيا له بأكثر مما كان سابقاً، فينتور أن الظروف قد تهيأت له أن يحصل على ما لم يكن يحصل عليه، فيعتبر موقع المسئولية والمنصب والسلطة فرصة تمكن من خلالها للوصول إلى أهدافه وتحقيق رغباته فيزداد الطمع في نفسه، وتزداد الحالة النفسية في الطمع والجشع الشديان.

■ المسألة خطيرة تحتاج إلى سيطرة قوية على النفس، ولهذا أتى الإمام عليه السلام بعبارتين مهمتين قوله "أن يكسر نفسه" سيطرة قوية ويردها بكل قوة.

■ كذلك العبارة الثانية "ويزعها عند الجمحات" يمنعها بكل قوة، فلا يحتاج إلى تذكير النفس بسخط وعذاب الله وما يترتب على ذلك، وكذلك العواقب الوخيمة للسير وراء النفس وما يترتب على ذلك من سلبيات ونتائج خطيرة في الآخرة.

■ يصبح الإنسان معقوتاً ينظر إليه عباد الله بنظرة سلبية، وذلك بسبب العقوبات

ملك بدر الدين الحوثي من دروس عهد مالك الأشتر

وعدل وحكمة ومصلحة عمل.. هذه حالة خطيرة جداً على الإنسان لذلك قال الإمام عليه السلام "فإن ذلك إدغال للقلب أنت تفسد مشاعر قلبك.

■ الأضرار المعنوية والخلل النفسي كبير في مثل هذه الحالة، ومنهك للدين، لأن هذا يضعف إيمانك، فأنت قد أصبحت إنساناً مغروراً ومتكبراً.

■ "وتقرباً من الغير" تقرباً من المتغيرات التي تبدل النعم وتسقط الدول والإنسان، لأنه إذا أصبح متعصباً لنفسه حتى لو كانت خاطئة، هذا يؤثر تأثيراً كبيراً ويقرب الإنسان من الغير.. فبدلاً من القوة الضعف.. إلى غير ذلك.. في الأخير يعاقب عقوبة خطيرة جداً.

■ وإذا شعرت في عمك شعوراً ينظر إليك الناس أنك صاحب سلطة ومسئولاً والبعض يشيد بك، وأنت تنظر إلى موقع السلطة موقع مهم فتشعر بالعظمة والغرور والعجب بالنفس، وتعتبر نفسك إنساناً عظيماً ومهماً وصاحب إنجازات؛ فتتسى الله وتنسى ما يمكنك فيه.. وتعتقد أن كل نجاح يعود إلى عبقرية نفسك، وتنسى أنه الله الذي يمكنك من ذلك.

■ عالج حالة -الغرور- فيبادر الإنسان أول ما يشعر بهذه المشاعر، وهي من أقبح ما يلبس الإنسان وأكبر المفاسد التي تفسد هذه المشكلة إذا احسست بهذه المشاعر.. فانظر إلى ملكوات الله من فوقك.

■ انظر إلى ملكوت الله ستظهر أنك لا شيء.. أيضاً تذكر قدرة الله منك مقارنة بقدرتك على غيرك، الله هو الذي يعز ويذل، هو الذي يصنع المتغيرات عليك بما يريد، بمعنى أنك لا تملك الاستقلال بنفسك.. قاله هو الذي يتحكم بكل شيء..

■ إن ذلك -معالجة النفس- يرد إليك ما قد غاب عن وعيك وعقلك..

■ لا تخرج عن الشعور أنك عبد ضعيف، عليك أن تتعامل مع الناس من موقع عبوديتك لله، لا تتجه لممارسة الظلم بحق الناس من واقع التسلط عليهم والجرأة عليهم.. هذه الحالة من التجبر والتكبر له عواقب سيئة.. لأن الله سيذل كل جبار.

■ "ويهيئ كل مختال" الله يهيئ الإنسان الذي يتحول إلى مختال ومغرور بنفسه، لم يعد يتفاهم ولم يعد يعرف الفضل والمنة لله سبحانه وتعالى

تتصور أنه سيحملك فتفسدوا على الناس.

■ عندما تسبب لنفسك سخط وغضب وعذاب الله، لحرب الله، هذه العبارة المخيفة.. فإنه لن تستطيع أن تدفع عنك نقمة الله في العاجل والآجل.

■ "ولا غنى بك عن عفو ورحمته" لست مستغنياً إلى رحمته، أنت محتاج إلى عفو الله ورحمته، إذا استغيت عن رحمة الله وعفوه فأنت هالك.

■ الإنسان لا يمكن أن يستغني عن عفو الله ورحمته، هو بحاجة دائماً إلى أن يعفو عنه ورحمته، فكيف أن يعرض نفسه إلى سخط الله وغضبه.

■ للعفو أثر إيجابي، حتى لو تصور في بعض الحالات أنه لم يكن مناسباً.

■ لا تتبجح بعقوبتك تجاه شخص، لأن هذا يقدم صورة عنك أنك إنسان متغطرس ومتوحش لا يحمل الرحمة في نفسه.

■ "لا تتسرع" في حالات الغضب إلى المبادرة في اتخاذ الإجراء الأقصى..

■ على الإنسان أن يكون متنبهاً.. لا يسعى الإنسان أن يتخذ إجراء وهناك متنسع من الوقت للتفكير إلى إجراء قرار مناسب.

■ البعض عندما يصل إلى مستوى معين من المسؤولية، أصبح لديه رغبة في إصدار الأوامر انطلاقاً من حالة نفسيه إليه إما في حالة انفعال أو غضب.. ليس بناء على مصلحة عمل أو تقتضيه المسؤولية، وإنما وفق حالة نفسه.

■ لا يأنف أو يستكبر الإنسان أن يتراجع في أي مستوى من مستويات المسؤولية، يتصور أن أي أمر يجب أن ينفذ فوراً مهما اتضح أنه غير مناسباً.. لا ينبغي أن يتعصب الإنسان إرضاء لكبره وغروره.

■ مصلحة العمل هو مرضات الله فوق كل اعتبار، فوق اعتبار واقعه النفسي وأهمية موقعه أو الحساسيات النفسية يجب ألا تكون ضد مصلحة العمل.

■ الإنسان قد يصدر قراراً فلا تنهياً الظروف لتنفيذه.. فليتفهم الإنسان تلك الظروف.

■ الإنسان إذا تصور أنه قد أصبح إلى درجة أن تنفذ كل أوامره مهما كانت، وأصبح يتصور لنفسه أنه صاحب صلاحيات مطلقة، يقرر ما يشاء ويفرض ما يريد دون أي اعتبار لحق

وتتعامل معهم وفق كرامة الإنسان وحرته وبما تمليه عليك مسئوليتك.

■ "يفرط منهم الزلل" يحصل منهم الأخطاء.. لا تصور أن المجتمع مجتمع معصوم لا يخطئ فيه أحد، أو تتجه أنه يحصل ويحصل، ثم أنك ذلك الذي يريد أن يعاقب على أخطاءه.. يريد أن يؤدب على كل تقصير.

■ العقوبة ليس هي الأساس في إصلاح المجتمع.. العقوبة هي حالة أو إجراء استثنائي، هو إجراء أخير، مثل ما قال الإمام علي "أخر الدواء الكي".

■ الأسلوب التربوي هو الأسلوب الأول.. من خلال تربية المجتمع تربية إيمانية، من خلال زرع القيم الإيمانية في نفوس الناس، من خلال التعليم الصحيح، من خلال ترسيخ القيم الإيمانية.. وسائل كثيرة تستخدم، وليس فقط الأسلوب العقابي.. وهو إجراء أخير وبحسب الضرورة.

■ الحالة العقابية ليس هي الأسلوب الدائم الذي يتعامل في الأمور، وليس هي الأسلوب الوحيد للتعامل مع المجتمع.. هناك مساحة في كثير من الأمور للعفو والتجاوز والصفح واستخدام أساليب تربوية واجتماعية مؤثرة.

■ أنت كإنسان في واقعك العملي وفي أدائك لمسئوليتك، بالتأكيد يحصل منك تقصير أو خطأ، وأنت ترجو من الله أن يعفو عنك وتسعى إلى نيل ذلك، فانظر أنت إلى نفسك أنك كإنسان يحصل من جانبك أخطاء.. فلا تنظر إلى الناس نظرة متشددة للغاية تجاه ما يحصل من أخطاء أو تقصير فتسعى إلى إجراء أقصى العقوبات بحقهم.

■ أنت في موقع المسؤولية معني بهم وبأمرهم، لكن أنت لست صاحب القرار الأخير، الله سبحانه وتعالى فوقك، لذلك أحسب حساب ما بينك وبين الله سبحانه وتعالى من مسؤولية

■ أنت في موقع المسؤولية واختبار، يختبرك الله سبحانه وتعالى، واحرص على أن تنجح في هذا الاختبار والابتعاد من التجاوزات السيئة.

■ عندما تتعامل مع الناس بسطوة وجبروت وظلم وممارسات منحرفة عن هدي الله، فأنت تجعل نفسك في حالة استهداف ومؤاخذة وعقوبة من جانب الله سبحانه وتعالى.. أنت تعرض نفسك لغضب الله وسخطه وجبروته.. لا تغتر بمنصبك الذي

ولهذا تأثير سلبي في طريقته للعمل.. إذا انطلق في عمله من العقد النفسية أو الكراهة تجاه المجتمع سيكون أداءه أداءً سلبياً.

■ لكن ما يربينا عليه من القرآن الكريم هو أن نحمل الرحمة للناس، الإنسان المؤمن يتربى على الرحمة للناس والمجتمع، يحمل الرحمة كشعور في وجدانه وقلبه.

■ من له صلة إيمانية بالله سبحانه وتعالى ويتربى على أساس هدي الله سبحانه وتعالى، هو يتربى على أساس الرحمة للناس "وأشعل قلبك"

الرحمة للرعاية والمحبة لهم، مع الرحمة لهم فيما كل ما يترتب عليها من اهتمام وحرص بهم وعناية بهم وتفاعل معهم، تتألم لألمهم، تفرح لفرحهم، يعز عليك أن يلحق بهم العناء.

■ أما النوع الذي يتجاهل معاناة وأوجاع الناس وما يلحق بهم من ضرر، فهو لا يعيش القيم الإيمانية.

■ "واللطف بهم" في أسلوبك العملي، يفيض اللطف، ويتجلى هذا التعامل في طريقة تعاملك معهم، البعض يتصور أن مسئوليات المسؤولية أن تتكبر على الناس وتتعامل معهم بقسوة وغرور وعنجهية وتكبر.. هذا ليس من الإيمان بشيء، وليس هو من لوازم المسؤولية.

■ من لوازم المسؤولية أن تتعامل مع الناس باحترام وتعاطف ولطف.

■ وأيضاً بالاهتمام العملي تجاه الناس من موقعك بالمسؤولية، تسعى بكل ما تستطيع وتوظف الإمكانيات فيما هو خير لهم.

■ لا تكون وحشاً، همك تتعامل معهم بالظلم والابتزاز والاستغلال الشخصي إما من خلال الابتزاز المالي أو أي أسلوب "تغنم أكلهم".. وهذا يشمل أي شكل من أشكال الظلم، كلها تدخل تحت عنوان "تغنم أكلهم".. فلا تتعامل معهم كوحش ليس عندك رحمة بهم.

■ أنك تجمعك بهم أعظم الروابط وأقدسها وهي رابطة الدين، ومعها رابطة الإنسانية.. يجب أن تحمل تجاههم مشاعر الإخوة.

■ "أو نظير لك في الخلق" تجمعك بهم رابطة الإنسانية.. وتحمل تجاههم المسؤولية ترعى لهم كرامتهم الإنسانية،

مقتطفات الدرس الثالث من محاضرات السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي

■ من أهم ما في العدل "الإنصاف" حتى من نفسك ومن أقربائك ومن خاصة رعيتك.

■ "وليكن أحب الأمور إليك أوسطها في الحق، وأعمها في العدل وأجمعها لرضى الرعية، فإن سخط العامة يجحف برضى الخاصة، وإن سخط الخاصة يغتفر مع رضى العامة. وليس أحد من الرعية أثقل على الوالي مؤونة في الرضاء، وأقل معونة له في البلاء، وأكره للإنصاف، وأسأل بالإلحاف، وأقل شكراً عند الاعطاء. وأبطأ عذراً عند المنع، وأضعف صبراً عند ملومات الدهر من أهل الخاصة وإنما عماد الدين وجماع المسلمين والعدة للأعداء العامة من الأمة، فليكن صغوك لهم وميلك معهم"

■ في التدبير لشئون العمل وفي برامج وسياسات العمل يجب أن يكون ذلك مبنياً على الاهتمام العالي بحسب مسؤوليتك ومستوى مسؤوليتك، هذا شيء مهم.. لا تتوجه مسؤولياتك تجاه فئة محدودة من الناس والباقي تتركهم.

■ لو اتجه الإنسان على هذا الأساس أن يكون له أشخاصاً محددين ويترك البقية، فهذه سياسة خاطئة وفاشلة، وهي من الجور.. لأن الإنسان بمستوى مسؤوليته يجب أن يتوجه اهتمامه في خططه وتدييره العملي بشكل عام وبقدر الاستطاعة والإمكان، مثلاً الاهتمامات الثقافية والخدمية والإحسان والاهتمام بهموم الناس ومشاكلهم، ولكن مع مراعات العدل، لأن كل سياساتك يجب أن تكون مبنية على العدل.

■ "فإن سخط العامة يجحف برضى الخاصة".. لو أن الإنسان اهتم بفئة معينة فقط، ثم سخط عليه بقية الناس، فلا قيمة للعمل الذي يقوم به، فضاء الخاصة لا يؤثر على رضاء العامة.. أنت بذلك خسرت الأكثر تأثيراً لنجاح العمل واستقرار الأمر بكل الاعتبارات.

■ عندما يكون الحالة السائدة في الواقع رضاء الناس بشكل عام، لا يؤثر سخط الخاصة.. فالأهم في معيار المسؤولية والعدل هو رضاء العامة.

الأدلة المزيفة التي يحاول أن يقنع بها الآخرين لتبرير ما فعل.. ولكن لا يمكنك أن تفعل ذلك مع الله سبحانه وتعالى.

■ "وكان لله حرباً كنت في حرب مع الله.. أن العبد العاجز تكون في خصومة، وأصبحت مشكلتك لن تكون مع ذلك الإنسان الذي كنت جريئاً عليه لأنه كان مستضعفاً، أصبحت مشكلتك مع الله سبحانه وتعالى، وهذا أمر خطير جداً.. فأنت معرض في كل لحظة في أن يأتيك الانتقام الإلهي حتى تنزع وتتب عن ظلمك وتتب إلى الله سبحانه وتعالى.

■ عندما يكون الإنسان في موقع المسؤولية في أي مجال من مجالات العمل "القضاء، الجيش، وغيرها" فأبكر محذور يحذر منه هو الظلم، ليكن متنبهاً في ذلك.. ليكن حريصاً كل الحرص ويحافظ على نفسه في أن يقع في الظلم.

■ "وليس شيء أدعى إلى تغيير نعمة الله وتعجيل نعمته من إقامة على ظلم، فإن الله سميع دعوة المضطهدين وهو للظالمين بالمرصاد" حتى على مستوى العاجل، الظلم عواقبه وخيمة جداً في الدنيا والآخرة.. في الآخرة نار جهنم وسوء الحساب.

■ إضافة إلى ذلك العقوبات العاجلة في الدنيا، هو أكبر الذنوب في زوال النعم ونزول النقم.. الإنسان إذا كان في نعمة اليسر والعز والمكانة المحترمة والأمن.. فالظلم سبب من أسباب زوال النعم.. أن يسلب الله نعمه عليك بسبب إصرارك على الظلم.

■ أيضاً التعجيل بالنقم، بالعقوبات العاجلة.. وهناك دروس عجيبة في الحاضر والماضي، كيف كانت عاقبة الظالمين كانوا ملوكاً ورؤساء ونفوذ وسيطرة، وباستمرارهم على الظلم وإقامتهم ومبالغتهم فيه خسروا كل شيء وتغيرت كل أحوالهم وأذلهم الله وأخزاهم الله، وعوجلوا في الانتقام الإلهي.

■ نجد من القيم المهمة جداً، ومن أسس التعامل من موقع المسؤولية إلى جانب الرحمة، العدل.

منصفاً حتى من نفسه.

■ يجب على الإنسان أن يكون منصفاً، الإنصاف هو التزام إنساني وديني وأخلاقي، وهو يرفع من قيمته.

■ الله سبحانه وتعالى هو الذي يمنح العزة.. وهو الذي يمنحك أيضاً الود في قلوب عباده، ولذلك أحرص على أن لا توسوس.. وكن أحرص الناس على أن تخلص نفسك من أي مظلمة، وأن تبذل الحق، وأن تكون حقانياً من دون تردد وأنفه ولا كبرياء.

■ البعض من الناس قد يحتمي به خواص أهله "أقربائه" يستندون إليه وإلى موقعه ونفوذه فيمارسون الظلم على الآخرين أو يرفضوا من تأدية الحقوق إلى غيرهم.. وهو يوفر لهم الحماية فيكون شريكاً لهم في ظلمهم.

■ من تميل له وتحميه أو أي ارتباط استغله ذلك الآخر في أداء حقوق الآخرين مستنداً إلى ارتباطه بك.

■ "فإنك لا تفعل تظلم" البديل عن الإنصاف هو الظلم، إن لم تكن منصفاً تكن ظالماً، ومن ظلم عباده.. كان الله خصمه دون عباده.. عندما تظلم أحد من عباده وأنت مستند إلى نفوذك وتأمين جانب أولئك المظلومين، تتصور أنهم لن يقدرُوا على أن يضروك أو ينصفوا أنفسهم منك، فتكون جريئاً عليهم.. أنت قد ورطت نفسك ورطة عظيمة لأنك ستكون في خصومة مع الله سبحانه وتعالى القوي العزيز القهار الجبار.

■ إذا كنت قد أمنت جانب من ظلمته، لأنه من المستضعفين، أو لأنك جريء عليه، فأنت في ورطة كبيرة لأنك قد ورطت نفسك في حرب من الله ولن تستطيع أن تقى نفسك من سخطه تعالى وغضبه.

■ "من خصمه الله أدحض حجته وكان لله حرباً حتى ينزع ويتوب".. لا يمكن لأحد أن يغالط على الله سبحانه وتعالى أو يغطي الحقيقة فيما بينه وبين الله سبحانه وتعالى.. البعض من الناس قد يستند فيما يمارسه من ظلم وهو في منصب معين إلى التبريرات وإلى

■ تحدثنا عن أسس العلاقة في المجتمع.. وأول عنوان في هذه الأسس هو الرحمة.. والرحمة من أهم القيم الإيمانية الإنسانية التي هي أساس في التعامل فيما بين المؤمنين وأساس مهم جداً تقوم فيها العلاقات بين المجتمع البشري.

■ الله سبحانه وتعالى هو الرحمن الرحيم وهو أرحم الراحمين، ولهذا تأتي قيم الرحمة في كل تعليماته، بل كل ما شرعه لنا هو من منطلق رحمته بنا.

■ يقول الله سبحانه وتعالى عن مواصفات المؤمنين "رَحَقَاءُ بَيْنَهُمْ" ويقول "وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالرَّحْمَةِ" ويقول أيضاً "فَبِقَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ"، قال أيضاً "بِالْمُؤْمِنِينَ رءُوفٌ رَّحِيمٌ".

■ الرحمة أيضاً هي في موضع المسؤولية، ولهذا أتت كعنوان أولي من أولويات التعامل بين المجتمع.

■ أتى التحذير عن كل ما يؤثر سلباً على نفسية الإنسان وعلى مشاعره فيتحول إلى متوحش عديم الرحمة، أتى التحذير من الغرور والعجب والكبر وكل المؤثرات النفسية التي تبعد الإنسان عن قيم الرحمة ومشاعر الرحمة تجاه الناس.

■ الرحمة في سلوكيات الإنسان تتجلى من خلال اهتمامه بأمر الناس وحرصه عليهم ألا يظلموا ويقهروا وبذلوا.. من خلال تألمه على ألامهم وأوجاعهم.. من خلال عفوه في الأمور التي يمكن العفو فيها.

■ يقول عليه السلام "أنصف الله وأنصف الناس من نفسك ومن خاصة أهلك ومن لك فيه هوى من رعيتك، فإنك لا تفعل تظلم، ومن ظلم عباده، ومن خصمه الله خصمه دون عباده، ومن خصمه الله أدحض حجته وكان لله حرباً حتى ينزع ويتوب" مع قيم الرحمة من موقع المسؤولية هناك أيضاً العدل.

■ نحن مأمورون بالقيام بالقسط.. "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ" الإنسان مهما كان موقعه في موقع المسؤولية لا بد أن يكون

في من دروس عهد الإمام علي عليه السلام لهالك الأشر 03-12-1443 هـ

■ الخطوة الأولى تجاه ما ينقل إليك أن تتحقق فيما ينقل إليك.. أما إذا كان الإنسان متسرعاً عجولاً، وبالذات عندما تستفز.

■ البعض يكون بارعاً في النقل واستفزازك، بطريقة "يولعك".. لا تتسرع في اتخاذ الإجراء.. قد يمكن الذي نقل إليك نقل شيء غير صحيح وليس موجود في الواقع أو ينقل إليك بشكل مبالغ فيه.

■ الذي يسعى إلى إثارة الآخرين هو في واقع الحال "غاشاً" ليس "ناصحاً" لا تظن أنه من دافع اهتمامه وحرصه وينقل إليك.. وإن جاءك من الناصحين.

■ "ولا تدخلن في مشورتك بخيلاً يعدل بك عن الفضل ويعدك الفقر، ولا جباناً يضعفك عن الأمور، ولا حريصاً يزين لك الشره بالجور، فإن البخل والجبن والحرص غرائز شتى يجمعها سوء الظن بالله.. التشاور مسألة مهمة جداً في أداء المسؤولية.

■ الله يقول لنبيه "وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ"، التشاور مهم ومفيد، ولكن من الذين تستشيرهم؟

■ لا تعتمد في التشاور على بخيل.. لأنه كما قال الإمام عليه "لَا تُدْخِلَنَّ فِي مَشُورَتِكَ بَخِيلًا يَعْدِلُ بِكَ عَنِ الْفَضْلِ وَيَعْدُكَ الْفَقْرَ" يعدل بك عن كثير من الأمور التي فيها فضل.. فيه إنفاق، وهو بخيل.

■ لا تعتمد على الجبان في المشورة، لأن بعض الأمور تحتاج إلى قوة وشجاعة وتوكل على الله سبحانه وتعالى.

■ ولا تعتمد على الحريص يزين لك الشره بالجور.. يزين لك الأمر للحصول على الأشياء بالطرق الظالمة.

■ البخيل هو سيء الظن بالله، لا يثق بوعد الله القائل "وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِّنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ".

■ الجبان هو السيء الظن بالله لا يثق بوعد الله بالنصر والتأييد



كانت هناك أحقاد، أبذل جهدك لإزالة الأحقاد.. لا تتركها تتفاقم.

■ حاول أن تحل الإشكالات القائمة بكل استطاعة، وأكد أن هذا لن يرضى عنك الجميع، لأن هناك من سيعترض على ما تقوم به.

■ "واقطع عنك سبب كل وتر" كل أسباب العداوات، إن كانت تصرفات خاطئة حاول أن تصححها، اسعى إلى أن تكون منصفاً

■ الأخطاء الواقعية يجب أن يكون هناك خطوات جادة وصادقة لتصحيحها.

■ لا تحتفظ بالمشاكل والعقد، وتترك الساحة تتعبا بالتذمر وتتجاهل مشاعر الناس.. هذه مسألة خطيرة، ميدان عملك ومسؤوليتك هم الناس، مسؤوليتك تتجه نحوهم وتتعلق بهم، ولا بد أن تكون العلاقة بينك وبينهم علاقة إيجابية وتحل كل المشاكل، وإلا ستتحول تلك المشاكل ويكون لذلك تأثيرات سلبية.

■ لا تحاول أن تفتح مشكلة في موضوع ليس مؤكداً

■ من يسعى إلى الآخرين، النمامون الذين يحرصون على نقل ما يستفزك على الآخرين، لا تتعجل في تصرفاتك إليهم.

■ من موقع المسؤولية على الإنسان أن يعالج ما ظهر من المساوئ، وأن يستر ما ستر.

■ فما ظهر يجب أن يكون الموقف منه موقفاً حاسماً.. وما كان خفياً يجب عدم البحث عنه.

■ "فاستر العورة ما استطعت" من المهم أن تكون الأجواء العامة أجواء خير.. لا تتحول كل السلبيات إلى ظواهر.

■ "أطلق عن الناس عقدة كل حقد" أنت من جانب نفسك لا تتعامل مع الناس من واقع نفسي معقد عليهم، أسعى إلى أن تكون نفسك صافية، تتعامل مع الناس وفق مشاعر صافية وليست معقدة.

■ ثم في واقع الناس أنفسهم أحرص على أن يكون واقعك العملي صحيحاً سليماً.. البعض في طريقتهم في العمل طريقة خاطئة، المطلوب أن يكون تعاملك فيه الرحمة والعدل والحكمة.

■ البعض من الناس أسلوبه في العمل أسلوب صدامي واستفزازي، حتى لو كان طبيعة العمل عادية، لكن أسلوبه في العمل استفزازي فيبعث في نفوس الناس السخط.

أيضاً عالج كل الأحقاد الموجودة.. إذا

■ من ارتبطوا بك ارتباطاً خاصاً لمصالح خاصة، هم الأثقل مؤونة، مطالبهم واحتياجاتهم كثيرة، "وأقل معونة له في البلاء" لأنهم يروا في أنفسهم الحق في أن يحصلوا على كل شيء وأن تقدم لهم كل الإمكانيات، ولا يرون في أنفسهم الحق في أن يعطوا وينفقوا، فهم أقل معونة على مستوى تقديم المال أو الجهد العملي في المواقف الجادة التي تستدعي التحرك.. "وأكره للإنصاف" لأنهم يرون أنفسهم الأهم في المجتمع.. "وأسأل بالإلحاف" يعني بالإلحاح الشديد.

■ "وأقل شكراً عند الاعطاء" لأنهم يعتبرون لأنفسهم الحق في كل شيء، يأخذون دون شكر.. "وأبطأ عذراً عند المنع" لا يتفهمون الظروف أبداً ويسخطون عليك

■ "وأضعف صبراً عند ملمات الدهر" عندما تكون هناك مخاطر شديدة، فهم أقل وأضعف الناس صبراً عند ذلك.

■ الإنسان قد يتصور أنه الأكثر تأثراً، وبناء على ذلك يوجه إلى خاصته كل الاهتمام، ويقصر في حق الناس.. فتكون النتائج معكوسة على أرض الواقع.

■ "وإنما عماد الدين وجماع المسلمين والعدة للأعداء العامة من الأمة" جماهير الأمة "الناس" عليهم يعتمد في إقامة الدين، بجهودهم وعطائهم ومواقفهم وهم الرصيد العظيم تستطيع أن تعتمد عليها في المواقف الخطيرة، بدلاً من مجموعة صغيرة تؤثرها على حساب الآخرين.

■ "وليكن أبعد رعينتك منك وأشنؤهم عندك أطلبهم لمعائب الناس" في تعاملك ما يرفع إليك من مساوئ الناس.

■ البعض فيهم طبيعة يحبون تتبع مساوئ الناس، ويرفعوا إليك بذلك، وأنت في موقع المسؤولية، إذا تعاملت مع كل ذلك بتفاعل وتقرب هذه النوعية من الناس وتشجعهم، فهو أسلوب خاطئ، لا تشجع هذا النوع من الناس.

مقتطفات الدرس الرابع للسيد عبدالملك بدرالدين الحوثي

■ في موقع المسؤولية.
■ الصدق والورع صفتان مهمتان في المستشارين.. الورع عن محارم الله في كل شيء في الجانب المالي والمهمات وكلامهم وأداءهم في المسؤولية، يحذرون من الحرام حتى مما فيه شبه الحرام.. فهم أهل تحري، ليسوا جريئين ولا مبالين.

■ ((والصدق بأهل الورع والصدق، ثم رُضُّهم على أن لا يطرؤك، ولا يَبْجُوك بباطل لم تفعله))

■ لا ينسبوا إليك أعمالاً لم تفعلها أصلاً، فإن كثرة المديح لها تأثيرات سلبية على نفسية الإنسان، فهي تزيد من الزهو بالنفس وتزيد من الغرور.. وهي من أسوأ الخصال التي تفسد الإنسان.

■ لذلك في موقع المسؤولية لا يعود الإنسان نفسه ولا يعود الآخريين على كثرة المديح والإطراء.. هذه مسألة خطيرة على نفسية الإنسان.

■ الإنسان يجب أن يحمد الله تعالى ويعتبر كل نجاح وأي إنجاز ينجزه هو بتوفيق من الله تعالى، وهو يشعر من أعماق قلبه أنه من الله سبحانه تعالى.

■ الإنسان هو مصدر ألا شيء، هو مفتقر في كل شيء.. لذلك نحن نعتبر كل النجاحات وكل الأشياء الجيدة في الحياة مصدره الحقيقي هو الله سبحانه وتعالى..

■ ونحن مصدر العجز والضعف.. فالإنسان يؤمن بهذه الحقائق من أعماق قلبه.. ولهذا يصف الله المؤمنين بـ"الحامدون" لأنها صفة لازمة لهم عند كل نعمة مادية، معنوية.. كل أشكال

معونة" لأن معونته لك بصدق وأحنى عليك عطفاً لأنه يشاطرك همك ويتألم لألمك.. يريد منك الاهتمامات في العمل.

■ وليس لديه ارتباطات التي تؤثر عليه سلباً في واقعك العملي
■ ((فاتخذ أولئك خاصة لخلواتك وحفلاتك))

■ اجعل مثل هؤلاء الذين تعتمد عليهم في اجتماعاتك التي تدرس فيها بعض الأمور الحساسة والقضايا التي تحتاج إلى الاهتمام.

■ مثل هذا النوع الذي يمتلك حسن التدبير وإصابة الرأي مع الإخلاص والنزاهة، هم من يمكن الاعتماد عليهم في المهمات ذات الخصوصية وفي الأمور البارزة والحفلات والمناسبات العامة والقضايا الشاملة.

■ ((ثم ليكن أثرهم عندك أقولهم بمر الحق لك))

■ ليكن الأكثر اعتماد عليهم من هو الأنطق بالحق في كل الأحوال حتى لو كان لا يعجبك بحسب مزاجك الشخصي.

■ ((وأقلهم مساعدة فيما يكون منك مما كرهه الله لأوليائه))

■ لأنه الأكثر حرصاً على رضی الله، لأن المعيار عنده قائم على الإخلاص لله، وبالتالي يمكن أن يكون هو الأكثر من يؤتمن ويستشار في كل رأي وقرار وموقف

■ ((واقعاً ذلك من هواك حيث وقع))

لا تجعل مزاجك الشخصي هو المعيار والمقياس على محيطك العملي والذين تعتمد عليهم

■ فتكون نفسيته قد تلوثت وأصبحت منطلقاته في العمل تشوبها الأطماع الشخصية والمكاسب الشخصية والأهداف الشخصية.. ويكون في واقعه العملي جريئاً في ارتكاب المآثم وممارسة الظلم.. وبالتالي ليس مؤتمناً في تحمل المسؤولية.

■ ((فإنهم أعوان الأئمة))

كانوا ممن يتعاونوا على الإثم وأفسدوا بذلك نفسياتهم ومنطلقاتهم في أداء المسؤولية والعمل لا يمكن الوثوق بهم..

■ ((وإخوان الظلمة))

كانت ارتباطاتهم بالظلمة ارتباط حميم، فمارسوا معهم الظلم وارتكبوا معهم الجرائم، فأصبحوا على ارتباط كبير بهم، وبالتالي ليسوا مؤتمنين في عملهم ولا مؤتمنين بالأعمال التي توكل إليهم..

■ ((وأنت واجد منهم خير الخلف ممن له مثل آرائهم ونفاذهم))

■ إذا كان ما يشدك إليهم ما عرفوا به من خبرة.. فأنت واجد خير منهم، ليس متلوثاً بالجرائم والآثام.. تجد من لديه القدرة في التصرف.

■ ليس محملاً بتلك الأحمال السيئة، بذلك الرصيد السيء الذي له تبعات وتأثيرات حتى في واقع الناس.. الناس يتذكرون ما فعله تجاههم من مظالم وتصرفات سيئة.

■ ((وليس عليه مثل آصارهم وأوزارهم))

■ لم يشترك في الجرائم التي يذكر بها، النوع النظيف هو أخف عليك مؤونة.. "وأحسن إليك

■ في سياق الحديث عن الأسس الإيمانية في التعامل مع المجتمع سبق الحديث عن الرحمة واللفظ والعدل والحكمة.

■ ثم انتقل الحديث عن المحيط العملي الذين يعتمد عليهم من هو في موقع المسؤولية بدءاً بالمستشارين، وأتى التحذير من نوعية معينة من المستشارين ممن لا يعتمد عليهم في المشورة مثل البخيل والجبان والحريص الذي يجمع بين الطمع والبخل.

■ وصلنا إلى قول #الإمام علي عليه السلام ((إن شر وزرائك من كان للأشرار قبلك وزيراً، ومن شركهم في الآثام! فلا يكون لك بطانة، فإنهم أعوان الأئمة وإخوان الظلمة، وأنت واجد منهم خير الخلف ممن له مثل آرائهم ونفاذهم، وليس عليه مثل آصارهم وأوزارهم، ممن لم يعاون ظالماً على ظلمه ولا آثماً على إثمه. أولئك أخف عليك مؤونة، وأحسن لك معونة، وأحنى عليك عطفاً))

■ ((إن شر وزرائك من كان للأشرار قبلك وزيراً، ومن شركهم في الآثام! فلا يكون لك بطانة))

■ الإنسان عندما يصل إلى موقع المسؤولية قد يتصور أن يعتمد على من لهم خبرة وسابقة في المسؤولية باعتبار أنهم أصحاب خبرة وتجربة وهم يمتلكون حسن التدبير والرأي بحكم سابق تجربتهم الطويلة

■ ولكن عندما يكون بعض منهم فيما مضى كان عوناً لهم في إجرامهم، فهو ممن كان يعتمدون عليه في ارتكاب المآثم..

سلسلة دروس عهد الإمام علي "عليه السلام" لمالك الأشتر

الفكري المتعلق بالمصلحة العامة وهو خير للناس قد اجتمعت به الألفة وصلحت عليه الرعاية واستقامت عليه حال الناس في أي مجال من المجالات، فلا داعي إلى تغييره، وينبغي الحفاظ عليه.

■ مسألة التغيير لا تتجه نحو كل شيء، هناك أشياء إيجابية استقرت حياة الناس بها لا ينبغي التغيير نحوها.

■ ((وأكثر مدارس العلماء ومناقشة الحكماء، في تثبيت ما صلح عليه أمر بلادك، وإقامة ما استقام به الناس قبلك.))

■ لا تفكر لوحدك وتقتصر على ما تفكر وتخطط به أنه، استفد من الآخرين، استفد من العلماء في مختلف التخصصات، فاستفد من كل ذوي المعرفة والتخصص الذين يمكن توجيه معارفهم نحو ما يصلح به واقع المجتمع وتقوم به الحضارة في كل مجالاتها.

■ أيضاً الحكماء من ذوي الرأي وحسن التدبير والتجربة الذين استفادوا منها، من صواب الرأي والتدبير الحسن، وحسن نظرهم في الأمور.. استفد منهم، فأكثر مدارس العلماء ومناقشة الحكماء في الشأن العام ونظم أمورهم.

■ هناك انفصال كبير بين الواقع التعليمي وواقع الحياة.. لذلك تجد واقع الجامعات والمدارس هي هناك على جانب وواقع الناس في الجانب الآخر.

■ ينبغي ربط الجانب التعليمي بالناس.. حتى تكون مخرجاته مخرجات رائدة في واقع الحياة بنجاح وبشكل صحيحة وعلم نافع.

■ كيف تتوفر هذه العلاقة؟.. يعود إلى الإحسان إليهم، عندما تكون محسناً إليهم صادقاً معهم تعمل بصدق وإخلاص لخدمتهم، فلهذا أثر إيجابي حتى في مشاعرك تجاههم.. تتوقع منهم أن يكونوا إيجابيين، أنك تتجنب ظلمهم أو ما ليس لهم قدرة عليه.

■ ((وإن أحق من حسن ظنك به لمن حسن بلاؤك عنده، وإن أحق من ساء ظنك به لمن ساء بلاؤك عنده))

■ حسن الظن له تأثيره الإيجابي في أن يخفف عليك الكثير من الإجراءات الاحترازية تجاههم.. متى تكون حريصاً كثيراً؟ يكون هذا عندما تكون مقصراً تجاههم.. وهي حالة تبعث عندك حالة الخوف والقلق.. وهي فرصة للعدو لاستغلالهم وتحريكهم ضدك.

■ أنت تكون حسن الظن وأكثر اطمئناناً إلى من أحسنت إليه أكثر، وتكون أكثر احترازا من الذين أسأت إليهم.

■ ((ولا تنقض سنة سالحة عمل بها صدور هذه الأمة، واجتمعت بها الألفة، وصلحت عليها الرعاية))

■ البعض قد يأتي تحت عنوان التغيير.. فيريد أن يغير كل شيء من الماضي.. ولا يفرق بين ما هو إيجابي ومفيد ينبغي الحفاظ عليه، وبين ما هو سيء وسلبى وهناك ما يقتضي فعلاً بمقتضى الحكمة والعدل تغييره.. هذا الأسلوب خاطئ التغيير لكل شيء.

■ ما كان من الماضي سواء من الأعراف والتقاليد والموروث

وإن لم يكن هم الأكثر مديحاً وإطراءً لك.

■ اسعى إلى أن تحافظ أنت علي واقعك النفسي، لا يتأثر سلباً.. العجب بالنفس حالة خطيرة جداً ومن أكثر الناس عرضة للغرور والعجب هم الذين تولوا موقع المسؤولية وحققوا إنجازاً.

■ ((ولا يكون المحسن والمسيء عندك بمنزلة سواء، فإن في ذلك تزهيداً لأهل الإحسان في الإحسان، وتدريباً لأهل الإساءة على الإساءة، وألزم كلاً منهم ما ألزم نفسه.))

■ مع الرحمة الحكمة، لتكن حالة الرحمة حالة عامة، تجعل فيها واقع الناس بمنزلة سواء، حتى لو كان هناك من هو مسيء.

■ في مسألة المنزلة والقرب والتعامل.. هناك فرق بين المحسن والمسيء.. لذلك هناك تفريق في مبدأ الاحترام والقرب والحساب.

■ ألزم كل منهم تبعات عمله، لذلك النتيجة نتيجة الإساءة وعواقبها يحسبها.

■ فرق بين المحسن والمسيء فيما يتعلق بالحساب والجزاء.. وأيضاً في موقعه منك كذلك.

■ ((واعلم أنه ليس شيء بأدعى إلى حسن ظن راع برعيته من إحسانه إليهم.))

■ العلاقة فيما بينك وبين من هم في إطار مسؤوليتك يجب أن تكون علاقة إيجابية، أنت تتحمل مسؤولية تجاههم بخدمتهم والاهتمام بأمورهم، فالعلاقة بينك وبينهم يجب أن تكون علاقة إيجابية من جانبك وجانبهم.

النعم.. يحسبون المنة لله عليهم بها.

■ نبي الله شعيب عليه السلام قال "وما توفيقني إلا بالله" لا يمكن أن أوفق في أي شيء إلا بالله تعالى.

■ أعظم رجل وصل إلى أعلى المراتب الأخلاقية والإيمانية والمعرفية وقام بدور عظيم جداً، الله سبحانه وتعالى يأمره بالاستغفار ((فاعلم أنه لا إله إلا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات))

■ يقول له [إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَفَتْحُ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا].

■ كثير من الناس يفكرون في أنفسهم أنهم عباقرة وحققوا النجاح ويذوبون في ذلك ويستغرقون في المديح والعجب بأنفسهم ويرغبون من الآخرين أن يذوبون في ذلك، ويكون شغلهم الشاغل أن يتحدثوا عنهم ليل نهار.. لكننا نجد أن الله يقول لنبيه صلوات الله عليه وآله "فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ".

■ هذه تربية الإيمان التي تعلم الإنسان من هو صاحب الفضل الحقيقي، هو الله سبحانه وتعالى.

■ الإنسان بالتربية الإيمانية لا ينتظر من الناس على كل إنجاز المديح والإطراء، ثم يجعل ذلك معياراً للقرب منه والعلاقة به.. من لا يجد فيهم كثرة الإطراء والمديح ينفر منهم ولا يحبهم.

■ يمكن يكون البعض من أصدق الناس معك وحريصاً عليك ووفى معك في كل الأحوال والظروف،

مقتطفات الدرس الخامس للسيد عبدالملك بدرالدين الحوثي

يأتي جنود الله الذين يؤدون دورهم كمسؤولية إيمانية مقدسة يستشعرون من خلاله طبيعة دورهم.. هم في خدمة هذا المجتمع من أجل حمايته ودفن الشر عنه، وفق الدافع الإيماني والمسؤولية المقدسة.. ولذلك سماهم بـ"جنود الله" ليستشعروا قدسية الدور الذي يقومون به.

((ومنها كتاب العامة والخاصة))

الإداريون الذين يقومون بنظم المجتمع في شئونه المختلفة بإجراء العقود والتوثيق والكتابة والإدارة والتنظيم لمختلف المعاملات، وهذا جانب أساسي في انتظام شئون الناس.

((ومنها قضاة العدل))

القضاة الذين يقضون بالعدل، العدل هو الأساس لأن يكون للقضاء دوره الإيجابي والنافع الذي يعزز الاستقرار ويصون الحقوق ويحفظها للناس، يفصل قضايا الناس ونزاعاتهم حتى لا تشغل واقعهم وفي نفس الوقت تثير المشاكل فيما بينهم.

((ومنها عمال الإنصاف والرفق))

في دفع الظالم بين الناس، ورعاية حقوق الناس وحقوق المجتمع بمختلف أطيافه.

((ومنها أهل الجزية والخراج من أهل الذمة ومسلمة الناس))

للأسف الشديد تغير واقع المسلمين وأصبح هم الذين يدفعون الجزية، وأكثر مما كان يدفعوه الذين كانوا يعيشون في حكم الإسلام وترعى الدولة بما لهم من حقوق مشروعة.

الآن اختلف الحال دول عربية تخرج الجزية لأولئك بشكل كبير، بمبالغ كبيرة جداً

■ الإسلام كان يأخذ بعين الاعتبار فيما يتعلق بالمجتمع أن يحظ الجميع بالرعاية وفق الحقوق المشروعة، سواء كانوا من المسلمين أو غير المسلمين.

الْحَيَاة الدُّنْيَا))، فكل شخص مسخر لما فيه خدمة الآخرين في المجال الذي يبدع فيه، وعلى مستوى أوسع كل فئة التجار أو المزارعين أو الأطباء هم يؤدون دوراً مهم في المجتمع ولنجاح بقية الأدوار، وهذا ترابط وتكامل في واقع المجتمع البشري، يجب أن نستوعبه حتى يفهم كل المسؤولية ما عليهم تجاه كل فئة.

■ ((طبقات لا يصلح بعضها إلا ببعض))

هذا الترابط في واقع الحياة، ((ولا غنى ببعضها عن بعض . فمنها جنود الله))

أول ما يحتاج المجتمع هو الحماية لدفع الأضرار عنه والحفاظ على أمنه وترسيخ دعائم الاستقرار فيه، وهي أول المتطلبات الرئيسية، ومن يؤدي هذا الدور في الحفاظ على المجتمع وأمنه واستقراره ودفن العدو الخارجي عنهم هم جنود الله.

■ جنود الله هم الذين يقومون بهذا الدور باعتباره مسؤولية إيمانية انطلقوا فيها استجابة لله سبحانه وتعالى والتزاماً ووفق تعليماته سبحانه وتعالى.

■ يجب أن ندرك أهمية البناء للقوة العسكرية والأمنية التي تحافظ على المجتمع وتدافع على المجتمع وتحافظ على أمن واستقرار المجتمع، أن مبادئها التي يجب أن ترسخ في عملية البناء لها، وأن تكون عقيدة أساسية للتربية.

■ الله سبحانه وتعالى يريد لعباءه ألا يظلموا ولا يذلوا ولا يقهروا، الله سبحانه وتعالى يريد لعباده الخير وأن يحظوا بالحياة الكريمة ودفن الشر عنهم.. لا يريد لهم أن يكونوا في وضعية ضعيفة مقهورة ليس فيها حماية ومن يدفع عنهم الشر والأعداء الظالمين.

■ في تدبير الله سبحانه وتعالى

القائمة على مبدأ التكامل فيما بين أبناء المجتمع، وهو تدبير حكيم.

■ جعل واقع الناس يقوم أساس على مبدأ التكامل حيث لا غنى لأحد من أبناء المجتمع ولا لفئة من فئات المجتمع عن الباقي، الله سبحانه وتعالى في تدبيره وتكوينه للمجتمع فيما منحهم من طاقات ومواهب في تنوع توجهاتهم، جعل ذلك على النحو الذي يتكاملون به، كل منهم يقدم خدمة للآخرين.. كل منهم يسعى إلى ما فيه الصالح العام للآخرين، في كل شئونهم المعيشية بتنوعها.

■ على سبيل المثال، الجانب الزراعي، البعض من الناس توجهه وموهبته في مجال الزراعة، وكذلك في مجالات الطب والتجارة وغيرها، لها من يرغب فيها وينجح فيها ويتحمل أعباءها وغير ذلك.

■ هذه الأدوار المتنوعة في واقع الحياة التي يتوجه فيها الناس قائمة على التكامل.

■ تكون النظرة للمجتمع قائمة على أساس أن كل فئة من فئات المجتمع هي فئة مهمة ودورها مهم يتكامل مع الأدوار الأخرى، ولا غنى لبعضها عن بعض، ولا يصلح بعضها إلا ببعض.

■ وذلك لا يصلح للمسؤولين أن يكتفوا بفئة في مجال معين، ويتجاهلون الفئات الأخرى.. يجب أن نستوعب أن دور كلاً منهم مهم، ويجب الاخذ بالاعتبار العناية بالجميع، وأن نستوعب أن لكل دور له أهميته في نجاح الأدوار الأخرى.. وإلا إذا غابت هذه النظرة واتجه الاهتمام بفئة معينة والإهمال بالأخرى ستكون نتائجه سلبية.

■ يقول الله سبحانه وتعالى ((أَهْمُ يَفْسِقُونَ رَحَقْتَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي

■ تحدثنا سابقاً عما من يعتمد عليهم في المسؤولية بدءاً من الأعوان الأساسيين، وأتى التحذير في مسألة الوزراء والأعوان من ذوي السوابق الإجرامية والممارسات الظالمة ممن كان يعتمد عليهم الأشرار في تنفيذ ما يريدونه للقيام بتلك الممارسات الإجرامية.

■ والاعتماد بدلاً عنهم ممن يمتلك حسن الرأي والتدبير والقدرة على إنجاز الأعمال من ذوي الصفحة البيضاء والماضي المشرق والاعتماد على القيم الأخلاقية التي لها علاقة جداً بأداء المسؤولية ومن أهم تلك القيم الورع والصدق.

■ أهمية التفريق بين المحسن والمسيء والعدل في المكانة والاحترام والجزاء وتفعيل مبدأ الثواب والعقاب

■ كيف تكون العلاقة بين المسؤول ومن هم في رعيته قائمة على حسن الظن والاحترام.

■ في مسألة التغيير لا يسعى الإنسان تغيير كل شيء، حتى الأشياء التي هي سنة صالحة يتحقق بها ما يفيد في الصالح العام وقد ألفت عليها الناس.

■ أهمية الإكثار في مدارس العلماء ومناقشة الحكماء فيما يخص الناس وانتظام شأنهم، وتحدثنا على أهمية تنشيط الأنشطة العلمية وربطها بالواقع بما يبني حضارة راقية و متميزة.. والاستفادة من ذوي الخبرة والتجربة وحسن الرأي.

■ ((واعلم أن الرعية طبقات لا يصلح بعضها إلا ببعض، ولا غنى ببعضها عن بعض))

■ يقدم هنا رؤية عامة تجاه المجتمع، وفق سنة الله سبحانه وتعالى في تدبير شئون عباده

سلسلة دروس عهد الإمام علي "عليه السلام" لمالك الأشتر

بسم الله الرحمن الرحيم

1

نص عهد الإمام علي عليه السلام لمالك الأشتر

هذا ما أمر به عبد الله علي أمير المؤمنين مالك بن الحارث الأشتر في عهده إليه حين ولاه مصر: جباية خراجها، وجهاد عدوها، واستصلاح أهلها، وعمارة بلادها. أمره بتقوى الله وإيثار طاعته، واتباع ما أمر به في كتابه: من فرائضه وسننه التي لا يسعد أحد إلا باتباعها، ولا يشقى إلا مع جحودها وإضاعته، وأن ينصر الله سبحانه بقلبه ويده ولسانه، فإنه جل اسمه قد تكفل بنصر من نصره وإعزاز من أعزه..

■ هذا الدور في ترتيب المعاملات يعود إلى القضاة والعمال والكتاب والإداريون ونحوهم لما يقومون به من دور في ترتيب ما لازم لإجرائها وتسهيلها وترتيبها.

■ ((ولا قوام لهم جميعاً إلا بالتجار وذوي الصناعات فيما يجتمعون عليه من مرافقهم، ويقومونه من أسواقهم))

■ وكل تلك الفئات التي مضى الحديث عنها لا يستقيم دورهم بالشكل الفعال إلا بالتجار، لأن التجار هم الذي يقومون بالحركة التسويقية، المزارع في نهاية المطاف يواجه مشكلة في تسويق منتجاته.. كثير من المتطلبات التي قد لا تتوفر في الإنتاج المحلي تحتاج إلى توفيره من بعيد، وهذا الدور يقوم به التجار.

■ الجانب الصناعي، ذوي الصناعات، سواء أصحاب الحرف أو المهن، أو أصحاب المصانع العملاقة في مختلف الأحجام والقدرة التصنيعية هي كذلك جانب مهم، وهذه أدوار مهمة ومتراصة في إنعاش الواقع الاقتصادي للمجتمع.

■ ((ويكفونهم من الترفق بأيديهم ما لا يبلغه رفق غيرهم))

■ وهنا يتجلى دور الخراج في نفس المسألة، دور الإنتاج الاقتصادي والزراعي في تمويل حماية المجتمع، هو دور في نفس حماية الإنتاج الزراعي والاقتصادي الذي توفر الدعم اللازم دورها أساسي جداً.. ليس فقط على المستوى المباشر في توفير الاحتياجات الضرورية للناس، بل دورها مهم في الجانب الأمني والعسكري.

■ لتدرك جميع الفئات أهمية دورها تجاه الفئات الأخرى.. لا يمكن قيام أي دور إلا بتكامل بقية الأدوار.. وهذا يجب على المسؤولين أن يعوا هذه الأدوار.

■ ((ثم لا قوام لهذين الصنفين إلا بالصنف الثالث من القضاة والعمال والكتاب لما يحكمون من المعاهد، ويجمعون من المنافع، ويؤمنون عليه من خواص الأمور وعوامها))

■ الذين ينشطون في الإنتاج الزراعي والاقتصادي والأعمال ذات الأهمية الكبيرة في الواقع المعيشي يحتاجون إلى إدارة لنظم معاملاتهم، إذا لم يكن إدارة لهذه المعاملة بالوجه الصحيح وحل المشاكل التي تعتلها معاملاتهم، سيتحول الواقع إلى فوضى كاملة.

أبناء المجتمع أن الأمن هو لحمياتهم لمنع الجرائم والتعدي على بعضهم البعض، للحفاظ على استقرار واقعهم، للحفاظ على حقوقهم وأعراضهم.. هذا هو الدور الذي يجب أن يقوم على أساسه.

■ الولاة بدون أمن وقدرة عسكرية وأمنية سيكونون مفلسين لا قيمة لدورهم..

■ ((وعز الدين)) بهم تترسخ قيم الحق والعدل والخير.

■ ((وسبل الأمن)) الناس بحاجة إلى الأمن، وهو من الضروريات لاستقرار حياتهم.

■ ((ثم لا قوام للجنود إلا بما يخرج الله لهم من الخراج الذي يقوون به في جهاد عدوهم، ويعتمدون عليه فيما يصلحهم، ويكون من وراء حاجتهم))

■ لو تحرك الكل ليكونوا جنوداً لأفلسوا، لما كان لديهم أي إمكانيات ولا نفقات تساعد على هذا الدور، فيأتي هنا الدور الكبير للدور الزراعي والاقتصادي الذي يوفر التمويل اللازم للجنود في الجيش والأمن.. بتوفير النفقات الضرورية للقيام بمهامهم والتزاماتهم.

■ ((أهل الخراج)) أصحاب الإنتاج الزراعي دورهم مهم جداً، يجب أن يحظ هؤلاء بالرعاية الخاصة..

((ومنها التجار وأهل الصناعات))

ومنها التجار الذي يعملون في التجارة بحسب مستوياتهم في التجارة، هؤلاء لهم أيضاً دورهم المهم في حياة الناس وتوفير متطلبات الحياة، وهناك مسؤوليات والتزامات متبادلة تجاه هؤلاء التجارة

■ وأهل الصناعات، في الماضي كثير من الصناعات من خلال حرف ومهن معينة، الآن تطورت الصناعة تطوراً كبيراً، والآن لها دور كبير في الإنعاش الاقتصادي.

■ ((ومنها الطبقة السفلى من ذوي الحاجة والمسكنة وكلا قد سقى الله سهمه))

هؤلاء جزء مهم جداً في المجتمع تتحمل الدولة مسؤولية تجاههم وهم من ليس لهم حرفة ولا يستطيعون أن يقوموا بأي عمل هؤلاء حدد الله سبحانه وتعالى تجاههم فريضة ((ووضع على حده فريضته في كتابه أو سنة نبيه، عهداً منه عندنا محفوظاً!!))

■ ((فالجنود بإذن الله حصون الرعية، وزين الولاة، وعز الدين، وسبل الأمن، وليس تقوم الرعية إلا بهم))

■ هذا هو الدور المفترض لهم، الذي يجب أن تبنى مؤسساتهم وتشكيلاتهم وإدارتهم على أساس أن يكونوا حصون الرعية الحماة للأوطان والأعراض والممتلكات، أن يكونوا هم السياج الحامي للمجتمع، حتى يلمس المجتمع ذلك أن الجيش هو جيشه لحمايته والحفاظ عليه وعلى كرامته وعرضه

■ كذلك بالنسبة للأمن، أن يلحظ

((ثم الصق بذوي الأحساب وأهل البيوتات الصالحة والسوابق الحسنة))

اعتمد في العمل العسكري والأمني بشكل كبير وأكثر من الآخرين على ذوي المروءات.

■ المُرُوَّةُ كنز كبير.. هي مجمع من القيم العظيم، الإنسان الذي فيه مروءة هو مبادر ومحسن يمتلك قيم مهمة وأصيلة.. يمثل عوناً حقيقياً في المواقف الصعبة والتحديات الكبيرة.. ليس من النوع الذي قد يكون معك إذا كانت الأجواء جيدة وسيحضى من ذلك بالكثير.. وإذا كانت الأجواء غير جيدة هو الذي يتغير تجاهك ولا يفي معك ولا يقف معك الموقف الصادق.

■ المفاخر بالمواقف الأخلاقية والقيم العظيمة.. هؤلاء من يتربون على الأصالة والأخلاقية يمكن أن يعتمد الإنسان عليهم في المواقف الشديدة والصعبة.. لأن لديهم تفاعل فطري بقيمهم الأخلاقية التي يتربوا عليها منذ طفولتهم، تربوا على الوفاء والصدق والعون والثبات.. وهكذا.. يستحون من أن يفرطوا من أن يحصل من جانبهم ما لا يليق من ذوي الوفاء.

■ البيوتات التي تتربى على الإيمان والوفاء والصدق، وغيرها من القيم والمعايير الأخلاقية.

■ البعض من الناس له تاريخ مشرف من الوفاء والقيم والأخلاق، هذا يطمئن لأن تعتمد عليه.

■ ((ثم أهل النجدة والشجاعة والسخاء والسماحة، فإنهم جماع من الكرم، وشعب من العرف))

■ الذي يتحركون في وقت المواقف ومواجهة الأخطار يبادرون بأنفسهم، ليسوا ممن يترهبون من تحمل المسؤولية.

■ الذين تتجمع فيهم مكارم الأخلاق والمواصفات المهمة التي تؤهلهم للقيام بالأدوار المهمة في الجانب العسكري.

إذا استفزه شيء معين.

■ الإنسان الذي يتعامل مع الأمور بمستوى انفعاله الشخصي، قد يتفاعل مع أي قضية بتفاعل كبير وليس هناك ما يدعو لذلك، مما قد يترتب عليه نتائج سلبية.

■ إذا أردنا تعيين شخص في موقع عسكري، ننظر هل هو يتصف بالحلم أم لا.

((ممن يبطن عن الغضب، ويستريح إلى العذر))

■ يعني هو إنسان لديه قدرة كبيرة من ضبط النفس ويتعامل مع الأمور بمستوى عال من المسؤولية والجدية والحكمة. ■ ليس ممن يبقى محتقناً دائماً وساخطاً دائماً، إذا استفز في شيء معين يبقى حنقاً دائماً، ولا يقبل الاعتذار، يريد أن تبقى المشكلة وساخطاً ويبقى في ردة فعل دائماً، مثل هذا النوع لا ينجح.

■ ((ويرأف بالضعفاء))

لا نتصور إلى أن المسؤولية العسكرية تحتاج إلى شخص متوحش، لا بد أن يكون متوازناً، ومهما كان شجاعاً ومهما كان قوي النفس، يجب أن يكون رحيماً بالضعفاء.. في إطار المسؤولية وفي نفس المهام التي يتحرك بها ليس جباراً.

((وينبو على الأقوياء))

■ قوي الشخصية أمام الأقوياء وليس ضعيفاً أمامهم، ولا يسمح لهم أن يفرضوا عليه أخطائهم بسبب قوتهم.

((وممن لا يثيره العنف))

■ البعض قد يكون شجاعاً، لكن إلى درجة التهور.. بالتالي يكون لذلك تأثير سلبي على أداءه وطريقته في العمل وتخطيطه الصحيح لا يتهور، إذا استفزه شيء عند الأهوال والشدائد، لا يتعامل بتهور.

((ولا يقعد به الضعف))

■ وليس من الأشخاص الذي يضعف عند الشدائد، وعندما تكون بحاجة إلى رجال

عليه أو ثقل))

■ يوطن نفسه ويستعين بالله ويصبر على أداء مسؤولياته فيما هو خفيف أو ثقيل.

■ ((قول من جنودك أنصحهم في نفسك لله ولرسوله وإمامك)) في ترتيب وضع الجنود سواء في الأمن والجيش أول مسألة هي في تحديد المسؤولين عنهم، فولي من جنودك أنصحهم، من تعرف أنت منهم الأكثر إخلاصاً وصدقاً مع الله سبحانه وتعالى، هو جدير في أن يتحمل المسؤولية لأنه مخلص وصادق مع الله سبحانه وتعالى، يخاف الله في أن يقصر، يدرك أن التقصير ذنب عظيم، وبالتالي يتق الله سبحانه وتعالى.

((وأنقاهم جياباً))

■ فالأنصح هو الأكثر إيماناً وخلقاً وهو من يؤتمن والأخلص إلى الله سبحانه وتعالى هو ((الأنقى جيباً))، أنقاهم صدراً وسلامة الصدر.. بمعنى أن من يولى في المسؤولية العسكرية يكون ممن صدورهم سليمة ليس مليئاً بالعقد والأحقاد والضغائن ويمكن أن يستغل مسؤوليته العسكرية والأمنية في تصفية حساباته الشخصية وغيره.

■ ((وأنقاهم جياباً)) هي أيضاً مما يكنى به عن الأمانة، أنه إنسان أمين على ما في يده، أمين على ما يؤتمن عليه من عمل، أمين على ما يؤتمن عليه من قيم.. وهذه من المتطلبات الضرورية للذين يؤتمن عليهم في الجانب العسكري.

■ ((وأنقاهم جياباً)) سلامة السمعة والصيت، ليس إنساناً مشوهاً من السلبيات والعادات السيئة المشوهة.

((وأفضلهم حلماً))

■ "الحلم" يعبر به عن صواب التدبير والتفكير، أي أنه يمتلك التفكير الصائب والراشد، ويعبر به في التفكير اللازم بالتصرف فيما يفكر به، ليس مما يتهور ويتسرع

■ التجار يوفروا الكثير من الاحتياجات، لا ينشغل كل شخص بتوفير كل احتياجاته، وهذا أمر متعسر.. فمثلاً القاضي لو بقي منشغلاً بالزراعة والصناعة وغيرها فمتى يقوم بعمله للإصلاح بين الناس.

■ ذوي الصناعات هم الأكثر إتقاناً أن يصنعوا لك ما لست أنت قادراً على صنعه لنفسك، كلاً ميسر لما خلق له في هذه المجالات، مجالات العمل في شؤون العمل ومتطلباتها.

■ ((ثم الطبقة السفلى من أهل الحاجة والمسكنة الذين يحق رفدهم ومعونتهم))

■ من المسؤولية مساعدتهم، هم فئة لا بد من الاعتناء بهم ذوي الحاجة والمسكنة، البعض مثلاً عاجزون عن العمل، أو ليس لهم حيلة في العمل، لا يستطيعوا العمل.. هناك مسؤولية تجاههم.

((وفي الله لكل سعة))

في فضله ورزقه وتدبيره وتشريعته وهداياته، كل هؤلاء شملهم لطف الله وفضله ورعايته وتدبيره، وهياً للمجتمع ما يفي لاحتياجات المجتمع بشكل عام.

((ولكل على الوالي حق بقدر ما يصلحه))

الوالي عليه مسؤوليات في كل المجتمع بما يصلح المجتمع ويساعد على أداء دوره بشكل صحيح.

■ ((وليس يخرج الوالي من حقيقة ما ألزمه الله من ذلك إلا بالاهتمام والاستعانة بالله))

■ هي مسؤولية على عنق المسؤول، وبالتالي إن تجاهل أو فرط هو يتحمل مسؤولية تفريطه تجاه الله ثم مسؤولية تفريطه في الواقع.

■ ((وتوظين نفسه على لزوم الحق، والصبر عليه فيما خف

مقتطفات الدرس السادس للسيد عبدالملك بدرالدين الحوثي من سلسلة دروس عهد الإمام علي "عليه السلام" لمالك الأشتر

عليهم، وتعيد ما أبلى ذوو البلاء منهم. فإن كثرة الذكر لحسن أفعالهم تهز الشجاع وتحرض الناكل إن شاء الله))

■ واصل في حسن الثناء عليهم بطريقة صحيحة، لا تنمي فيهم حالة الغرور والعجب وذكرهم أنه ما صنعوه هو بتوفيق الله لهم

■ عندما تقدر جهودهم وأعمالهم وتشيد بها وتذكر أنها من التوفيق الإلهي لهم، لهذا أثر إيجابي في رفع معنويات الشجعان منهم، وتفعيل دورهم.. وتحريض الماكر منه قد يتشجع ويتحرك بشكل أفضل.

((ثم أعرف لكل امرئ منهم ما أبلى))
■ ما حقق كل واحد منه من إنجاز.

((ولا تضيفن بلاء امرئ إلى غيره))
■ لا تنسب جهد شخص إلى غيره، فيحسب لذلك الغير ويحسب له الإنجاز.. وهذا خطأ.

((ولا تقصرن به دون غاية بلائه))
ولا تقلل وتصغر من شأن الإنجاز

((ولا يدعونك شرف امرئ إلى أن تعظم من بلائه ما كان صغيراً))
■ شرف امرئ الذي له قيمة اجتماعية يدعوك ذلك إلى أن تعظم من بلائه ما كان صغيراً، مجاملة له بحسب مستوى منصبه أو منزلته الاجتماعية.

((لا ضعة امرئ إلى أن تستصغر من بلائه ما كان عظيماً))

■ تعامل بموضوعية من له إنجاز معين أو حقق إنجازاً مهماً، تحدث إلى ذلك بإنصاف وصدق ومسؤولية.. وهذا يشجع على الإبداع والعمل والإنجاز.. وفي

يتبع

■ أيضاً استقامة العدل شيء أساسي، هو أصلاً الهدف الرئيسي لأداء المسؤولية استقامة العدل.

■ عندما تتحقق في الواقع استقامة العدل وظهور مودة الرعية هذا مؤشر للنجاح.

■ العلاقة ما بين المسؤولين وما بين المجتمع، علاقة مهمة من خلال حسن أداء المسؤولية في استقامة العدل وظهور مودة الناس.

((وإنه لا تظهر مودتهم إلا بسلامة صدورهم))

■ وسلامة الصدور لا تكون إلا بسلامة الأداء.. من بقي على فطرته الإنسانية سيكون له الأثر الإيجابي في نفوسهم.

((ولا تصح نصيحتهم إلا بحيطتهم على ولاة أمورهم))

■ لا يتفاعلون بالنصح ويستجيبون بجد إلا عندما تكون نظرتهم إلى ولاة الأمور نظرة إيجابية وعلاقتهم منه علاقة إيجابية، يلمسون منه العناية بهم

■ إذا كانت صدورهم مشحونة بالاستياء عليهم، فإنهم لا يرون فيهم أن ما يقدمونه بنصح وجد ويتمنون زوالهم والتخلص منهم.

((فافسح في آمالهم))

■ افسح آمالهم التي يتمنونها فيك، وآملهم فيك أمل واسع، ويشمل في ذلك التشجيع لهم على الإبداع والارتقاء العملي وتتجه باهتماماتهم العملية نحو ما هو أفضل وأرقى وما يحقق النتائج الإيجابية.

((وواصل في حسن الثناء

واحتياجات أهليهم من بعده

■ كان من المعروف أن كثير من القادة عادة أن يأخذوا من الأفراد مما هو مخصص لهم سواء من مرتباتهم وأغذيتهم بحسب ما يمتلكون من الحيلة والبراعة في النصب والاحتيايل.. وأصبحت عادة في تكوين الجيوش.

((بما يسعهم ويسع من وراءهم من خلوف أهليهم))

■ عندما يشعر الجنود أن المسؤولين عليهم مهتمون بهم ومهتمون برعاية أسرهم.. سيكون هذا عامل مهم في الاطمئنان وفي نفس الوقت العلاقة الإيجابية بين القادة والجنود.. وفي نفس الوقت سيكون له أثره في تفرغهم أثناء العمل وهو في أثر نفسي عالي، ليسوا منشغلين بظروف أهليهم.

((حتى يكون همهم همياً واحداً في جهاد العدو. فإن عطفك عليهم يعطف قلوبهم عليك))

عندما يكون الاهتمام بهم وبحال أسرهم لا تبقى الحالة النفسية تجاه أسرهم، تتجه نفسياتهم تجاه العدو.

■ إن عطفك عليهم يعطف قلوبهم إليك بالمحبة والثقة وحسن الظن، فيكون ذلك أثره الكبير في تنفيذ الأوامر والتوجيهات ويظمنون تجاهك.

((وإن أفضل قرة عين الولاة استقامة العدل في البلاد، وظهور مودة الرعية))

هذا معيار مهم في نجاح المسؤولية، له أثر كبير في نفوس الناس.

((ثم تفقد من أمورهم ما يتفقد الوالدان من ولدهما))

■ تفقد الرعاية الأبوية التي فيها الاهتمام بظروفهم وأحوالهم والعناية بهم في ذلك.

((ولا يتفاقم في نفسك شيء قويتهم به))

■ تعتبره فوق استحقاقهم، وتعتبره غير مهم، كل ما يمكن أن يقويهم يشمل العناية بهم على المستوى المعنوي والتربية والإيمانية والتدريب والتأهيل في أداء مهامهم الأمنية والعسكرية.

((ولا تحقرن لطفاً تعاهدتهم به وإن قل فإنه داعية لهم إلى بذل النصيحة لك وحسن الظن بك))
■ الرعاية الشاملة لهم والاهتمام بهم له الأثر الكبير في أن ينصحوا لك وأن يعملوا بجد، وكذلك يكونوا أمناء لك.

■ ((ولا تدع تفقد لطيف أمورهم اتكالاً على جسيمها فإن ليسير من لطفك موضعاً ينتفعون به، وللجسيم موضعاً لا يستغنون عنه))

■ تحرص على أن تراعاهم في الأمور الكبيرة وتهملهم في الأمور الصغيرة.. يجب أن يشعروا بالعناية بهم، بالدعم المعنوي، فيمثل ذلك دعماً معنوياً لينطلقوا في مهامهم الأمنية والعسكرية بروح عالية.

((وليكن أثر رؤوس جنودك عندك من واساهم في معونته))

ليكن أكثرهم منزلة عندك من رؤوس الجند ومرؤوسيهم من يهتم بهم ويرعاهم ((وأفضل عليهم من جدته)) بما يسعه لتوفير احتياجاته

عند اتضاح الحق، يبادر ويحسم المسألة.

((ممن لا يزدديه إطرأ ولا يستميله إغراء))

■ لا يؤثر في نفسيته الإطرأ والمدح.. لأن بعض المتخاصمين يمدح على القضاة ويكثر من ذلك ليستميل القاضي إليه.

((وأولئك قليل))

■ في عهد الإمام علي عليه السلام فكيف بزماننا هذا لذلك يجب أن يكون تأهيل القضاة على هذا المستوى.. ولو إلى الحد الأدنى من هذا المستوى.

((ثم أكثر تعاهد قضاؤه))

■ من المهم أن يكون هناك رقابة وتقييم على القضاء وما يصدر من القضاء من الأحكام.

((وافسخ له في البذل ما يزيل عله وتقل معه حاجته إلى الناس))

■ احرص في الرعاية المادية أن توفر له احتياجاته الضرورية حتى لا يؤثر عليه الفقر أو الحالة الشديدة.. قد تؤثر عليه.

■ ((وأعطه من المنزلة لديك ما لا يطمع فيه غيره من خاصتك ليأمن بذلك اغتيال الرجال له عندك))

■ القضاة والعاملون في القضاء بحاجة إلى دعم ورعاية معنوية لأنهم يواجهون في عملهم القضائي الكثير من الاستفزازات الناس.

■ ليكون مطمئن من جانبك أنك لن تتسرع في تصديق ما يقال عليه أو ما يشي الواشون تجاهه، يكون واثقاً أنك ستثبت مما يقال عنه.. أنك لا تكون سريعاً ومتسرعاً تجاه الحكم عليه.

■ جانب القضاء له علاقة كبيرة بالعدل واستقرار حياة الناس، يحتاج إلى النظر العميق والاهتمام الكبير والعناية الكبيرة.

طمع))

■ لا يتطلع إلى الطمع وينجذب إليه ونحو الإغراءات المادية، لأن أكثر الآفات في العمل القضائي هو الطمع والرشوة.

■ من أكبر الآفات في هذا الزمن في العمل القضائي في مختلف البلدان العربية الرشوة والأطماع المادية التي تؤثر على الفصل في القضايا بالعدل والحق.

■ القاضي يجب أن يكون نزيهاً وعفيفاً.. ليس طماعاً

((ولا يكتفي بأدنى فهم دون أقصاه))

■ عنده تثبت وتفهم ويسعى إلى أن يستوعب القضية من أولوياتها وحيثياتها.. فيتثبت أكثر ولا يماطل ويتأخر إلى ما لا نهاية.

((وأوقفهم في الشبهات، وأخذهم بالحجج))

■ إذا اشتبهت عليه القضية، فهو يتثبت ويتبين حتى يبنى رأيه بطريقة صحيحة.

■ هو يعتمد على إصداره للحكم على أساس الحجة والدليل والبرهان، وعنده تمييز للحجج.

((وأقلهم تبرماً بمراجعة الخصم))

■ لا يضيق ويمل، فيقطع عليهم في تقديم أدلتهم أو اعتراضاتهم.. أعطيهم الفرصة لتقديم ما لديهم الفرصة بالحق والإنصاف والمستوى الصحيح.

((وأصبرهم على كشف الأمور))

■ عنده صبر في التعامل مع القضية لما يصله إلى الحقيقة بقدر الاستطاعة.. البعض عنده استعجال زائد، والبعض عنده تردد ومماطلة وتأخير زائد.. وهذا مما يشكي منه الناس.

((وأصرهم عند اتضاح الحكم))

■ يعني أقطعهم للخصوم، الإنسان يفصل لا يبقى متذبذباً

أمر خطير وأثر تأثيراً سلبياً على واقع الناس.

((ثم اختر للحكم بين الناس أفضل رعيتك في نفسك ممن لا تضيق به الأمور))

■ يفترض أن يتم اختيار الذين يدخلون معهد القضاء وفق معايير معينة في مختلف المجالات للتأهيل في هذه المسؤولية.. يجب أن يكون على أرقى مستوى.. "أفضل رعيتك في نفسك"

■ من المعروف عندنا في اليمن والعالم الإسلامي أن من أكثر ما يعاينيه الناس الخلل في الجانب القضائي.. وهذه مشكلة لوجود خلل كبير في هذا الجانب.. لأنه لا توجد معايير مهمة في هذا الجانب.

■ ((ممن لا تضيق به الأمور)) على المستوى النفسي عنده تحمل، لا يؤثر عليه ازدحام المشاكل والقضايا فيعيا ويتحطم ويضيق.. وعلى المستوى المعرفي يمتلك المعرفة الكافية للفصل في القضايا.

■ ((ولا تمحكه الخصوم، ولا يتمادى في الزلة، ولا يحصر من الفئ إلى الحق إذا عرفه))

■ ((ولا تمحكه الخصوم)) لا يتأثر بشجار المتشاجرين وخصام المتخاصمين، ويستفز في ذلك حتى يتحول إلى مشاجر مع المتشاجرين.

■ ((ولا يتمادى في الزلة)) هو سريع الرجوع إلى الحق، إذا أخطأ في القضايا، فهو سريع الرجوع إلى الصح

((ولا يحصر من الفئ إلى الحق إذا عرفه))

■ إذا عرف الحق حتى لو كان أخطأ في تقديره أو تعامله مع القضية، كان هناك خطأ معين، أدرك الخطأ، فيبادر ويصحح خطأه على أساس الحق.. لا يأنف ويصر على الموقف الخاطئ..

((لا تشرف نفسه على

نفس الوقت هذا جزء من العدل والإنصاف.

■ بعض الإبداعات والابتكارات لها أهمية كبيرة، فلا يكون هناك إهمال أو عدم تعامل معها.. لأن صاحب الإبداع إنسان عادي ليس له ذكر أو منصب.. يجب أن يتعامل مع الإنجاز بشكل موضوعي وعادل.. وهذا يشجع الكل

■ ((واردد إلى الله ورسوله ما يضلحك من الخطوب ويشتبه عليك من الأمور فقد قال الله تعالى لقوم أحب إرشادهم: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ.. { فالرد إلى الرسول الأخذ بسنته الجامعة غير المفرقة))

■ الرد إلى الله مع الالتجاء إليه الاهتداء به، وكذلك الاستبصار برسوله صلوات الله عليه وآله وبسنته الجامعة لأن بعض ما يروى عن الرسول هو مفتري عليه

■ كذلك الرجوع إلى أولي الأمر بحسب تراتبية المسؤولية.

((ثم اختر للحكم بين الناس أفضل رعيتك في نفسك ممن لا تضيق به الأمور))

■ يأتي الحديث عن معايير اختيار القضاء لأهمية الدور القضائي في استقرار الحياة والأمن

■ جانب القضاء لأهميته الكبيرة لا ينبغي النظر إليه بشكل عشوائي، بل ينبغي أن يكون وفق معايير تناسب مع دوره المهم، فهو عمل مهم ومسؤولياته خطيرة.

■ من المؤسف البعض يدخل مجال القضاء من الناحية المادية، بهدف إرضاء النفس من الناحية المادية.

■ عند كثير من الناس أصبحت الوظيفة ليحصل على المال من أجل واقعه المعيشي.. وهذا

مما جاء في كلمة
الرئيس مهدي المشاط
خلال اللقاء الموسع لتدشين مرحلة
إصلاح وتطوير القوانين واللوائح
05-12-1443هـ - 04-07-2022م

مكتبه أثناء اليمينية صباحاً
WWW.SABA.YE

شئء مهمُّ أننا الآن ننطلق لبناء ووضع المداميك الصحيحة لبناء دولة الحرية
والاستقلال التي تليها تضحيات أبناء هذا الشعب

أحدث الإخوة في جميع القطاعات بأن نتحرك ونبحث الخطى والسير إلى أن نصل ننطلق
من واقع التنظير إلى واقع العمل

لدينا فرصة أننا نتجه لبناء دولتنا الوطنية بفكر وطني وبتوجه وطني بعيداً عن
الوصاية وبكل شموخ وفي صميم الاستقلال

زمن الوصاية انتهى، ونحن قدمنا أنهاراً من الدماء لتحقق لبلدنا حريتها واستقلالها

أحدث اللجنة المعنية والقائمة على هذا المشروع أن تأخذ في بالها أبرز التجارب
الناجحة في كثير من الدول

وجهت رسالة لرئيس الوزراء يلزم الإخوة الوزراء الذين لم يقدموا الإقرار بالذمة المالية أن
يقدموه في أقرب وقت ممكن

شخصياً لم أقدم إقرار الذمة المالية لحد الآن لأنني لا أملك إلا منزلاً مدمراً على
أرض لا تساوي إلا عشرين متراً

لدينا سقف عالٍ للتعبير عن الرأي لكن أن تصل المرحلة إلى الإضرار بالمصلحة العامة
بالبلد هنا سنقول توقف، هنا خيانة

النقد البناء شئء رائع جداً ونحن نطلبه بل هو الآلية الرائعة والجميلة لخلق الأفكار
وتلقيح الأفكار

نحن من حاربنا الفساد ونحن من صمدنا ونحن من بنينا دولتنا من تحت الصفر ولا
يستطيع أحد أن يزايد علينا

أمضوا قدماً ولا تستمعوا إلى هذا الضجيج ومن لديه أي أفكار نحن نستقبلها

■ هناك فوضى إعلامية في شريحة واسعة من الإخوة الإعلاميين والسياسيين لكن نحن نبني معهم على حسن النية

■ لن نستسلم لفاتى العضد مهما كانت أوقاهم ومهما كانت ألسنتهم كالمطارق وهي لا تؤثر فينا مهما كانت

■ المنظمات لها دور في الدعايات لكن شعبنا محصن بالوعي ولن يفدروا أن يخترقوا وعي شعبنا

■ استحضار أننا أمام معركة مفصلية تمثل نتيجتها حرية وعزة بلدنا وشعبنا هو المنطلق الأساسي للعمل

■ نتطلع اليوم للدور الهام والمحوري لمجلس النواب في تحقيق التوازن المطلوب بما يضمن انجاز الاستحقاقات الرئيسية والملحة

■ على رأس الاستحقاقات مواجهة العدوان والحفاظ على مؤسسات الدولة وتعزيز الصمود والتأسيس لبناء الدولة الحديثة

■ نؤكد على الأداء الصحيح والعمل الجاد للمجلس بما يضمن حسن الأداء والجودة المرجوة من السلطة التنفيذية

■ نعلن الانتقال من التاريخ الميلادي إلى التاريخ الهجري كتاريخ رسمي للدولة بجميع أنظمتها من بداية العام الهجري المقبل

■ نعلن تدشين الخطة العامة للدولة لعام 1444هـ وجهوزيتها بأذن الله لبدء التنفيذ مع بداية العام الهجر

■ نعلن تدشين مسار وإصلاح وتطوير القوانين من خلال الآلية المعتمدة لذلك

■ استحضار أننا أمام معركة مفصلية تمثل نتيجتها حرية وعزة بلدنا وشعبنا هو المنطلق الأساسي للعمل

■ شئء مهمُّ أننا الآن ننطلق لبناء ووضع المداميك الصحيحة لبناء دولة الحرية والاستقلال التي تليها تضحيات أبناء هذا الشعب

■ أحدث الإخوة في جميع القطاعات بأن نتحرك ونبحث الخطى والسير إلى أن نصل ننطلق من واقع التنظير إلى واقع العمل

■ لدينا فرصة أننا نتجه لبناء دولتنا الوطنية بفكر وطني وبتوجه وطني بعيداً عن الوصاية وبكل شموخ وفي صميم الاستقلال

■ زمن الوصاية انتهى، ونحن قدمنا أنهاراً من الدماء لتحقق لبلدنا حريتها واستقلالها

■ أحدث اللجنة المعنية والقائمة على هذا المشروع أن تأخذ في بالها أبرز التجارب الناجحة في كثير من الدول

■ وجهت رسالة لرئيس الوزراء يلزم الإخوة الوزراء الذين لم يقدموا الإقرار بالذمة المالية أن يقدموه في أقرب وقت ممكن

■ شخصياً لم أقدم إقرار الذمة المالية لحد الآن لأنني لا أملك إلا منزلاً مدمراً على أرض لا تساوي إلا عشرين متراً

■ لدينا سقف عالٍ للتعبير عن الرأي لكن أن تصل المرحلة إلى الإضرار بالمصلحة العامة بالبلد هنا سنقول توقف، هنا خيانة

■ النقد البناء شئء رائع جداً ونحن نطلبه بل هو الآلية الرائعة والجميلة لخلق الأفكار وتلقيح الأفكار

■ نحن من حاربنا الفساد ونحن من صمدنا ونحن من بنينا دولتنا من تحت الصفر ولا يستطيع أحد أن يزايد علينا

■ أمضوا قدماً ولا تستمعوا إلى هذا الضجيج ومن لديه أي أفكار نحن نستقبلها

خلال لقاء موسع لقيادات الدولة الرئيس المشاط يعلن تدشين مسار وإصلاح وتطوير القوانين ويحث على الانطلاقة من واقع التنظير إلى واقع العمل

وضعك الشخصي، فإن هذه الجهود ستكون زائلة وستكون نكبة ولعنة على أي مسؤول للأجيال من بعده، لذلك أنصح من هنا -طبعاً لدينا الآليات الصارمة والدقيقة في ضبط هذا الموضوع، لكنني أنصح حتى يساعدا المعينون في أن ننطلق جميعاً لبناء دولتنا».

وأضاف: «نحن كما قال الأخ يحيى الراعي قبل قليل وهو يتحدث حديثاً جانبياً بأن من نعم الله تعالى أننا نجتمع تحت قبة برلمان الجمهورية اليمنية في صنعاء، والآخرين مشتهتون ومتناحرون، هذه من أكبر النعم التي نحمد الله عليها، أن ننطلق من تحت هذه القبة لندشن المسار في إصلاح التقنين واللوائح لبناء دولتنا اليمنية، وهذا فخر واعتزاز ومسؤولية بالدرجة الأولى، لأننا الآن ننطلق لبناء ووضع المداميك الصحيحة لبناء دولة الحرية والاستقلال التي تلي تطورات تضحيات أبناء هذا الشعب».

وأكد الرئيس المشاط أن «اختيار مجلس النواب لتدشين هذا المشروع يأتي من منطلق فهم حجم التحديات المفروضة على البلد وأننا أمام معركة مفصلية تمثل نتيجتها استقلالية وحرية وعزة لبلدنا وشعبنا، وهو المنطلق الأساسي للعمل، ويجب أن نبني عليه الأولويات والتوجهات العملية، وفي إطار هذا التوجه يبرز مجلس النواب في الطليعة كأحد القلاع الحصينة التي صمدت في وجه



المهم جداً أن يكون عنوان هذا المشروع، كل واحد منا ينتهز الفرصة لبناء المؤسسة».

وخاطب كافة المسؤولين بالقول: «إن المؤسسة قد تكون فيها اليوم وغداً غيرك، فاعمل لتبني دولة، لا لتبني نفسك؛ لأنه اليوم أنت فيها وغداً نحن زائلون، سواء زائلون من هذه الدنيا أو من هذا المسؤولية، والذي سيكتبه التاريخ لك عندما تبني مؤسسة دولة، أما عندما تنطلق لتبني

للجهات ذات العلاقة، وفق معايير وآلية واحدة ودقيقة». ولفت إلى أهمية التركيز على موضوع المعايير لمشروع تطوير التقنين واللوائح.. وقال: «هذا مهم جداً، وأعتقد أن هذا الموضوع قد تم النقاش فيه لفترة طويلة، ووضعت المعايير حتى لا تبقى المسألة رهناً للمزاجيات، أو أن يأتي المسؤول في أي مؤسسة ليبنى المؤسسة وكأنها بيتته، أو كأنها ملك له، وأن ينطلق كل واحد منا يبني دولته، ومن

دشن فخامة المشير الركن مهدي المشاط رئيس المجلس السياسي الأعلى، أمس الأول بمجلس النواب الخطة العامة للدولة لعام 1444هـ، ومسار إصلاح وتطوير القوانين من خلال الآلية المعتمدة لذلك.

وأكد الرئيس المشاط خلال لقاء موسع لتدشين إصلاح وتطوير القوانين بمجلس النواب، جهوزية الخطة لتنفيذ مع بداية العام الهجري 1444هـ.. معتبراً اللقاء تدشيناً لبدء تنفيذ الخطة.

وقال: «من خلال اجتماعنا اليوم وبعد النقاشات والمداولات ومخرجات الجهات واللجان المشكلة نعلن من تحت قبة البرلمان، باعتباركم ممثلين لأبناء هذا الشعب اليمني عن الانتقال من التاريخ الميلادي إلى التاريخ الهجري، كتاريخ رسمي للدولة اليمنية، بجميع أنظمتها ومعاملاتها من بداية العام الهجري 1444هـ.. معبرا عن الفخر بذلك لما له من دلالة على تمسك الشعب اليمني بهويته الإيمانية».

وأضاف الرئيس المشاط خلال اللقاء الذي حضره أعضاء المجلس السياسي الأعلى، ورؤساء مجالس النواب الأخ يحيى علي الراعي والوزراء الدكتور عبدالعزيز بن حبتور والقضاء القاضي أحمد المتوكل، والشورى محمد حسين العيدروس: «إن من دواعي الفخر والاعتزاز أن نجتمع في مثل هذه المناسبات التي نتطلع من خلالها لإحداث نقلة نوعية في التنظيم وبرؤية واحدة ومشاركة جماعية



المشير الركن/ مهدي المشاط
رئيس المجلس السياسي الأعلى

خلال اللقاء الموسع لقيادات الدولة لتدشين مرحلة اصلاح وتطوير القوانين والوائح

نحن محظ أنظر العالم ومحط إعجاب العالم بصمود مجاهدينا في الجبهات، بصمود جبهتنا الأمنية بصمود جبهتنا الرئيسية والملحة، وعلى رأسها مواجهة العدوان والحفاظ على مؤسسات الدولة

نتطلع إلى الأداء الصحيح والعمل الجاد للمجلس بما يضمن حسن الأداء والجودة المرجوة من السلطة التنفيذية

نعلن الانتقال من التاريخ الميلادي إلى التاريخ الهجري كإحدى الخطوات الرسمية للدولة اليمنية بجميع أنظمتها ومعاملاتها

نعلن تدشين الخطة العامة للدولة لعام 1444هـ وجزءها من إعلان الله لبطانية التنفيذ مع بداية العام الهجري



المشير الركن/ مهدي المشاط
رئيس المجلس السياسي الأعلى

خلال اللقاء الموسع لقيادات الدولة لتدشين مرحلة اصلاح وتطوير القوانين والوائح

نتطلع اليوم للحوار الهام والمحموري لمجلس النواب في تطبيق التوازن المطلوب بما يضمن إنجاز الاستحقاقات الرئيسية والملحة، وعلى رأسها مواجهة العدوان والحفاظ على مؤسسات الدولة

نتطلع إلى الأداء الصحيح والعمل الجاد للمجلس بما يضمن حسن الأداء والجودة المرجوة من السلطة التنفيذية

شعبنا محصن بالوعي، ولن نتصلا تقدرنا أن نخترقوا وعن شعبنا، شعبنا بهويته وبحضارته وبإيمانه محصن بإذن الله سبحانه وتعالى

نعلن الانتقال من التاريخ الميلادي إلى التاريخ الهجري كإحدى الخطوات الرسمية للدولة اليمنية بجميع أنظمتها ومعاملاتها

نتطلع اليوم للحوار الهام والمحموري لمجلس النواب في تطبيق التوازن المطلوب بما يضمن إنجاز الاستحقاقات



المشير الركن/ مهدي المشاط
رئيس المجلس السياسي الأعلى

خلال اللقاء الموسع لقيادات الدولة لتدشين مرحلة اصلاح وتطوير القوانين والوائح

لم نأج اليوم لكي نعمل انقلاباً على كل ما هو ماضٍ، بل نريد أن نطور ونحدث، وكل ما يتناسب مع المرحلة يبقى موجوداً

رغم الوصاية وتولى، فالأنوار من الدماء التي كُرت حُففت الاستقلال والحرية لبلادنا

ما يعقنا خولة هو التفكير الضيق لدى بعض المسؤولين، لكن لدينا الأليات الكافية لضبطه

نحن متوجهون للبناء المؤسسي بدل البناء الذي يقال «الشلي» مع أنه غير موجود إن شاء الله

لجنة المعنية بان تأخذ في ذهنها أبرز الخبرات الناجحة للحول حتى لا نكرر الخبرات وبني نتحصر المسافة

هناك مجموعة برامج ستخرج - إن شاء الله - إلى النور في الأيام القادمة، باعتبار المرحلة القادمة مرحلة التطبيق

أوجه المسؤولين بمطابفة حروس السيد التي يقدمها هذه الأيام حول عهد الامام علي لمالك الاشر لأنه اذا صلحت نفس المسؤول صلح واقعه وعمله

انا اعتبر حروس السيد هذه الأيام دستوراً للمسؤول المسلم، المسؤول المسلم يجب ان يتحلى بتلك الصفات وتلك التوصيات التي ادلى بها الإمام علي -عليه السلام- إلى مالك الأشر

قبل أيام ووجهت رسالة لوجلة الأذ رئيس الوزراء يلزم فيها الإخوة الوزراء الذين لم يقدموا الإقرار بالذمة المالية ان يقدموه في أقرب وقت ممكن

فكرة عن موضوع معين ويعتبر أن هذه الفكرة ستبني الجمهورية اليمنية، لكن عندما تأتي لتطلع عليها، تجده يقول إذا أردت كذا فيجب أن تدخل شركة كذا في مجال كذا، يعني أنه مدفوع من رجل أعمال».

وأضاف: «الإعلام، يا أخواني نحن نعرف وباستطاعتنا أن نوضح، وبالتالي لا تخجلوا ولا تخافوا من كل ما تسمعه، ولولا العدوان لدينا ما نغد كل كلمة مما قيلت، فنحن مطلعون على كل التفاصيل، فلا يوجد أي قلق، فنحن من حاربنا الفساد ونحن من صمدنا وبنينا دولتنا من تحت الصفر، وليس من الصفر، وبالتالي لا يستطيع أحد أن يزايد علينا، نحن نتحدى أي واحد لديه أي فكرة يتفضل بها ونحن جاهزون ونقبله فوق رأسه، لا نستنكر، ولا نستنكر ولا ندعي أننا أصحاب كمال بل نستفيد من الكل، لكن المزايد، نحن نتحداه، لا نستطيع أن نزايد علينا أبداً، نحن سهرنا ووصلنا ليلنا بنهارنا ونحن نبحث عن كيف نللم جراحنا وكيف نبنى مؤسساتنا من واقع من التفاصيل لا يمنعي البوح بها ومن الحديث عنها إلا المظلم، وأنا قلت في لقائي مع الحكومة، بأن هناك كثيراً من التفاصيل لا يمنعي البوح بها ومن الحديث عنها إلا العدوان، وإلا هناك تفاصيل يشيب منها الرأس، وبالتالي امضوا قدماً ولا تسمعوا لهذا الضجيج، ومن لديه أي أفكار نحن نستقبلها، ونبحث عنها، لكن لا يجب أن يكون لديه أجندات خاصة، فهذا غير مقبول».

وأردف: «الذين يتجهون إلى النقد البناء مرحباً بهم، أما الذين يتجهون إلى فت العضد والطنع في الظهر، فنحن سنمضي بكل قوة واقتدار، ولن نستسلم لقاتي العضد مهما كانت أوقاهم وأستنتهم فإنها لا تؤثر فينا أبداً، فنحن أمام الكثير من الاستحقاقات لشعبنا».

وقال الرئيس المشاط: «هناك وضعيات نحن نطمح للوصول إليها لكن هناك عوائق، بالتالي هناك جهود كثيرة تُبذل، فلا نجد أنفسنا، لأننا لم نصل إلى الوضع المثالي الذي نتمناه ونطمح إليه ويتمناه السيد القائد، فلنعمل بكل جد واجتهاد وإخلاص ونصل إن شاء الله مع إرادة الصادقين وحرص الحريصين إلى أحسن وضعية، فنحن محظ إعجاب العالم بصمود مجاهدينا في الجبهات وبصمود جهاتنا الأمنية والسياسية، وبالتالي يجب أن تكون معنوياتكم عالية تناطح السحاب، فامضوا واسمعوا لما يقوله السيد القائد، وليحاول كل واحد منا أن يصلح نفسه، لنبي مستقبل أجيالنا بشكل صحيح».

وأشار إلى أن «التهمنجيون والمنظمتيون أيضاً (أبناء المنظمات) لهم دور في الدعايات، لكن شعبنا محصن بالوعي، ولن نتصلا ولن تقدرنا أن نخترقوا وعن شعبنا، فشعبنا محصن بهويته وبحضارته وبإيمانه، فأنا أقول وأكرر لا نجد أنفسنا كثيراً، نسعى ما هو حق، نحن باذلون للحق وفق العدل والانصاف، ما يمكن أن نستفيد منه، لا نستنكر نستفيد من أي واحد مهما كان كبيراً أو صغيراً».

كأصغر مواطن، أنا أستأجر لأسرتي بيتاً وأتعرض للإشكالات التي يتعرض لها أي مستأجر، أحياناً يأتيون يطالبوننا بخروج هذه الأسرة، لأنهم يريدون أن يسكنوا أقارب، نفس القصة التي يتعرض لها أي مواطن، لا زال في بيت إيجار ولا أملك بيتاً ولا أملك سيارة، وكل ما أملك هو ملك عام، لا أملك ملكاً شخصياً، وعندما أسمع شكاوى مواطنين وهي تجري علي من المؤجرين، الذين يأتيون يحاولون إخراج الواحد من بيته، لأن فيه أقارب سيسكنون في هذا البيت، فنحن نعاني ما يعانيه المواطن، ونعيش ببساطة كما يعيش أي مواطن يمني، وأي مواطن أو مسؤول يملك أي معلومات غير ما أدليت به إليكم فليتقدم بها إلى هيئة الفساد ولتصدر للدولة».

وأشار الرئيس المشاط إلى أن: «هناك فوضى إعلامية، أسميها في شريحة واسعة من الإعلاميين والسياسيين، لكن نحن نبنى معهم على حسن النية، وكثير منهم تجمعنا بهم علاقة ودية، لكن هذا الصنف عادة ما يكون سطحيًا، حتى أنني أذكر قصة في هذا المقام، أحد المنتقدين بشكل مستمر كان أول ما وقعت الضربة علينا التي أعلنت دول العدوان أنها استهدفتني شخصياً كان هو أول من يتصل ويسأل غني، قيل أن تغلن دول العدوان، أنا أقول له إذا سمع كلامي: يا أخي أنت تحبني والعدو يعرف أنك تحبني، لكنه يعرف أنك سطحي، يريد أن يتأكد هل هو استهدفتني من خلال سطحيته وعلى هذا قيسوا».

ولفت إلى أن «العدو يستغل الكثيرين ممن نبي معهم على حسن النية، ونحن لدينا سقف عال للتعبير عن الرأي لكن أن تصل المرحلة إلى الإضرار بالمصلحة العامة بالبلد فهذا سنقول توقف، هذه خيانة».

وأضاف: «بمعنى أن السقف لا يكون مفتوحاً إلى ما لا نهاية، نحن نستفيد من كل الملاحظات، واعتقد أن العدو يخدمنا إذا كان يحرض كثيراً ممن يبنهوننا على كثير من الملاحظات، نحن نسمعها ونستوعبها ونرى أين الصحيح منها، أنت تقدم لنا خدمة، في هذا المجال دون أن تدري، أما النقد البناء فهذا شيء رائع جداً ونحن نطلبه، بل هو الآلية الرائعة والجميلة لخلق الأفكار، نحن نتحدث عن السطحيين فقط ونذكرهم بأن العدو يدرس نفسياتهم ويعرف أنهم سطحيون ويستفيد من ذلك، ولهذا أتمم أمام خيار إن كنتم تحبون الوطن، فابتعدوا عن السطحية، وإن أردتم الهولة فالخط واسع وقد وبيع الكثير».

وتابع فخامته بالقول: «النوعية الأخرى أنا أسميهم (التهمنجيين) وهؤلاء لا يملكون أي أدلة بل يبنحون نباحاً بدون أي أدلة، وهؤلاء مجموعة حاقدين ولا يريدون الإصلاح بل هم مزايدين، ولا يوجد لديهم رؤية، فمن يملك أي حلول خلاقة فليفضل فنحن نبحث عنها من أول ما جئنا، وكل الإخوة شركائي في الأعمال يعرفون هذا، نحن نبحث عن المعلومة أينما وجدت، وبالتالي الذي لا نتعاطى معه، هو عندما يأتي شخص لديه

وصول المرحلة إلى بناءات سلبية، فالبناء المؤسسي هو الذي سنعمل عليه في المستقبل، ونبي دولتنا على أساسه بإذن الله».

وأكد رئيس المجلس السياسي الأعلى أن «لدينا فرصة أن كثيراً من الدول مرّت بتجارب ناجحة، ومن هنا أحث اللجنة المعنية والقائمة على هذا المشروع أن تأخذ في بالها أبرز التجارب الناجحة في كثير من الدول وتأخذ من التجارب الناجحة أحسنها، لنختصر المسافة ولا نحتاج أن نكرر تجارب، فهناك تجارب ناجحة في دول عدة ويمكن أن يُبنى عليها ويُستفاد منها في هذا المجال».

ولفت إلى أهمية أن ينطلق القائمون على بقية القطاعات بنفس الوتيرة، وهناك مجموعة برامج وأعمال ستخرج إلى النور في الأيام القادمة، باعتبار المرحلة القادمة مرحلة التطبيق.. وقال: «نكرر بأن مرحلة التنظير قد انتهت، ولنا فترة كبيرة، وخرجنا بمخرجات وأفكار كثيرة».

وأضاف: «ما نسمعه من دروس السيد القائد في هذه الأيام، اعتبر هذه الدروس دستوراً للمسؤول المسلم، الذي يجب أن يتحلى بتلك الصفات والتوصيات التي أدلى بها الإمام علي -عليه السلام- إلى مالك الأشر، هذا دستور ينبغي أن يكون أمام أعين كل مسؤول منا».

ودعا الجميع إلى الاستماع لهذه الدروس نظراً لأهميتها وقال: «إذا صلحت النفس صلح الواقع العملي، وإذا صلحت نفس المسؤول أصلح واقعه ومحيطه، وهذا مهم جداً، لذلك أحث وأكرر وألزم جميع مسؤولي الدولة بدون استثناء على الاستماع لهذه الدروس فهي بمثابة دستور للرجل المسلم كائناً من كان، ونحتاج لأن نتحلى بتلك الصفات التي يأمل السيد القائد أن نرتقي بأنفسنا إلى أن نصل إلى هذا المستوى حتى يكون إنتاجاً أفضل بكثير مما هو عليه الآن».

وأردف الرئيس المشاط قائلاً: «في هذا السياق، أنا قبل أيام وجهت رسالة لرئيس الوزراء ليلزم الوزراء الذين لم يقدموا الإقرار بالذمة المالية أن يقدموه في أقرب وقت ممكن، وقلت فيها إنني متأسف أنني شخصياً لم أقدمها لحد الآن، لكن لماذا؟ لأنني لا أملك شيئاً».

وقال: «أنا كنت في خطاب مع قيادات الأجهزة الرقابية، وقلت لهم بأنني لا أملك إلا منزلًا مدمراً على أرض لا تساوي إلا عشرين متراً، ولم يتغير من ذلك شيء حتى اليوم، فقط نسيت أنه، كان لدي سيارة واحدة أحتاج إليها الشهيد الصمد -رحمة الله - وفي أيامه الأخيرة، وقال لي بأنه يريد في عمل ولا يملك سيارة فاعطني إياها وسأشتري لك سيارة بدلاً عنها، وقد أعطيتها تلك السيارة لاحقاً، وأصبح شهيداً بعد شهر من ذلك اليوم، وهذه هي السيارة الوحيدة التي أمتلكها، البقية لا يوجد لدي شيء».

وأضاف: «نحن لا نزال يا أخوتي نستأجر لأهلنا البيوت

التحديات والمغريات لتفكيك بنية الدولة، وما زلنا نتوقع المزيد من الصمود في هذا التوجه».

وأعرب عن تطلعه للدور المهم والمحوري لمجلس النواب في تحقيق التوازن المطلوب، وعلى رأسها مواجهة العدوان والحفاظ على مؤسسات الدولة، والقيام بكل ما يمكن لتعزيز الصمود والتلاحم، والتأسيس لبناء الدولة اليمنية الحديثة التي تلي طموح وتطلعات أبناء الشعب اليمني.. مؤكداً أن الأداء الصحيح والعمل الجاد للمجلس يضمن حسن الأداء والجودة المرجوة من السلطة التنفيذية.

وعبر الرئيس المشاط عن الشكر للقطاع الإداري القائم على هذه اللجنة.. وقال: «أحث من خالكم الإخوة في جميع القطاعات بالتحرك وحث الخطة للوصول إلى الخطوات العملية والانتقال من واقع التنظير إلى واقع العمل، فالمرحلة مرحلة عمل، والخطط والأفكار جاهزة، والعام القادم سيبدأ بعد أيام قليلة، ما يعني أن هذا اللقاء يعتبر تدشيناً لمرحلة التطبيق، وتدشيناً لعمل ومهام اللجنة».

وأشار إلى أن فكرة إنشاء اللجنة جاءت من كون الجميع يتفقون على أن الوضعية القائمة تتغير بين الحين والآخر، وبعيداً عن الحديث عن الماضي سواء كان فاسداً أو غير فاسد، فمقتضيات المرحلة تتغير سواء في مرحلة الحرب أو مرحلة السلم، كما تتغير الوضعيات في كثير من الدول وعليه فإن هناك حاجة للتحديث باستمرار. وتابع فخامة الرئيس بالقول «نحتاج إلى التحديث باستمرار وهذا شيء طبيعي، وأرجو أن يفهم الجميع، أننا أمام مرحلة ووضعية متغيرة في جميع المجالات، وفي جميع المحاور، والأطر في الجمهورية اليمنية».

وأضاف: «كانت هذه الحاجة هي المنطلق الذي انطلقنا من خلاله لتشكيل هذه اللجنة، لتواكب التطور، وتحدث التقنين واللوائح، وهذا مهم جداً ويجب أن يكون حاضراً لدى الجميع، بمعنى أن هذه اللجنة لا تأتي لتعمل انقلاباً على كل ما هو ماضٍ، لا، فالذي هو صالح لهذه المرحلة يبقى كائناً ما كان، نحن فقط نطور ونحدث حسب مقتضيات المرحلة والواقع، ولدينا فرصة أن نتجه لبناء دولتنا بفكر وتوجه وطني بكل شموخ واعتزاز بعيداً عن الوصاية».

ومضى قائلاً: «وبالتالي لا ينبغي إلا التفكير لدى مسؤولينا لكي يعينونا في هذا المشروع كل بواقع مسؤوليته، أما الوصاية فقد راح زماؤها، وسالت أنهار من الدماء وتحقق لبلدنا الحرية والاستقلال، أما التفكير الضيق لأي مسؤول فلدينا الآليات الضابطة له».

وقال: «نحن متوجهون للبناء المؤسسي بدلاً من البناء الذي يقال عنه «الشلي» مع أنه غير موجود، سننوجه إلى البناء المؤسسي، بغض النظر عن هو السبب في

رئيس مجلس النواب الأخ يحيى على الراعي:

توحيد الجهود بين كافة المؤسسات الدستورية ضرورة لتحقيق تكامل الأداء وإصلاح وتطوير منظومة القوانين وتنفيذها

للقوانين .. مبدئياً ترحيبه باستقبال أي طلبات من الحكومة وفقاً لمقتضيات الضرورة ولما فيه الصالح العام والعمل على تنفيذ البرامج الحكومية والخطط المقررة في المجالات المختلفة.

وشدد الأخ يحيى على الراعي على التأني في إعداد القوانين ومراعاة البعد المستقبلي .. متمنياً التوفيق للجميع لما يحقق مصلحة اليمن أرضاً وإنساناً.

وأكد رئيس مجلس النواب، أهمية توحيد الجهود بين كافة المؤسسات الدستورية لتحقيق تكامل الأداء فيما بينها ولما من شأنه تلافى الاختلالات وأوجه القصور في التنفيذ وذلك في إطار إصلاح وتطوير منظومة القوانين.

ولفت إلى أن المجلس كان قد وجه الدعوة في وقت سابق لحكومة الإنقاذ الوطني بشأن إجراء التعديلات

بيت الشعب.

وقال «أهلاً وسهلاً بكم جميعاً وندعو الله العلي القدير أن يجمع قلوبنا على محبته وطاقته ويوفق الجميع لخدمة الوطن وأبناء شعبنا اليمني الصامد الصابر في وجه العدوان والحصار ولأكثر من سبع سنوات وأن يعمل كل منا من موقع المسؤولية الملقة على عاتقه وواجباته تجاه أبناء اليمن».

نرحب بأية تعديلات قانونية تراعي مصالح الشعب وترسم للمستقبل البعيد

من جانبه رحب رئيس مجلس النواب الأخ يحيى على الراعي برئيس المجلس السياسي الأعلى فخامة المشير الركن مهدي المشاط وأعضاء المجلس السياسي الأعلى ورؤساء وأعضاء مجالس القضاء الأعلى والوزراء والشورى والحاضرين في

رئيس مجلس الوزراء الدكتور عبدالعزيز صالح بن حبتور:

الأحرار يخوضون معركة المقاومة من جهة ونحن نخوض معركة الإصلاح والتطوير والبناء في الجهة الأخرى

العدوان، التي أثبت الجميع خلالها أنهم في مستوى المسؤولية الوطنية والتاريخية.

وقال «ثبت أن الجيش بتصنيعه وقياداته العسكرية كان في مستوى المسؤولية الكبرى ولذلك أوجدوا هذا التوازن الذي ينعم به الجميع، أي الموجودون هنا على الأرض في ظل قيادة ثورية وسياسية ومجلس سياسي ومؤسسات دستورية متكاملة ومتناغمة واستقرار داخلي».

وأضاف «ولذلك نحن معنيون جميعاً بأن نطور آليات عملنا المؤسسية والذي يُعد، تطوير وتحديث اللوائح والقوانين جزءاً مهماً بل وأساسياً منها للانطلاق في مسار التصحيح والتطوير بشكل سليم».

والقتالية والجهادية في صف واحد.

وتحدث الدكتور بن حبتور في كلمته عن التعليمات التي يحث عليها قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي وبكرها دوماً في خطاباته ومحاضراته .. مؤكداً أن تطبيق تلك التعليمات من قبل الجميع من شأنه الحد كثيراً من الأخطاء التي نشاهدها بين حين وآخر، بل وعلى إنهاؤها.

وذكر بهذا الشأن حديث القائد قبل يومين حول سلوك المسؤول، الذي يعتبر من الأهمية بمكان أن يكون حاضراً لدينا جميعاً كمسؤولين .. مبيناً أن الوطن قادم على معركة كبرى هي معركة السلام والبناء والتي لا تقل أهمية عن معركة الحرب ضد

المتهمه بأنها انقلابية، هي المجموعة التي ترتبط ارتباطاً مباشراً مع الواقع ومع الشعب، ولذلك هي تقترب من حل قضاياهم وفقاً لأسس قانونية ودستورية وشرعية».

ولفت رئيس الوزراء إلى أهمية أن يعرف العالم أن هذه التجربة التي تخوضها صنعاء اليوم، امتداد لإرثها التاريخي الطويل ولتراكم الخبرة الطويلة فيها ولتلاحم الشركاء في الجهة الداخلية من مختلف أنحاء الوطن ومن مختلف الأحزاب والاتجاهات السياسية.

وأوضح أن الشراكة لا تعني الانقياد، بل الخوض في التجربة بجوانبها الإيمانية

وتطوير تجربة صنعاء اليوم التي يخوضها كل الشركاء في الجهة الداخلية وهي معركة المقاومة من جهة ومعركة الإصلاح والتطوير والبناء في الجهة الأخرى».

وأضاف «نبارك كثيراً للجنة المكلفة من قبل فخامة الرئيس المشاط، التي يقودها مدير مكتب رئاسة الجمهورية أحمد حامد والتي أطرت مشروع هذا التصحيح لمعالجة الأعوجاجات التي حدثت في الجانب القانوني خلال الفترة الماضية».

وتابع «نحتاج أن نطور العديد من النظم واللوائح والقوانين التي تساعدنا في خوض معركة البناء والتطوير بشكل صحيح وقانوني يساعد على إثبات أن المجموعة

ليعرف العالم أن هذه التجربة التي تخوضها صنعاء امتداد لإرثها التاريخي الطويل ولتراكم الخبرة الطويلة فيها

بدوره عبر رئيس مجلس الوزراء الدكتور عبدالعزيز صالح بن حبتور عن الشكر والتقدير لفخامة الرئيس مهدي المشاط رئيس المجلس السياسي الأعلى الذي يختار بين حين والآخر مواضيع حيوية في مسار بناء الدولة اليمنية الحديثة ومنها إصلاح وتطوير القوانين واللوائح.

وقال «لنتقي اليوم تحت قبة البرلمان لنخوض خطوات جريئة من أجل تصحيح العديد من الاختلالات والهفوات التي برزت طيلة الفترة الماضية، في سياق تقييم

أكد مدير مكتب رئاسة الجمهورية:

نسعى لإيجاد نقلة نوعية في إصلاح وتطوير القوانين واللوائح لتحقيق طموح الشعب والتخلص من قيود الجمود السابقة

واللوائح بما ستحققه من منع للتداخل وإزالة للتضارب في المهام والاختصاصات وتمكّن من المراجعة الدقيقة والمشاركة الواسعة بدءاً من الجهة المعنية مروراً بالقطاع المعني وصولاً إلى لجنة إصلاح وتطوير القوانين واللوائح الرئيسية والفنية المساعدة والاستشارية فضلاً عما سيقدمه مجلس الوزراء ومجلس النواب».

وقدم مدير مكتب الرئاسة عرضاً موجزاً عن جهود اللجنة في دراسة وإعداد وإخراج تصور لإصلاح وتطوير القوانين خلال ثمانية أشهر خضع العمل فيها لنقاشات ولجان متخصصة واجتماعات دورية وورش عمل متعددة وتم استيعاب الملاحظات والمقترحات الوجيهة التي زُفعت من كل الجهات.

السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي عن الإدارة والمسؤولية في الإسلام على ضوء عهد الإمام علي عليه السلام لمالك الأشتر والتي تتطلب من الجميع الاستماع لها بوعي وتفهم وتجسيدها برغبة كقيم وسلوك ومبادئ وأخلاق ومواصفات في الواقع والأداء العملي والسلوكي.

وتطرق حامد إلى جوانب القصور والفساد والاختلالات التي رافقت مرحلة ما قبل ثورة الـ ٢١ من سبتمبر والسبل المثلى لتجاوز تركة تلك المرحلة الخاوية والبالية في مجال اللوائح والقوانين التي شابها الكثير من القصور والاختلالات نتيجة العشوائية والارتجالية والمزاجية.

وقال «إن اللجنة ستسعى لإيجاد نقلة نوعية في إصلاح وتطوير القوانين

التعديلات ستمنع التداخل وتزيل التضارب في المهام وستمكن المشاركة الواسعة للخروج برؤى تلي مسارات البناء

فيما أكد مدير مكتب رئاسة الجمهورية رئيس لجنة إصلاح وتطوير القوانين واللوائح أحمد حامد، أهمية اللجنة ودورها في تعديل وإنشاء القوانين واللوائح والقرارات وصياغة مشاريع القوانين واللوائح خلال هذه المرحلة المفصليّة والاستثنائية من تاريخ الشعب اليمني.

وأشار إلى أن إنشاء اللجنة يأتي ضمن خطة القطاع الإداري للجنة العليا للرؤية الوطنية وتجسيدها لتوجيهات القيادة ومستهدفات الرؤية الوطنية لبناء الدولة اليمنية الحديثة والعدالة وامتزاجها مع الدروس القيمة التي يقدمها قائد الثورة

وزير الشؤون القانونية، الدكتور إسماعيل المحاقري القانون هو المنهجية والشرعية التي تعنى بتنظيم شؤون المجتمع من خلال تنظيم العلاقات وتحديد الحقوق والواجبات.

من جهته أشار وزير الشؤون القانونية، الدكتور إسماعيل المحاقري، إلى أهمية الإصلاح القانوني خلال هذه المرحلة الحرجة من حياة الشعب اليمني .. معتبراً القانون هو المنهجية والشرعية التي تُعنى بتنظيم شؤون المجتمع من خلال تنظيم العلاقات وتحديد الحقوق والواجبات.

وقدم توضيحاً مختصراً لطبيعة المنظومة القانونية وما يعترضها من إشكالات .. مستعرضاً جهود وزارة الشؤون القانونية في عملية إصلاح المنظومة القانونية بالتنسيق مع الجهات المعنية من خلال وضع دليل إعداد وصياغة المشاريع القانونية واللائحية وتنفيذ دراسة لأبرز المشكلات، خاصة ذات العلاقة بالتعدي على المال العام وقيم العدالة الاجتماعية وإنشاء وتفعيل مراكز التدريب القانوني واختيار الكادر المعني بالتدريب من الأكاديميين والممارسين وتأهيلهم.

تخلل اللقاء عرض ريبورتاج مصور حول أعمال لجنة إصلاح وتطوير القوانين واللوائح الرئيسية واللجنة الفنية المساعدة والاستشارية وأهدافها.

رئيس اللجنة العسكرية يناقش مع الفريق الأمني الأممي سبل دعم مركز الألغام



وأوضح اللواء الرزاعي أن المركز التنفيذي للتعامل مع الألغام غير قادر على القيام بمهامه في إزالة الألغام ورفع القنابل العنقودية والمتفجرات التي خلفها العدوان دون هذه المواد اللوجستية. وأشار إلى معاناة الشعب اليمني جراء تلك الألغام والمتفجرات والتي لا يكاد يمضي يوم دون أن تتسبب في قتل أو جرح المواطنين بما فيهم الأطفال والنساء.. مطالباً الأمم المتحدة بتحمل مسؤولياتها الإنسانية والأخلاقية تجاه المجتمع اليمني في هذا الجانب. من جانبه أكد مسؤول قطاع الأمن بمكتب المبعوث الأممي، بذل كل الجهود في سبيل الإفراج عن الأجهزة والمعدات الخاصة بالمركز التنفيذي للتعامل مع الألغام.

التقى رئيس اللجنة العسكرية الوطنية اللواء الركن يحيى الرزاعي، فريق قطاع الإصلاح الأمني في مكتب المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن بقيادة المستشار العسكري الجنرال أنطوني هايوورد.. وناقش اللقاء الذي عقد في العاصمة الأردنية عمان الآثار التي خلفتها القنابل العنقودية والألغام التي زرعتها مرتزقة العدوان في عدد من المحافظات. وطالب اللواء الرزاعي، المبعوث الأممي عبر مستشاره العسكري بضرورة الضغط على المرتزقة ودول العدوان للإفراج عن المعدات الخاصة بالمركز التنفيذي للتعامل مع الألغام التي يحتجزونها في جيبوتي منذ فترة طويلة. ولفت إلى تعهدات المبعوث الأممي السابق الخاص باتفاق السويد للإفراج عن هذه المواد وتوفير الدعم اللازم للمركز.

مباحثات بين صنعاء والاتحاد الأوروبي لتوسيع مزايا الهدنة بما فيها الرواتب

الأوروبي وسفيري ألمانيا وفرنسا والمبعوث السويدي ناقشنا مجمل الصعوبات التي تعترض طريق السلام». وأضاف: «استعرضنا بشكل خاص تجربة الهدنة وتم التأكيد المشترك على أهمية خفض التصعيد ودعم جهود المبعوث وضرورة توسيع المزايا الانسانية والاقتصادية بما في ذلك موضوع المرتبات

كشفت نائب وزير الخارجية اليمني، حسين العزي، عن عقده لقاءً مع سفير الاتحاد الأوروبي وسفيري ألمانيا وفرنسا والمبعوث السويدي إلى اليمن، بشأن مسار الهدنة الأممية وأهمية توسيع بنودها لتتضمن قضايا انسانية واقتصادية أشمل.. وقال العزي في تدوينة على (تويتر): «في لقاء بناء مع كل من سفير الاتحاد

مدير مكتب رئاسة الجمهورية ووزير الإعلام ومدير مكتب قائد الثورة يشاركون في فعالية تكريمية لطلاب مدرسة الشهيد زيد مصلح بالأمانة

القرآن الكريم والهوية الإيمانية، وتنوير الشباب والنشء وتوسيع مداركهم ومعارفهم الدينية والعلمية والثقافية والمهنية والرياضية وغيرها. تخلل الاحتتام بحضور وكيل وزارة التربية ضيف الله الدريب ومدير مكتب وزير الإعلام محمد الصعفاني ومدير مكتب التربية بمحافظة صنعاء عمار هادي وقيادات محلية وتنفيذية وتربوية ومشايخ، فقرات إنشادية وقصائد ومسرحية، وتكريم المبرزين والأوائل من طلاب مدرسة الشهيد مصلح بشهادات وجوائز وهدايا رمزية. وجرى تكريم لاعبي فريق مدرسة الشهيد زيد علي مصلح الصيفية، الذين فازوا بالمركز الأول في بطولة كرة القدم للمراكز الصيفية بالأمانة، إثر فوزه على فريق مدرسة الرسول الأعظم الصيفية بهدفين نظيفين بالمباراة الختامية.

بالعلم والمعرفة وإكساب المشاركين المهارات والقدرات وإبراز مواهبهم وإبداعاتهم. وتمنت جهود ودور الكوادر التعليمية والقائمين على المدارس الصيفية، في تنفيذ الأنشطة والبرامج التي ساهمت في تنمية قدرات ومهارات الطلاب وتحصينهم من الثقافات المغلوطة ومخاطر الحرب الناعمة. وركزت فقرات وكلمات الفعالية، على أهمية الدورات الصيفية في تربية الأجيال على ثقافة

شارك مدير مكتب رئاسة الجمهورية أحمد حامد ووزير الإعلام ضيف الله الشامي ومدير مكتب قائد الثورة سفر الصوفي في الفعالية الختامية والتكريمة لطلاب مدرسة الشهيد زيد علي مصلح الصيفية بمديرية الثورة بأمانة العاصمة. وفي الفعالية، ألقى كلمات أشادت بنجاح الأنشطة والدورات الصيفية وما حققته من نتائج وثمار إيجابية خلال هذا العام في تسليح الأبناء

قائد الثورة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي يعزي الشعب اليمني والأمة الإسلامية في وفاة العلامة عبدالسلام الوجيه

ثابتة ومشرفة في التصدي للعدوان الأمريكي السعودي على اليمن وتجاه قضايا الأمة الإسلامية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية. وتوفي أمين عام رابطة علماء اليمن العلامة عبدالسلام الوجيه، فجر الثلاثاء، بعد سنوات من مصارعة مرض عضال ألم به، وسيصلى على الفقيد في جامع الشوكاني بعد صلاة الظهر اليوم، وسيوارى الجثمان الثرى في مقبرة الرحمة بمنطقة شيراتون.

المتواضع، وبذل جهداً كبيراً في خدمة العلم والعلماء، وفي الصدق بكلمة الحق والوقوف في وجه الظالمين والبراءة من أعداء الله المستكبرين. ولفت إلى أن العلامة الراحل سعى للتقريب بين أبناء الأمة الإسلامية، والتصدي لمساعي التفرقة والفتنة، وكان له دوره في التصدي لمؤامرات أعداء الأمة الإسلامية والمخططات العدائية الأمريكية والإسرائيلية. ونوه السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي بمواقف العلامة الراحل

تقدم السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، أمس الثلاثاء، بالعزاء للشعب اليمني والأمة الإسلامية في وفاة أمين عام رابطة علماء اليمن العلامة المجاهد عبدالسلام الوجيه. وقال السيد عبدالملك في بيان: نتوجه بأحر التعازي على وجه الخصوص لأسرته العزيزة وأقاربه ومعارفه وأصدقائه، ونسأل الله أن يلهمهم الصبر، وأن يكتب لهم الأجر وأشار البيان إلى أن الفقيد رحمه الله كان نموذجاً للعالم العامل



هدايا ماكس

لمشتركي الفوترة
خلي اتصالك يدوم أكثر

1000 دقيقة
ضمن الشبكة

1000 ميجا
رصيد انترنت

300 رسالة
لجميع الشبكات المحلية

للتفعيل اتصل على 333

- سعر الباقة 3000 ريال شامل الضريبة.
- صلاحية الباقة 30 يوم - رصيد تراكمي
- لمزيد من المعلومات ارسل هدايا ماكس ل 123 مجاناً .
- يمكنك تفعيل الباقة عبر تطبيق ريال موبايل .